

# تأثير النزاعات على مصادر وسبل المعيشة في اليمن

نتائج التقييم التشاركي الذي تم إجراؤه في محافظات أبين و تعز و حجة و عمران



التفاعل في التنمية

أكتوبر ٢٠١٣

## شكر وتقدير

يود كتاب هذا التقرير أولاً أن يتوجهوا بالشكر لأعضاء فريق البحث الميداني. وثانياً أن يعبروا عن امتنانهم للإسهامات القيمة من جميع شركائنا الذين أحريت معهم المقابلات، ومقدمي المعلومات الأساسية على مستوى المحافظات والمديريات وكذا أعضاء فرق سبل المعيشة، الذين شاركوا في هذه الدراسة. نود أيضاً أن نعبر عن شكرنا للمدخلات القيمة من كارين دريو و خالد ياسين الهدافة في ضمان حودة تنفيذ عملية العمل الميداني و تحرير التقارير النهائية من التقييم. خالص التقدير كذلك للمدخلات القيمة من ناريش سينغ في تطوير تصميم الدراسة و الإطار النظري. هذه الوثيقة هي نتاج مشروع ممول من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومع ذلك، فإن الآراء والمعلومات الواردة ليست بالضرورة تلك الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي لا يتحمل أي مسؤولية عن هذه الآراء أو المعلومات ولا يتبعها.

فريق العمل الميداني

أعضاء الفريق

- |                         |                            |
|-------------------------|----------------------------|
| ١. عبد الله ياسين هليبي | ١. أمينة الحسيب مرغم       |
| ٢. عبد اللطيف المرجي    | ٢. أنجحلا سلطان عبد العزيز |
| ٣. عوض عبد الله الجعيلي | ٣. أسمهان محمد القباطي     |
| ٤. فضل محسن ناشر        | ٤. ندى حميد ناصر           |
| ٥. مازن صالح سالم       | ٥. شوقيه عبد حزام العبسي   |
| ٦. سمير الجلال          |                            |

تنويه

لا يدعى كتاب تقرير التقييم هذا أن النتائج المقدمة تمثل الموقف الرسمي للبرنامج الإنمائي أو أي مؤسسة أخرى مشاركة في هذا التقييم.

التفاعل في التنمية

تلفون: +967 (0) 422 666

شارع ١٤ أكتوبر، حدة، صنعاء ١٢٨

fax: +967 (0) 422 700

الجمهورية اليمنية

[www.interactionyemen.org](http://www.interactionyemen.org)

الغلاف: نشاط سبل المعيشة في شرعب السلام، تعز. صورة © التفاعل في التنمية

## **المحتويات**

الشكر و التقدير

فريق البحث الميداني

المحتويات

الاختصارات

الملخص التنفيذي

١ . المقدمة / السياق

٢ . المنهجية

٢.١ . أهداف ومواضيع وأسئلة البحث

٢.٢ . طرق وتقنيات جمع البيانات

٢.٣ . معالجة البيانات وتحليلها

٢.٤ . تقييم رؤوس أموال سبل المعيشة

٢.٥ . أحجام العينة وأنواع المستجيبين

٢.٦ . اختيار المناطق / الأماكن

٢.٧ . تكوين فريق البحث

٢.٨ . بناء قدرات فريق التقييم

٢.٩ . المراحل الرئيسية لتطور و تنفيذ التقييم

٢.١٠ . القضايا الأخلاقية

٢.١١ . التحديات و القيود

٣ . سياق الضعف

٣.١ . العقبات الأساسية

٣.٢ . نقاط الضعف المرتبطة بالتراع

٣.٢.١ أنواع التراعات

٣.٢.٢ نقاط الضعف الرئيسية المتعلقة بالتراعات

٣.٣ . نقاط الضعف غير المرتبطة بالتراع

٣.٤ . التفاعل العقبات المتعلقة بالتراع و غير المتعلقة بالتراع

٤ . هيكل سبل المعيشة

٤.١ . جمومعات و رؤوس أموال سبل المعيشة

٤.١.١ . جمومعات/ أنشطة سبل المعيشة الرئيسية

٤.١.٢ . نقاط ضعف جمومعات سبل المعيشة

**٤.٢ . أصول رأس المال على مستوى المنطقة**

٤.٢.١ . أصول رأس المال البشري

٤.٢.٢ . أصول رأس المال الطبيعي

٤.٢.٣ . أصول رأس المال المالي

٤.٢.٤ . أصول رأس المال المادي

٤.٢.٥ . أصول رأس المال الاجتماعي و السياسي

**٥ . استراتيجيات المواجهة**

٥.١ . استراتيجيات المواجهة التي يترتب عليها عواقب سلبية

٥.٢ . استراتيجيات المواجهة الإيجابية

٥.٣ . استراتيجيات المواجهة التي لوحظت بشكل مختلف

**٦ . هيكل التحول**

٦.١ . المؤسسات

٦.٢ . السياسات

**٧ . الأولويات و التوصيات لإعادة الاعمار المبكر والقدرة على المواجهة**

## الجدوال

- جدول ١: ملخص للمؤشرات المحددة محليا لتقدير إمكانية الوصول إلى الأصول  
جدول ٢: يبين مختلف طرق جمع البيانات المطبقة في كل منطقة من مناطق التقييم  
جدول ٣: قائمة المناطق المختارة في الأربع المحافظات في التقييم النوعي  
جدول ٤: مجالات تركيز ورشة عمل بناء القدرات  
جدول ٥: عملية تنفيذ التقييم  
جدول ٦: الجدول الزمني للتنفيذ  
جدول ٧: العوامل الرئيسية التي تشكل سياق الضعف بحسب المحافظة  
جدول ٨: أثر التراث وقابلية الأسرة للتأثير بالتراث  
جدول ٩: أهم مجموعات سبل المعيشة الضعيفة وغير الضعيفة في مناطق التقييم  
جدول ١٠: نسبة المصادر الرئيسية للدخل للأسر كل منطقة محلية

## الأشكال

- شكل ١: النسخة التشغيلية البسيطة لإطار سبل المعيشة المستدامة SLF (معدلة من اشلي و كارني : ١٩٩٩)  
شكل ٢: عينة جمع البيانات  
شكل ٣: تكوين فريق التقييم الميداني  
شكل ٤: أصول العمال بأجر (مستبا، حجة)  
شكل ٥: أصول العمال بأجر (القاهرة، تعز)  
شكل ٦: أصول العمال بأجر (عبس، حجة)  
شكل ٧: التجار الصغار (عبس، حجة)  
شكل ٨: التجار الصغار (مستبا، حجة)  
شكل ٩: التجار الصغار (القاهرة، تعز)  
شكل ١٠: التجار الصغار (لودر، أبين)  
شكل ١١: أصول صغار المزارعين (حنفر، أبين)  
شكل ١٢: صغار المزارعين (مستبا، حجة)  
شكل ١٣: أصول الصيادين (حنفر، أبين)  
شكل ١٤: أصول الصيادين (عبس، حجة)  
شكل ١٥: أصول رأس المال (القاهرة، تعز)  
شكل ١٦: أصول رأس المال (مستبا، حجة)  
شكل ١٧: أصول رأس المال (عبس، حجة)  
شكل ١٨: أصول رأس المال (حنفر، أبين)  
شكل ١٩: أصول رأس المال (لودر، أبين)

## الصور

- صورة ١: السوق الأسبوعية التي أوقفت من قبل الجماعات المسلحة في مستبا، محافظة حجة
- صورة ٢: ناقلات المياه، تعز
- صورة ٣: العمل بالأجر في قطاع البناء، تعز
- صورة ٤: أنشطة سبل المعيشة / الرعي في عمران
- صورة ٥: النساء يجلبن المياه من موارد بعيدة (تعز)

## المربعات

- مربع ١: الأسئلة الرئيسية للتقييم النوعي
- مربع ٢: نظرة عامة على العوامل الرئيسية التي تشكل سياق الضعف
- مربع ٣: دراسة حالة (البقاء "تحت الحصار / الإغلاق")
- مربع ٤: دراسة حالة (الحصول على المياه)
- مربع ٥: أمثلة على نقاط الضعف الأخرى الغير مرتبطة بالتراث
- مربع ٦: دراسة حالة ٢ (العمال بالأجر في مجال السياحة)
- مربع ٧: الاستغلال و عدم وضوح السياسات الضريبية بين التجار الصغار
- مربع ٨: نقاط الضعف لصغار التجار و أصحاب الأعمال الصغيرة الشماليين الذين كانوا يعملون في الحافظات الجنوبية
- مربع ٩: التراث المتوقع بين الصيادين على مناطق صيد الشعب الاصطناعية في البحر الأحمر
- مربع ١٠: المؤشرات المحددة محليا لتقييم أصول رأس المال البشري
- مربع ١١: المؤشرات المحددة محليا لتقييم أصول رأس المال الطبيعي
- مربع ١٢: المؤشرات المحددة محليا لتقييم أصول رأس المال المالي
- مربع ١٣: المؤشرات المحددة محليا لتقييم أصول رأس المال المادي
- مربع ١٤: المؤشرات المحددة محليا لتقييم أصول رأس المال الاجتماعي و السياسي
- مربع ١٥: الجموعة المنسية (قضية العمال بالأجر)

## الاختصارات

المنظمات المجتمع المدني	CSO
مناقشات مجموعة التركيز	FGD
مقابلة مع مقدمي المعلومات الرئيسيين	KII
المنظمات غير الحكومية	NGO
المنظمات الدولية غير الحكومية	INGO
نحو سبل المعيشة المستدامة	SLA
صندوق الرعاية الاجتماعية	SWF
الحكومة اليمنية	GoY
الأسرة المعيشية	HH
المياه والصرف الصحي والنظافة	WASH

## المشخص التنفيذي

يعرض هذا التقرير نتائج التقييم النوعي التشاركي حول تصورات الناس للزراعة وتفاعل سبل المعيشة في محافظات أبين وتعز وحجة وعمران في اليمن. هذه الدراسة هي جزء من مشروع بحثي شامل بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يشمل استعراضًا مكثفًا للأديبيات، ودراسة كمية للأسر في نفس تلك المحافظات.

وقد أجريت هذه الدراسة في كل محافظة في كل مناطقين تم اختيارهما لتمثيل مختلف جوانب المحافظة (أي سياق الضعف والزراعة وبناء سبل المعيشة، الخ). التقى فريق الدراسة مع الجهات المعنية على مستوى المديريات والمحافظات التي بها مجموعة متنوعة من فئات سبل المعيشة، والرجال والنساء ، والشباب، والقيادة الرسميين وغير الرسميين بما في ذلك السلطات، والشباب، و الجهات الفاعلة في المجتمع المدني.

وشملت الأهداف الرئيسية لهذا التقييم النوعي استكمال النتائج التي توصل إليها المسح الكمي للأسرة، والمساعدة على فهم أفضل لدیناميکيات سبل معيشة السكان، قبل وبعد الزراعة، من حيث الأبعاد التالية :

- ١) سياق الضعف بما في ذلك تأثير الزراعات والكوارث الطبيعية و الموسمية و العقبات والضغوط الأخرى
- ٢) استراتيجيات السكان في المواجهة والتكيف
- ٣) ممتلكات الأسرة و المجتمع
- ٤) الهياكل والعمليات والتحولات التي من خلالها يبلغ السكان نتائج سبل معيشتهم بما في ذلك السياسات والمؤسسات والمنظمات والثقافة والدين و علاقات القوة الخ
- ٥) أنشطة سبل المعيشة، والاستحقاقات والقدرات و النتائج.

من أجل تحقيق أهداف البحث، تم استخدام عدة تقنيات وأدوات للتقييم النوعي التشاركي، بما في ذلك المقابلات مع مقدمي المعلومات الأساسيين، ومناقشات مجموعات التركيز مع بعض الأدوات التشاركية والبصرية ودراسات الحالة ومراقبة منظمة حالات وتاريخ الحياة. وقبيل بدء التقييم تم عقد بعض الاجتماعات مع الخبرير الدولي للتقييم في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لاتفاق على القضايا الرئيسية والمواضيع التي ينبغي استطلاعها في التقييم في ضوء إطار عمل سبل المعيشة المستدامة لوزارة التنمية الدولية.<sup>١</sup>

تم تنفيذ جمع البيانات من قبل منظمة التفاعل في التنمية خلال الفترة ٢٠١٣ - ٥ سبتمبر من قبل فريقين (فريق واحد لجمع البيانات لكل محافظة). يتكون كل فريق من قائد فريق واحد وأربعة أعضاء: اثنين من الإناث و اثنين من الذكور، وتولى الباحث الرئيسي قيادة فريق جمع البيانات الاثنين، كما تم توظيف خبير رئيسي آخر أيضًا كمراجع نظير لضمان جودة المخرجات النهائية والصلات بين هذا التقييم التشاركي و التقييم الكمي للأسرة.

<sup>١</sup> أشلي و كارني: ١٩٩٩، وزارة التنمية الدولية (١٩٩٩) إطار عمل تحليلي لخطة عمل سبل المعيشة المستدامة (SLF)

## النتائج الرئيسية للتقدير

- كانت التزاعات هي العامل الرئيسي المؤثر في سياق الضعف في كل من المجتمعات التي تليها القيود المفروضة على المиграة وعبر الحدود إلى المملكة العربية السعودية، ثم الحفاف والفيضانات وانتشار الأمراض الحيوانية، والصدمات الموسمية.
- الأنواع الأربع من التزاعات التي تم الكشف عنها خلال مناقشات مجموعة التركيز هي نزاع عام ٢٠١١ و الحرب ضد تنظيم القاعدة وأنصار الشريعة في المحافظات الجنوبية والتزاعات المتعلقة بالحوثيين في المحافظات الشمالية (مع الحكومة ومع حزب التجمع اليمني للإصلاح في عمران ومع القبائل في منطقة مستبا (محافظة حجة) والمناطق المجاورة) والصراع القبلي. وقد أزاحت الحرب ضد القاعدة وأنصار الشريعة في المحافظات الجنوبية، والإغلاق الدائم (الاحتلال) لمنطقة مستبا في حجة الستار عن وضع شديد المشاشة مع اختلاف طفيف في طبيعة التزاع (خنفر في محافظة أبين كانت ما تزال متأثرة بالتزوح والدمار الشامل نتيجة للحرب ضد تنظيم القاعدة ومتشددي أنصار الشريعة في حين أن مستبا في محافظة حجة لم تصل إلى التدمير الشامل) وقد أثر إغلاق المنطقة على كافة جوانب حياة الناس وأرزاقهم. وعلى الرغم من أن منطقة لودر في محافظة أبين لها وضع مماثل لخنفر، إلا أن قدرتها على الاستفادة من رؤوس الأموال المختلفة بما في ذلك رؤوس الأموال الاجتماعية جعلتها أكثر قدرة على التكيف من أجل البقاء مقارنة مع خنفر (أبين) ومستبا (حجـة).
- يشكل العمال ذوي الأجر المحمومات الأكبر لسليل المعيشة في جميع المحافظات تلهم فئة "التجار الصغار" - أصحاب الأعمال الصغيرة ومتناهية الصغر، وجاء أصحاب المرتبات المنتظمة في القطاع العام أو غيرها من القطاعات كالمجموعة الثالثة لسليل المعيشة متبعين في المركز الرابع. بمزيج من مختلف مجموعات سبل المعيشة (صغر المزارعين وصغار الصيادين وعدد محدود من كبار المزارعين وكبار التجارة وكبار الصيادين) والتي تختلف في الحجم من ناحية الحالة الحضرية (حضر/ريف) و الناحية الجيوفизيائية (طبيعة الأرض). ونتيجة للتزاعات السياسية عام ٢٠١١، ظهر و/أو ازداد عدد قليل جداً من مجموعات سبل المعيشة في بعض المناطق (أي الجماعات المسلحة وبتجار المخدرات والمهربيـن و الخاطفين، وجماعات النهب). يهيمن الرجال على معظم مجموعات سبل المعيشة.
- كان المستوى العالي الملحوظ لانعدام الأمن والأمان مسألة خطيرة في مناطق خنفر ولودر والقاهرة ومستبا، فجميعها لا تزال عرضة للتزاع. في أبين لا يزال تنظيم القاعدة وأنصار الشريعة المهزومين يشكلان تهديداً محتملاً للمجتمعات بشكل عام وسليل معيشتهم على وجه الخصوص. وقد عانى المقيمين والعائدون في خنفر (محافظة أبين) من التدمير الهائل، وكان مبلغ القلق لديهم بسبب الألغام الأرضية المدفونة في بعض المناطق الزراعية ومجموعات الصيادين. وأفاد السكان في منطقة مستبا (محافظة حـجة) بوجودهم تحت الحصار من قبل الحوثيين، وهذا أثر على كافة نواحي معيشتهم. شملت بعض القضايا التي أثـيرت خلال مناقشات مجموعة التركيز مع الرجال والنساء التحرش وإطلاق النار بالقرب من النساء والأطفال أثناء جلبـهم للمياه من المصدر أو أثناء عملـهم في الحقول (أجهضـت النساء الحوامل في الحقول). الألغام الأرضية في ما كان يعتبر "السوق الأسبوعية الرئيسية" في

عاهم ما فرض حصاراً على الوصول للمراعي، و لم يستطع المزارعون حتى استخدام أو بيع أراضيهم. وقد تسبب احتلال المدارس والمرافق الصحية في حرمان الأطفال من الذهاب إلى المدارس وحرمان المجتمع من استخدام الخدمات الصحية. وقيل إن الحوئين أيضاً قاموا بحبس كل من يخالفهم ووصلت السلطات المحلية معهم إلى طريق مسدود.

- تأثرت الأصول المالية للمجتمعات و حصولهم على الموارد المالية بسبب عدة عوامل تشمل التراث، وزيادة الأسعار و العقبات الطبيعية والموسمية (في جميع الحالات مع اختلاف في شدة تأثير الزراع في أيين، و منطقة مستبا في حجة) والقيود المفروضة على الهجرة والتجارة عبر الحدود مع المملكة العربية السعودية (وخصوصاً في حجة مع وجود تأثير بسيط في شربع و لودر و عمران و القاهرة) و تفشي الأمراض الحيوانية (بشكل رئيسي في حجة و أيين). وقد السكان سبل谋يشتهم نتيجة للزراعة، وانعدام فرص العمل. وهناك عدد قليل من أعضاء مجموعات سبل المعيشة من الذين دمرت أو نهبت المعدات والأدوات الخاصة بهم (في أيين)، أو احتاجوا لبيعها لتلبية حاجات أساسية أخرى للأسرة (أي الأدوات الزراعية و أدوات الصيد في أيين، وأدوات صغار التجار و الأعمال التجارية الصغيرة في تعز و حجة و غيرها).
- أصبح الحصول على الدعم المالي من صندوق الرعاية الاجتماعية و منظمات الرعاية أكثر صعوبة بعد التراث مقارنة بالوضع قبله، إذ تكمن التحديات الرئيسية في محدودية المال و الوقت و العمليات المستهلكة للجهد، و تحدث المشاركون عن أسباب مختلفة بما في ذلك ازدياد عدد الفقراء نتيجة للزراعة في مقابل قدرات محدودة لهذه المؤسسات. بالإضافة إلى ذلك، ثمت الإشارة إلى أن عدم وجود مخططات الاستهداف المناسبة دفع تلك المؤسسات إلى الاعتماد على وكلاء أو موظفين محليين يميلون إلى تصنيف الناس على أساس موقفهم السياسي خلال الزراع. وتمثل نوع الدعم الذي يمكن الوصول إليه على الرغم من بعض الصعوبات أساساً في تقديم الغذاء و المساعدة في حالات الزفاف أو المرض أو الزواج و معظمها خلال شهر رمضان، ولكن لم تظهر أية أمثلة على الدعم لمجموعات سبل المعيشة لاسترداد أنشطة المعيشة. وقد ثبتت الإفادة بصعوبة الوصول إلى البنوك التي تساعد الأنشطة المدرة للدخل و التي توجد أساساً في منطقة القاهرة و عبس وأنها تتطلب ضمانات لا تتوفر للفقراء وأنها تشترط فوائد مرتفعة دون جداول سداد مناسبة، كما أنها لا تقدم خدمات إرشادية إضافية ولا تمتد نطاق السماح لأولئك الذين قد تفشل أعمالهم أو يواجهون مخاطر تحول دون السداد. وقد زادت معدلات الحصول على الديون من الأقارب وأصحاب الحالات في بداية الزراع ولكنه أصبح بالغ الصعوبة عندما تأثرت جميع الأسر والأقارب و أصحاب الحال بشكل مباشر أو غير مباشر من جراء الزراع.
- للتعامل مع نتائج الزراع، تم تطبيق استراتيجيات مختلفة على الصعيدين الأسري والمجتمعي. بعض هذه الاستراتيجيات تحتوى إجراءات ترتبت عليها آثار سلبية، في حين اعتبرت بعض الاستراتيجيات من قبل المجتمعات إيجابية و تعزز قدرة الأسر و المجتمعات. اشتملت التأثيرات السلبية لاستراتيجيات المواجهة على الناس كل من: خفض استهلاك الغذاء وبيع الممتلكات الأسرية الأساسية وتحول إلى المعالجين التقليديين والعيش في المساكن المتضررة التي تفتقر للصرف الصحي وتتدنى ظروفها المعيشية، وتعيين عليهم الاستمرار في أنشطة معيشتهم في بيئة محفوفة بالمخاطر حيث لا تتضح موقع الألغام الأرضية، ولا يزالون يتعرضون لإطلاق الرصاص

من قبل المسلحين الذين يحتلون المنطقة ويفرضون الحصار على حركة السكان. استراتيجيات المواجهة السلبية الأخرى هي: التحول إلى العلاج المترتب للحمل والولادة، وتمييع مسحوق الحليب للأطفال الرضع، وعدم السعي للحصول على اللقاءات التي تمنعها الجماعات المسلحة والحصول على المياه من مصادر ملوثة والانضمام إلى الجماعات المسلحة وتجار المخدرات والمهربين وقبول الزواج القسري و المبكر من الرجال المسلحين واستخدام المصادر الضارة لأغراض التدفئة والطبخ والسماح للأطفال بالسفر بطريقة غير شرعية للعمل في المملكة العربية السعودية من خلال التجار المتورطين في الاتجار بالأطفال، وتوقف الأنشطة المعيشية للنساء الريفيات الأكثر فقرًا لتجنب القيود الثقافية والغرامات على تربية الحيوانات في أرض الغير أو لتجنب تأثير المواد الكيميائية على أنشطتهن في تربية النحل والطلاق والعنف المترتب ومشاكل الصحة العقلية بسبب كثرة المطالبات والتسرب من المدارس للعمل وإعاقة الأسرة أو لحماية الفتيات من التحرش ومخاطر الطريق، وتشكيل جماعات مسلحة مجتمعية لحماية المنطقة مما يجعل الشباب عرضة للخطر وغيرها. وقد أفاد المشاركون بوجود عدة أنواع من المنظمات التي تعمل في ثمانى مناطق يستهدفها التقييم في المحافظات الأربع. وشملت هذه المنظمات المجالس المحلية والمؤسسات التنفيذية الحكومية، وجموعات من المنظمات الاجتماعية غير الحكومية الرسمية وغير الرسمية، والمنظمات الخاصة، والأحزاب السياسية، والمنظمات غير الحكومية الدولية. كان هناك قصور ملحوظ من جانب المؤسسات على مستوى المنطقة من حيث تعزيز فرص الحصول على المعلومات عن الزراع وأنشطة سبل المعيشة، وتعزيز التأهيل، وبناء القدرات والتنسيق بين جموعات سبل المعيشة، وتعزيز التنسيق بين المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات غير الحكومية الدولية ، والقطاع الخاص والجهات المعنية الأخرى.

## الأولويات / التوصيات

في ضوء النتائج الرئيسية أعلاه، يقترح الباحثون توصيات إعادة الاعمار المبكر وأولويات المرونة التالية، استناداً إلى وجهات نظر المستجيبين المختلفة المشاركين في هذه الدراسة، والأدلة التي تم جمعها.

### أولويات الحماية العاجلة الأساسية

أشار المشاركون إلى بعض الأولويات في المجتمعات المختلفة كقضايا خطيرة تتطلب اهتماماً عاجلاً والتخاذل إجراءات من قبل جميع الجهات المعنية على جميع المستويات. وتشمل هذه القضايا:

- ١ - حماية بعض المناطق المعرضة للزروع التي بها مستوى عال ملحوظ من انعدام الأمن والأمان مثل مناطق خنفر ولودر والقاهرة ومستبا، وكلها ماتزال تعتبر مناطق معرضة للزروع وحرى التشديد على الحاجة إلى آليات الحماية.
- ٢ - حماية فئات ضعيفة محددة بما في ذلك النازحين والعائدين من أيين والأسر التي فقدت معيلتها والأسر التي بها إعاقات ومشاكل صحة عقلية بسبب الزروع والنساء والأطفال في مستبا (حجة) الذين يعيشون تحت الحصار

من قبل الحوثيين وضحايا التحرش والناس الذين يعيشون بالقرب من المناطق التي دفت بها الألغام الأرضية على أيدي الجماعات المسلحة، وحالات سوء التغذية والسكان الممنوعين من الوصول إلى خدمات المياه والصحة والجنود الشباب والأطفال وضحايا الاتجار بالأطفال وإدمان المخدرات والزواج المبكر و العاطلين العائدين من المملكة العربية السعودية، و المواطنين المسجونين من قبل الحوثيين و الفئات المهمشة (الأحدام) و الأسر الفقيرة و الكبيرة التي ليس لديها دخل أو ذوي الدخل الحدود جداً، والعمال ذوي الأجر و مجموعات سبل المعيشة الذين تقييد أنشطتهم مثل رعي الحيوانات، و تربية النحل، و صغار التحوار في المراكز الحضرية، الخ.

٣- تم تحديد أولويات حماية المشاريع الاجتماعية الأساسية التي دمرت أو توقفت بسبب الزراع أو لا تزال تحتلها الجماعات المسلحة في بعض المناطق مثل البنية التحتية في أبين، ومشاريع المياه في ثلا و جميع المدارس و المرافق الصحية المختلفة من قبل الحوثيين في حجة، أو من قبل الجماعات المسلحة في شرعب (تعز).

### التصنيفات والأولويات لإعادة الاعمار المبكر والقدرة:

ركزت الأولويات و التصنيفات الرئيسية لإعادة الاعمار المبكر والقدرة التي اقترحها المشاركون على تعزيز قدرات التكيف للتأهب، وتحسين سبل المعيشة والحكم و آليات و سياسات التنسيق.

#### **تعزيز قدرات التأهب**

- تعزيز المواقف الإيجابية تجاه أهمية خطط التأهب على مستويات مختلفة، و البناء على التاريخ الأصلي والإسلامي في هذا الجانب و معالجة أي مواقف سلبية قد تنشأ نتيجة لسوء تفسير بعض المفاهيم الدينية.
- بناء مختلف نظم الإنذار المبكر و الوعي التي توفر للناس المعلومات ذات الصلة بالتراثات والصدمات المختلفة المتوقعة في كل منطقة و نقاط الضعف المتوقعة واستراتيجيات المواجهة السليمة و برامج الدعم المتاحة لكل نوع من العقبات و الجموعات المتضررة و كيفية الوصول إليها. و عند اختيار قنوات ومناهج الوعي ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار فعالية كل نجاح وقدرته على استهداف اختلافات كل مجتمع و مجموعة سبل معيشة و الفروق الثقافية والمساواة بين الجنسين.
- تقييم نظم المعرفة والإذار المبكر الأصلية في بعض القطاعات (أي كيفية إبلاغ القرىين عندما تحدث السيول و تسيل في الواديقادمة من الجبال بسبب الأمطار الغزيرة في المناطق الجبلية (شرعب)، ونظم القبلية المستخدمة في الاستعداد والتأهب والتي تدعو إلى التكاثف والوحدة عندما تواجه المنطقة تهديداً من الجماعات المسلحة (لودر) وما إلى ذلك. و يجب تقييم التأثير السلبي للتراجع على مثل هذه الأنظمة الأصلية أيضاً وفحص النهج البديل و تجربته إذا لزم الأمر.

- إنشاء هيكل تأهب مجتمعية و بناء قدراتها في تحليل العقبات والتراحمات والتخطيط التشاركي والتحفيز من آثارها وتقييم جميع الموارد المتاحة و مواقعها و كيفية استخدامها أثناء حدوث التراجع / الصدمة (أي الملاجئ البديلة، وموارد المياه، وموارد المالية، و الخطط البديلة، الخ).

- ترکز معظم تدخلات التأهب على الصعيد الوطني و المحافظة و المجتمع المحلي . و تؤكد هذه الدراسة على ضرورة مساعدة كل مجموعة سبل معيشة (أي التجار الصغار و العمال ذوي الأجر و المزارعين و مجموعات الصيادين، الخ) و كل مجموعة محتاجة (أي الجماعات المهمشة) ليكون لديها هيكل التأهب مماثلة لربط احتياجاتها وخططها في التأهب في المجتمع/ المنطقة بشكل عام. إن مثل هذه الهياكل تعزز أيضاً تبادل المعلومات داخل المجموعة الواحدة وتعزز استقطاب الآراء و كسب تأييد الأصوات. بناء على الدروس المستفادة من تجربة عدد قليل من الفئات المهمشة فإن المنظمات غير الحكومية في تعز يمكن أن توفر أساساً لزيادة الجهود الرامية إلى إنشاء وتعزيز هيكل التأهب لمجموعات سبل المعيشة، على الرغم من أن خبرتها ما زالت محدودة في التنمية المجتمعية واستقطاب الآراء و لم تصل بعد إلى مستوى التأهب.
- إنشاء فرق عمل من المنظمة والحكومة المحلية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية الدولية والهيكل المماثلة لمجموعات سبل المعيشة و القطاع الخاص لربط التأهب المحلي في خطط التنمية الأوسع نطاقاً.
- تقييم مشاركة الجماعات و الأسر الضعيفة في كل مجتمع، وتوفير خدمات الوقاية و الحماية باستخدام الاستهداف المناسب و التشاركي مع تجنب التحيزات السياسية و الأيديولوجية و المسافة و النوع الاجتماعي. وقد ذكر أن الحصول الآمن على المأوى والطرق والحصول على المياه والصرف الصحي والنظافة والتغذية والتعليم والخدمات الصحية و العمل و الأسواق والأمن و السلام ضعيف جداً في معظم المجتمعات التي تم تقييمها في هذه الدراسة و يجب أن تكون من الأولويات في تدخلات الحماية. وقد أشار القسم السابق إلى الأولويات العاجلة فيما تتناول أقسام أخرى من التقرير مزيد من التفاصيل حول قضايا الحماية العاجلة في كل مجتمع.
- تعزيز مشاركة مختلف الشبكات والجهات المعنية في استقطاب الآراء و توسيع آليات التأهب والجاهزية.
- تعزيز إشراك المؤسسات البحثية المتاحة و/ أو إنشاء مؤسسات " فكرية " ملتزمة بتبعة مفاهيم و آليات التأهب.
- وقد ساهم الزراع في بعض المناطق مثل تعز بالفعل في ظهور العديد من الكيانات غير الرسمية التي يمكن المساعدة في تعزيز قدراتها، و تركيزها و طرق عملها.
- لا يزال هناك الكثير من التعبئة والضغط مطلوباً من الجهات المعنية ذات الصلة على الصعيد الوطني وفي المحافظات لتعزيز الإنفاق الحكومي على نظم التأهب و النظم التشغيلية و المعلومات و ميزانيات بناء القدرات للمكاتب الحكومية التنفيذية على مستوى المجتمع المحلي (أي الصحة و التعليم و الإرشاد الزراعي وغيرها). وينبغي دعم و ترويج النماذج الواضحة من قبل المنظمات غير الحكومية الدولية الموجودة و الجهات المانحة العاملة في المناطق المعرضة للزراعة ليتم استخدامها لأغراض التعبئة والترويج.

## **تعزيز القدرات على التكيف:**

- تعزيز المواقف الإيجابية تجاه تقاسم استراتيجيات مواجهة وتكيف إيجابية و التعامل مع جميع الأفكار المغلوطة الشائعة ذات الصلة التي قد تعرق تبادل النهج الناجحة مع الآخرين.
- إن تحسين فهم الاتجاهات و تأثيراتها المحلية يعتبر إجراءً تمهدياً حاسماً في تحطيط و تصميم وتعزيز استراتيجيات التكيف.
- بناء نظم تويعية مختلفة تعمل على تزويد السكان بالمعلومات ذات الصلة حول التراعات المختلفة والخدمات وتأثيرها وأفضل استراتيجيات المواجهة التي استخدمنها الآخرون في وضع مماثل. وعند اختيار نهج التوعية حول استراتيجيات المواجهة ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار نهج موثوق و فعال يراعي اختلافات كل مجتمع وجموعة لسبل المعيشة وكذا الفروق الثقافية والمساواة بين الجنسين.
- تعزيز مشاركة مختلف الشبكات و الجهات المعنية في الترويج لاستراتيجيات التكيف العملي.
- بناء الثقة و المرونة للتعلم والتجربة
- تعزيز إشراك المؤسسات البحثية الموجودة في تقييم وتعزيز خطط مبتكرة للتكيف مبنية على خبرات مختلفة بما في ذلك التجارب في البلدان الأخرى التي بها وضع مماثل.
- مجالات تحتاج لبحث إضافي: أوصت هذه الدراسة بتوسيع تقييم المعارف ومارسات التكيف الأصلية. ونظراً لنطاق التقييم و تركيزه على تفاعل سبل المعيشة في أوضاع التراع، فإن العديد من استراتيجيات المواجهة التي اتبعها السكان للتعامل مع انعدام الأمن الغذائي وتغير المناخ والخدمات الطبيعية و الموسمية وتأثيرها على سبل معيشتهم لم يتم تغطيتها بشكل مكثف كما كان الحال في استراتيجيات المواجهة و التكيف غير ذات الصلة بالتراع. وبالتالي فلا تزال هناك حاجة لبحوث أكثر تفصيلاً عن استراتيجيات المواجهة و التكيف غير ذات الصلة بالتراع في بعض أنشطة سبل المعيشة (أي الزراعة) و ذلك للوصول إلى فهم أفضل للممارسات السليمة التي يمكن الترويج لها في أوساط المزارعين و العاملين بأجر في قطاع الزراعة. وبالمثل يمكن القيام بذلك في القطاعات الأخرى مثل (صيد الأسماك، والتجارة، وغيرها).

## تحسين سبل المعيشة

- معالجة المستوى المرتفع الملحوظ من انعدام الأمن والأمان في المجتمعات المعرضة للزاع والأسوق والطرق. ينبغي أن تأخذ عملية محاربة الجماعات المسلحة بعين الاعتبار سلامة المواطنين ومنازلهم وأصول رأس المال الخاص بسبل معيشتهم.
- ضمان الظروف المعيشية المناسبة والأمن والحصول على المياه والصرف الصحي وتيسير الكهرباء ومرافق التعليم والخدمات الصحية. تشمل القضايا الرئيسية التي تم التركيز عليها: إعادة بناء الملاجئ وإعادة تمويل المشاريع التي توقفت أثناء الحرب وإخراج الجماعات المسلحة من المدارس والمرافق الصحية ودعم تمويل الرعاية الصحية والتعليم وتكلفة الكهرباء في المناطق ذات المناخ شديد الحرارة.
- رفع الوعي حول العمل الحر والمشاريع الصغيرة.
- تعزيز اكتساب مهارات مختلفة لتنوع فرص العمل. وتأكد هذه الدراسة على ضرورة تعديل نهج التدريب المهني ليتناسب مع معظم مجموعات سبل المعيشة وسياقها، كما يتطلب أن توفر التقييمات التشاركية حول الاحتياجات والفرص في السوق المعلومات عن خطط التدريب المهني. و يجب أيضاً دمج و تعزيز المهارات اللازمة لبناء الثقة والإدارة و المهارات التسويقية والتعامل مع المؤسسات المالية وتعزيز الموقف من العمل الحر. هناك حاجة إلى إيجاد سياسات مشجعة و بيئه داعمة لإشراك الشباب والنساء في السوق في مختلف أنشطة سبل المعيشة (التحفيز والتقدير والمنح والدورات التدريبية المهنية الرسمية وغير الرسمية الجانبيه والأدوات وما إلى ذلك).
- تيسير الوصول إلى الأسواق و فرص العمل و الحد من إغلاق الأسواق من قبل الجماعات المسلحة. وفي غير مناطق الزراع، طلب صغار التجار الحماية من القيود التي تفرضها البلدية و السلطات المحلية على حين غرة.
- التحكم في أسعار المواد الغذائية الأساسية و متطلبات سبل المعيشة بما في ذلك أسعار дизيل للأغراض الزراعية وصيد الأسماك.
- تغيير سياسات القروض الحالية بما في ذلك معدلات الفائدة المرتفعة والضمانات المطلوبة من الأسر الأكثر فقرًا وأولئك الذين ليس لديهم مرتبات ثابتة لضمان السداد ومواعيد السداد القصيرة وغرامات التأخير في السداد وغيرها.
- ضمان قيمة ونظم دفع مناسبة لعمال الأجر اليومي.
- إنشاء المنظمات المجتمعية المعنية بسبل المعيشة وبناء قدراتها في مجال التقنية و "كيفية" تشغيل أنشطة سبل المعيشة، وتحليل العقبات والتزاعات وتأثيرها وإعداد خطط التحفيز التشاركية والوصول إلى الموارد والوصول إلى المعلومات ذات الصلة، والتواصل والترابط مع غيرها من المنظمات و الجهات المعنية، ومهارات استقطاب الآراء وكسب التأييد وغيرها.
- إنشاء شبكات لمنظمات سبل المعيشة المحلية وبناء قدراتها للتعبير عن الرأي والمشاركة في التخطيط والبرمجة وصياغة السياسات في القضايا التي تؤثر عليها.
- بناء قدرات التكيف لمنظمة سبل المعيشة (بما في ذلك الحصول على معلومات عن خطط التكيف، وتوفير المخططات، والتأمين، وغيرها)

- دعم الوصول إلى والإدارة المستدامة للأصول الإنتاجية (أي الأراضي وشبكات الري والبحر ومناطق الصيد وغيرها)
- تعزيز مشاركة مختلف الشبكات والجهات المعنية في استقطاب الآراء وتوسيع الدعم لجموعات سبل المعيشة بما في ذلك المؤسسات البحثية والفكرية.
- تنفيذ مبادرات تحفيزية مختلفة لجموعات وأفراد سبل المعيشة (الاعتراف بالنساء العاملات والجزارين والحملين وعمال النظافة ومشاريع الشباب الناجحة وجمعيات المزارعين... الخ).

### **تحسين الإدارة والتنسيق**

- تعزيز آليات التنسيق، وتبادل المعلومات، والالتزام بالقضايا الأخلاقية في أعمال الإغاثة والتنمية بين جميع الجهات المعنية على مستوى المجتمع المحلي (الحكومة والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات غير الحكومية الدولية، وغيرها)، وضمان المشاركة السليمة لهياكل السلطات المحلية، والمنظمات وممثلي جموعات سبل المعيشة.
- تعزيز البيئة المواتية لتدخلات متکاملة لصالح الفقراء لامرکرية ومشاركة تراعي النوع الاجتماعي في سبل المعيشة والتزاع.
- استقطاب الآراء والعمل السياسي على مختلف المستويات لمعالجة الاتجاهات الكامنة والرسمية وقضايا السياسات (ما في ذلك النفقات والالتزامات الوطنية نحو سبل المعيشة والحماية و التمويل الصحي، والسياسات الضريبية والسوقية وبرامج الحماية وآليات الاستهداف وأنظمة التظلم والشفافية وتوزيع الثروة والمشاركة والسيطرة على الجماعات المسلحة، وغيرها)

## ١. المقدمة / السياق

لقد كان الإنعاش الاقتصادي الذي يرتكز على سبل المعيشة المستدامة للأسر في صلب البرنامج الانتقالي للاستقرار والتنمية للحكومة اليمنية (٢٠١٢-٢٠١٤). وكان الفقر وانعدام الأمل في إمكانية العيش بكرامة من بين الدوافع الرئيسية للحولات المعاقبة من الزراع. ثمة حاجة لاستجابات القرية والبعيدة المدى والمنسقة إذا ما أريد للعملية الانتقالية اكتساب المزيد من الرخص والإيمان من السكان من أجل الحفاظ على مسارها. و بالنظر إلى الموارد المحدودة وحجم الحاجة، فإن التحدي الذي يواجه المجتمع الدولي يتمثل في مكان وكيفية استهداف الاستجابات الخاصة بسبل المعيشة، وضمان أن يكون للتدخلات تأثير مستدام و ذو مغزى.

إن اليمن، التي تعد واحدة من أفقير البلدان في العالم العربي، تعاني من التخلف المزمن مع معدل ٤٤٪ من انعدام الأمن الغذائي و٥٨٪ من التقرم بين الأطفال تحت الخامسة من العمر، وهو ثاني أعلى معدل للتقرم في العالم. خلال عام ٢٠١١، ارتفعت أسعار المواد الغذائية الأساسية مثل القمح والدقيق والسكر واللحوم ومنتجات الألبان بنسبة تتراوح بين ٤٠٪ و ٦٠٪. في نفس الوقت كانت الأسر اليمنية عرضة لصدمة الأسعار الجديدة للأغذية إذ أن حوالي ٩٦٪ من الأسر اليمنية تعتبر مشترية بحثة للغذاء، فيما يرتفع خط الفقر بدولار واحد في اليوم و ٣٤٠.٨٪ تحت خط الفقر الوطني وفقاً لمسح ميزانية الأسرة<sup>٢</sup> لعام ٢٠٠٦. و تنفق أفقير الأسر اليمنية ثلث دخلها على الخبز وحده. وقد وصلت نسبة البطالة بين الفئات العمرية ١٥-٢٤ إلى ٥٢.٩٪ و ٤٤.٤٪ بين المجموعة العمرية ٢٥-٥٩ عاماً. و زادت نسبة الفقر من ٣٥٪ في عام ٢٠٠٦ إلى أكثر من ٥٠٪ في عام ٢٠١٠ مما أدى إلى زيادة معدل الفقر لدى من يعيشون على أقل من دولارين في اليوم.

يعد وضع المرأة بمثابة قلق بشكل خاص حيث أن معدل الفجوة بين الجنسين في اليمن كان و باستمرار يصنف الأعلى في العالم، كما توضع القيود الثقافية المتعلقة بمشاركة النساء في المناقشات والملكية المستقلة للأصول و حرية الحركة مع ما يترتب على عدم الوصول إلى الأسواق من تفاقم عدم التمكين لسلسلة معيشة النساء. على الرغم من أن ٢٥.٨٪ (و تصل إلى ٥٥٪ في المجموع غير الرسمي) من المجموع الرسمي للقوى العاملة (من عمر ١٥ سنة فأكثر) هم من النساء (٢٠١٠)<sup>٣</sup>، تعمال ٩١٪ من النساء في المناطق الريفية في الزراعة على أراضي الأسرة ولا يدفع لهن المال نظير عملهن، و تتلقى ١١٪ فقط من النساء المزارعات أجراً مقابل عملهن<sup>٤</sup>. وبالتالي شملت المجموعات المتضررة بشكل غير مناسب النساء والأطفال وصغار المزارعين والمزارعين المستأجررين والعمال الذين لا يملكون أرضاً و الرعاة الرجال والصيادين الحرفيين المنتشرين في ١٣٣.٠٠٠ تجمع سكاني ريفي صغير.

<sup>٢</sup> برنامج الغذاء العالمي/اليونيسف CFSS (2102)

<sup>٣</sup> الحكومة اليمنية الثالثة/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مسح/ ميزانية الأسرة التابع للبنك الدولي، ٢٠٠٦

<sup>٤</sup> منظمة العمل الدولية، باستخدام تقديرات البنك الدولي للسكان

٥ تقرير اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة CEDAW ٢٠٠٨

يقطن ما يقرب من ٧٥٪ من السكان في المناطق الريفية. وإضافة إلى هذه الفجوة بين المناطق الريفية والحضرية، كانت هناك تباينات محلية وإقليمية ضخمة. ووفقاً لتقدير الفقر لعام ٢٠٠٦، يتفاوت مؤشر الفقر البشري على مستوى المحافظات بين ٤٠٪ وحوالي ٦٠٪ في المناطق الحضرية وبين ٤٠٪ و ٧٠٪ في المناطق الريفية، فيما يتراوح مقياس المال المترى عبر المحافظات من ١٥٪ إلى ٧٠٪ في المناطق الريفية وبين ٤٥٪ إلى ٥٥٪ في المناطق الحضرية. وتتجلى هذه الفوارق بوضوح أكبر على مستوى المنطقة. وعلاوة على ذلك، فإن أزمة الغذاء والوقود وكذلك الزراعة والوضع السياسي غير المستقر قد أسفرت على الأرجح ليس فقط عن زيادة الفقر ولكنها أيضاً فاقمت الفوارق الإقليمية/المحلية. ساهم تدهور الموارد الطبيعية وخاصة المياه أيضاً في حدوث أزمة أنظمة سبل المعيشة للكثير من المجتمعات في جميع أنحاء اليمن وفي زيادة التوتر والتزاعات بين المجتمعات. و بعيداً عن استيعاب المناطق التي تأثرت مباشرة بالزراعة<sup>٦</sup> كان هناك جزء من البيانات المصنفة التي قد تسمح بتحديد المناطق والمجتمعات الأكثر هشاشة وذلك لفهم نظم معيشتها والعوامل والдинاميكيات المحددة التي تفتقر إليها. ومع ذلك، فإنه من الواضح أن النازحين العائدين إلى صعدة وأبين يعتبرون أولوية. وفوق ذلك تستمر التغيرات في البيانات بالنسبة للمؤشرات التي تعامل مع معدل الضعف أو المشاشة والعملة والعاملين في الرعاية الصحية من ذوي المهارات والمعلمين وكذلك على نطاق أوسع العاملين في القطاعات الزراعية والصناعية والخدمة من النساء والرجال.

وافقت الحكومة والمجتمع الإنساني والتنمية في اليمن على أن إنشاء سبل معيشة الأسر كان أحد المجالات ذات الأولوية عام ٢٠١٣. ولتحقيق هذه الأجندة، فإن هناك بالتالي حاجة ماسة لتحليل البيانات المحدثة عن سبل المعيشة. وكان الافتقار إلى سبل المعيشة المستدامة أحد الأسباب الجذرية الكبيرة للعديد من المشاكل المجتمعية التي تتراوح بين سوء التغذية إلى انعدام التعليم وجموعة من قضايا الحماية. ولذلك فإن جميع جموعات الاستجابة ستستفيد من إيجاد فهم أفضل للديناميكيات الأسرة و من معالجة التغيرات في سبل المعيشة.

يعرض هذا التقرير نتائج التقييم النوعي التشاركي حول تصورات السكان عن تفاعل الزراعة و سبل المعيشة في محافظات أبين وتعز وحجـة و عمران في اليمن. وقد كانت هذه الدراسة جزءاً من مشروع بحثي شامل بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اشتمل كذلك على مراجعة مكثفة للأدبيات ودراسة كمية للأسرة في نفس المحافظات.

تم إجراء هذه الدراسة في كل محافظة في مديريتين تم اختيارهما لتمثيل مختلف جوانب المحافظة (أي سياق الضعف والزراعة و هيكل سبل المعيشة، الخ). وقد التقى فريق الدراسة مع الجهات المعنية على مستوى المديريات والمحافظات ومع مجموعة متنوعة من جماعات سبل المعيشة، والرجال والنساء والشباب والقادة الرسميين وغير الرسميين بما في ذلك السلطات والشباب والجهات الفاعلة في المجتمع المدني.

<sup>٦</sup> في الشمال صعدة و حـجة و عمران و في الجنوب أبين و عدن و لحج

وشكلت الأهداف الرئيسية لهذا التقييم النوعي استكمال النتائج التي توصل إليها المسح الكمي للأسرة والمساعدة على فهم أفضل لدیناميکيات سبل معيشة السكان، قبل وبعد التزاع، من حيث الأبعاد التالية :

١. سياق الضعف بما في ذلك تأثير التزاعات والكوارث الطبيعية والموسمية وغيرها من العقبات والضغوط
٢. استراتيجيات المواجهة والتكييف للسكان
٣. ممتلكات الأسرة والمجتمع
٤. هيكل وعمليات التحويل التي من خلالها يتحقق السكان نتائج سبل معيشتهم بما في ذلك السياسات والمؤسسات والمنظمات والثقافة والدين و علاقات القوة الخ
٥. أنشطة سبل المعيشة، والاستحقاقات والقدرات و النتائج.

من أجل تحقيق أهداف البحث، تم استخدام عدة تقنيات وأدوات للتقييم النوعي والتشاركي، بما في ذلك مقابلات مع مقدمي المعلومات الأساسيين، و مناقشات مجموعة التركيز و بعض الأدوات التشاركية و البصرية، ودراسات الحالة، والمراقبة المنظمة للحالات وتاريخ حيالها. قبل بداية التقييم، تم ترتيب بعض اللقاءات مع الخبر الدولي للتقييم في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لاتفاق على القضايا والمواضيع الرئيسية التي ينبغي استكشافها في التقييم في ضوء إطار العمل التحليلي لسبل المعيشة المستدامة الخاص بوزارة التنمية الدولية البريطانية.<sup>٧</sup>

تم تنفيذ جمع البيانات الخاصة بالتفاعل في التنمية خلال الفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٥ من قبل فريقين (فريق واحد لجمع البيانات في كل محافظتين). تألف كل فريق من قائد للفريق وباحثتين اثنين وباحثين اثنين، و عمل باحث رئيسي على قيادة فريق جمع البيانات. كما تم تعين خبير تفاعل رئيسي آخر أيضاً كمراجع زميل لضمان جودة المخرجات النهائية والصلات بين هذا التقييم التشاركي و التقييم الكمي للأسرة.

## ٢. المنهجية

### ٢.١ . أهداف و مواضيع و أسئلة البحث

تمثل الأهداف الرئيسية لهذا التقييم النوعي في استكمال النتائج التي توصل إليها المسح الكمي للأسرة والمساعدة على فهم أفضل لدیناميکيات سبل معيشة السكان، قبل وبعد التزاع، من حيث الأبعاد التالية :

١. سياق الضعف بما في ذلك تأثير التزاعات والكوارث الطبيعية والموسمية وغيرها من العقبات والضغوط
٢. استراتيجيات المواجهة والتكييف للسكان
٣. ممتلكات الأسرة والمجتمع

<sup>٧</sup> أشلي و كارني: ١٩٩٩، وزارة التنمية الدولية (١٩٩٩) ) إطار عمل تحليلي لخطة عمل سبل المعيشة المستدامة (SLF)

٤. هيكل و عمليات التحويل التي من خلالها يحقق السكان نتائج سبل معيشتهم بما في ذلك السياسات والمؤسسات والمنظمات والثقافة والدين و علاقات القوة الخ
٥. أنشطة سبل المعيشة، والاستحقاقات والقدرات و النتائج.

و شملت أسئلة البحث جمومعات من الأسئلة عن وجهات النظر حول الزراع و مواطن الضعف، وأنشطة و جمومعات سبل المعيشة واستراتيجيات المواجهة وهيكل وأفكار التحويل لإعادة الاعمار المبكر و برجة القدرة و التغيرات السياسية.

#### مربع ١ : الأسئلة الرئيسية للتقييم النوعي

- ١ . تقييم سياق الضعف من حيث العقبات و الضغوط، والتكرار والتوجهات والكوارث الطبيعية و تلك التي هي من صنع البشر و المشاكل الاجتماعية الاقتصادية و الثقافية والسياسية والبيئية و أنواع النزاع التي حدثت و ما أثارها وما الذي يجعل سبل معيشة الأسر عرضة لمختلف هذه العقبات و الضغوط.
- ٢ . أ. ما هو هيكل سبل معيشة السكان ( سبل المعيشة - الأنشطة (العمل و العمل الحر) الأصول (٥ أنواع)، والاستحقاقات، و القدرات (جزء من رأس المال البشري ولكنها ترتبط الآن بالحربيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية و البيئية و الثقافية) قبل و بعد النزاع.
٢. ب. هل سبل معيشتهم مستدامة؟ (تحليل نظام المعيشة من خلال عدسه الاستدامة أي هل هي سلية بيئياً وفعالة اقتصادياً و عادلة اجتماعياً؟)
- ٣ . أ. ما هي استراتيجيات المواجهة (عادة قصيرة المدى وسلبية) و التكيف (طويلة المدى أكثر) نتيجة للنزاع مقارنة بقبل النزاع؟
٣. ب. ما هي معوقات و فرص تحقيق إعادة الاعمار المبكر؟ ما هي استراتيجيات إعادة الاعمار المبكر / الإجراءات المنطقية؟
- ٣.٥. ما هي معوقات و فرص بناء القرية على التكيف التي تؤدي إلى تنمية مستدامة طويلة المدى؟ أي استراتيجيات إعادة الاعمار المبكر التي تتماشى مع التنمية المستدامة على المدى الطويل و التي لا تتماشى؟
- ٤ . ما هي هيكل و عمليات التحويل التي يتم من خلالها إدراك سبل معيشة السكان: السياسات والمؤسسات والثقافة (بما في ذلك الدين، الأيديولوجيا، والممارسات الثقافية الأخرى) و علاقات القوة . كيف تساعد أو تعيق إعادة الاعمار المبكر، وبناء القدرة و استدامة سبل المعيشة؟

#### ٢.٢ . طرق وتقنيات جمع البيانات

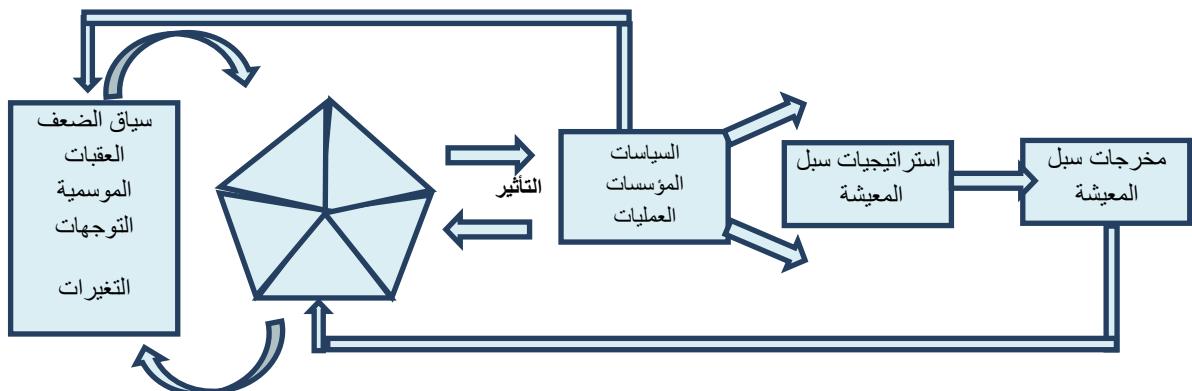
- أُستخدمت عدة طرق جمع البيانات النوعية و التشاركية. و شملت هذه الأساليب، دون أن تقتصر على، الأدوات التالية.
- ١ - المقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين: و ذلك على المستويات المحلية و المحافظة و شملت ممثلين الحكومة و قادة المجتمع و القادة النشطاء الموجودين أو جمومعات المجتمع المدين (الشباب و النساء و الفئات المهمشة).
  - ٢ - مناقشات مجموعة التركيز: و تتطوي على بعض الأدوات التشاركية و البصرية المبنية على توجهات شبه منظمة، وقد أجريت مناقشات مجموعة التركيز مع عدة جمومعات في كل منطقة ، مصنفة حسب النوع الاجتماعي و العمر (و خاصة الشباب و البالغين ) و المشاركة في أنشطة سبل المعيشة.

- ٣- دراسات الحالة: مسترشدة بمناقشات مجموعة التركيز و مزودي المعلومات الرئيسيين، تم إجراء دراسات حالة مع عدد قليل من أفراد المجتمع الذين تم تحديدهم لخصائصهم - ذكور / إناث، والكبار / الشباب، وجود هشاشة خاصة، و مجموعة سبل معيشة خاصة.
- ٤- الملاحظة المنظمة: مسترشدة بالقضايا التي أثارها مقدمو المعلومات الرئيسيون خلال مناقشات مجموعة التركيز و دراسات الحالة (خلال: على سبيل المثال، زيارات الأسواق وزيارة مؤسسات الخدمات العامة، والمناطق التي دمرت خلال الزراع، الخ).
- ٥- اجتماعات التحقق (اجتماع المائدة المستديرة) في الحافظة للتحقق من صحة نتائج الدراسة في المناطق، واكتساب فهم أوسع عن المؤسسات.
- ٦- تدقيق نتائج التقييم النوعي عن طريق مقارنتها مع نتائج المسح الكمي للأسرة.

## ٢٠.٣ معاجلة البيانات وتحليلها

استخدم فريق التقييم إطار عمل وزارة التنمية الدولية لسبل المعيشة المستدامة<sup>٨</sup> بوصفها الإطار التحليلي لتنظيم البيانات التي تم جمعها وتوجيهه تحليل البيانات وإعداد التقارير.

شكل ١ النسخة التشغيلية المبسطة لإطار سبل المعيشة المستدامة SLF (معدلة من أشلي وكارني: ١٩٩٩)



- جميع المقابلات وبالاتفاق المسبق كتبت باللغة العربية (وأخذ الباحثون أيضاً ملاحظات تفصيلية خلال مناقشات مجموعة التركيز و مزودي المعلومات الرئيسيين بما في ذلك التواصل غير اللفظي خلال المقابلات والمجتمعات الأخرى).
- في كل يوم يلي جمع البيانات، عقد فريق البحث بالتنسيق مع الباحث الرئيسي جلسة استجواب و تحليل مفصل لتحديد المواضيع الرئيسية والمواضيع الفرعية أولاً للتنصي ومن ثم للتحليل العميق. دونّأعضاء فريق البحث ملخصات لكل اجتماع، بما في ذلك الموضوعات التي تم تحديدها و التصريحات الحرافية الداعمة.

<sup>٨</sup> أشلي و كارني: ١٩٩٩، وزارة التنمية الدولية (١٩٩٩) إطار عمل تحليلي لخطوة عمل سبل المعيشة المستدامة (SLF)

- جميع المواقع والمواضيع الفرعية التي تم تحديدها شكلت أساس ورشة عمل للتحليل الداخلي في صنعاء بين فريق البحث.

- وضع ملخص تفصيلي للمناطق والنتائج المختلفة (حسب الموضوع والمنطقة والنوع الاجتماعي والفئة العمرية، الخ) خلال التحليل التشاركي الذي أجري في صنعاء وشكل الأساس لكتابه التقرير.

## ٢.٤ . تقييم رؤوس أموال سبل المعيشة

تم تقييم رؤوس أموال سبل المعيشة لمناطق التقييم ومجموعات سبل المعيشة الضعيفة التابعة لخمسة أنواع من أصول سبل المعيشة (رؤوس الأموال البشرية والطبيعية والمادية والاجتماعية). وأجري التقييم على أساس تدريبات تسجيل مختلفة تم إجراؤها في مناقشات مجموعة التركيز ومع مقدمي المعلومات الرئيسيين على مستوى المنطقة والمحافظة في الأماكن التي لم يواجه فيها الفريق تحديات فيما يتعلق بالوقت اللازم للقيام بهذه التدريبات في مناقشات مجموعة التركيز. تم إجراء عدد قليل جداً من عمليات التقييم من قبل فريق التقييم استناداً إلى المعلومات المجمعة من مصادر مختلفة. وتم تقييم الأصول باستخدام مقياس بدءاً من قيمة "٠" إلى حد أقصى قدره "٥" لكل نوع من الأصول. واستخدمت الدرجات لتضميم شكل بياني خماسي لتطوير نظرة نسبية عامة للأصول. وعلى الرغم من القيام بعمليات التقييم لأصول رأس المال في المناطق مع أفراد المجتمع إلا أن التتحقق من صحة المعلومات تم مع مقدمي المعلومات الرئيسيين وقام الفريق بعمل نتائج المراقبة. و كان هناك حاجة لهذا التثليث كون المشاركين في بعض الحالات كشفوا عن فهم محدود لوضع المنطقة بأكملها. وحاولت فرق التقييم قصارى جهدها للحد من التحيز المتوقع في التقديرات المقدمة من مقدمي المعلومات الرئيسيين (أي تقاسم نتيجة الملاحظات التي قام بها فريق التقييم في المنطقة مع المخبرين الرئيسيين وطلب البيانات والوثائق الداعمة والتشاور مع مقدمي معلومات رئيسين أكثر، الخ).

**جدول ١: ملخص للمؤشرات الخددة محلياً لتقييم إمكانية الوصول إلى الأصول**

أصول رأس المال الطبيعي	
<u>نظم الإدارة الملائمة للموارد الطبيعية</u>	<u>الموارد الطبيعية</u>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• موارد الري</li> <li>• الملكية و الوصول إلى الأراضي العامة والجبال</li> <li>• القدرة على الوصول إلى الأرض و القيام بالأنشطة الزراعية الاعتيادية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الأراضي القابلة للزراعة</li> <li>• البحر و الشواطئ " الجيدة " والطويلة / الساحل</li> <li>• الصخور والرمال للبناء</li> </ul>
	<u>ظروف البيئة و الموقع</u>
	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إمكانيات الطاقة النظيفة ( الشمس والرياح )</li> <li>• مناخ معتدل وتأثير أقل على الصحة و سبل المعيشة</li> <li>• السياحة / المناطق التاريخية</li> <li>• الواقع الإستراتيجية في المنطقة</li> </ul>

## أصول رأس المال المالي

<u>القروض:</u>	<u>أصول العائلة / الأسر</u>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الثقة والعلاقة القائمة على القروض بدون فوائد</li> <li>• مؤسسات الإقراض</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• ذهب النساء</li> </ul>
<p style="text-align: center;"><u>التكافل / التحويلات</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• دعم التحويلات المالية من الأقارب</li> <li>• التكافل / الدعم الخيري</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الأثاث و لوازم الأسرة بما في ذلك الأسلحة</li> <li>• الحيوانات / الماشية</li> <li>• المحاصيل / السلع</li> </ul>
<p style="text-align: center;"><u>مبادرات الحماية الإنسانية والاجتماعية</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• الإنسانية ( المنظمات غير الحكومية الدولية ووكالات الإغاثة)</li> <li>• الدعم من صندوق الرعاية الاجتماعية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المعدات / المواد (التي تستخدم من قبل المزارعين والصيادين و صغار التجار ورجال الأعمال و المواصلات، الخ)</li> <li>• النقد الموجود في متناول اليد / المدخرات</li> </ul>
<p style="text-align: center;"><u>العضوية في مخططات تقاسم المخاطر</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• نظام التأمين الرسمي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الأرض</li> <li>• المباني</li> </ul>
<p style="text-align: center;"><u>منظمة / العضوية في تقاسم المخاطر (المخطط القبلي والتقليدي)</u></p>	

## أصول رأس المال الاجتماعي و السياسي

<u>أصول رأس المال الاجتماعي</u>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الوصول والمشاركة في عمليات صنع القرار للحكومة</li> <li>• العلاقات بين الجنسين وهياكل السلطة والتأثير على السيطرة على عملية صنع القرار داخل الأسر والمجتمعات المحلية والمجتمع الأوسع</li> <li>• الوصول إلى النظم القضائية ومؤسسات القطاع الأمني.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المشاركة في الجماعات و الشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي توفر الدعم للحماية والتعاون واستقطاب الآراء والضغط، الخ (أي المنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية والشباب وجمعيات مجموعات سبل المعيشة، والمنظمات الدينية، والمنظمات النسائية، و شبكات الأسرة الكبيرة الممتدة).</li> <li>• علاقات الثقة / الدعم المتبادل والتكافل</li> <li>• دعم المعايير الدينية والتقاليدية و الثقافية</li> <li>• الاتصالات و الشبكات (الرعاية والقرابة والاتماء و الجوار والعلاقة مع أشخاص في السلطة أو في المؤسسات الرئيسية، الخ)</li> <li>• مستويات الملاحظة للسلامة والأمن</li> </ul>

## أصول رأس المال المادي

١ . الحصول على السكن الملائم (المباني الآمنة / ملاجئ بها ظروف معيشية صحية)

٢ . الوصول إلى واستخدام البنية التحتية الأساسية في المنطقة (أي الحصول على المياه الأمينة ومرافق الصرف الصحي ، والطرق الآمنة وخدمات المياه والصرف الصحي الآمنة وأنظمة الري الرسمية أو غير الرسمية وخدمات الكهرباء المستقرة وخدمات الاتصالات والمدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى ومرافق الصحة ومرافق التدريب المهني للتدريب الرسمي وغير الرسمي ، ومرافق دعم الصيد و الزراعة وقنوات التوعية حول سبل المعيشة والتزاع ، والأسواق الثابتة و المضمونة، الخ)

٣ . الأدوات والمعدات و المواد المتاحة و اللازمة لأنشطة سبل المعيشة

## أصول رأس المال البشري

### تطبعات سبل المعيشة و القدرة على التكيف

- الاستعداد و الرغبة في اكتساب و تحسين المعرفة و المهارات
- فرص للتدريب المهني الرسمي وغير الرسمي
- المهارات الحياتية ( الثقة بالنفس ، الخ )
- التواصل والتقاسم مع الآخرين في أنشطة سبل المعيشة المختلفة

### المعرفة والتعليم والمهارات

- التحصيل العلمي
- مستويات المهارة
- قاعدة المعرفة والاستخدام المحلي للعلوم والتكنولوجيا
- مدى تطابق المهارات المحلية و احتياجات الشركات المحلية القائمة أو الناشئة

### الحصول على الغذاء ، والتعليم ، والرعاية الصحية والقدرة

- عمال حيوين و مرنين
- المخاطرة
- التكيف مع أي حالة
- الحصول على مزيد من الاتصالات والشبكات و الرعاية و عضوية الجماعات الخ
- اتصالات مبنية على الثقة (على سبيل المثال لاقتراض

### على العمل

- عدم وجود مشاكل إعاقية / صحة عقلية
- حرية العمل والسفر و البيع في الأسواق
- التغذية
- الظروف و ممارسات معيشية صحية
- ملائمة أنواع العمل للعمر والنوع الاجتماعي والقدرات

<p>الحالات</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• المال، أو أخذ البضائع بالدين، الخ.)</li> <li>• استخدام نظم ادخار آمنة</li> <li>• معرفة مناهج المواجهة الصحيحة التي لا تؤثر على الصحة البدنية</li> <li>• استخدام نظم التأمين الرسمية و / أو غير الرسمية</li> <li>• القدرة على التعامل مع الاتجاهات الاجتماعية</li> </ul>	<p>الجنسية</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• ظروف عمل محفزة وآمنة ومراعية للعمر والنوع الاجتماعي</li> </ul>
---	--

## ٢.٥ أحجام العينة وأنواع المستجيبين

تم إجراء التقييم التشاركي في المحافظات الأربع أبين وعمران وحجـة وتعز، حيث أجري المسح الكمي الأسري. تم اختيار مناطقين من كل محافظة لضمان التنوع في سبل المعيشة كما هو موضح في القسم الفرعـي المـقبل على اختيار عينة المناطق.

جدول ٢: يـبيـن طـرقـ مـخـتـلـفـ لـجـمـعـ بـيـانـاتـ وـالـيـ طـبـقـتـ فـيـ كـلـ مـجاـلـ مـنـ مـجاـلـاتـ التـقـيـمـ.

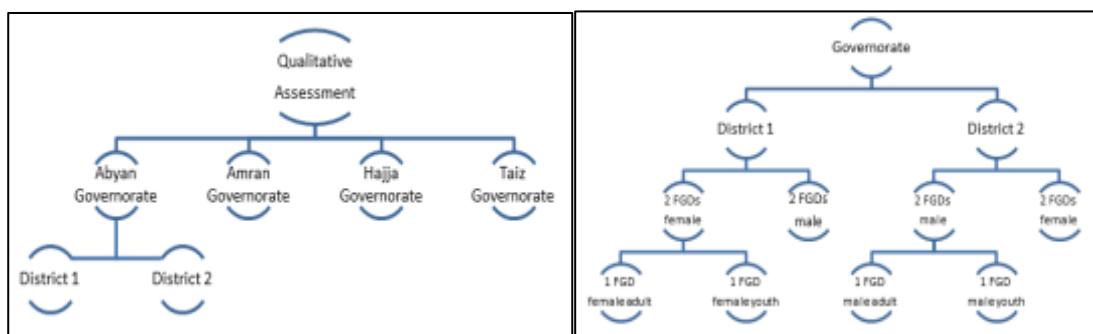
الطرق	في كل منطقة												المنطقة	
	في كل محافظة (منطقتين)						في كل محافظة (منطقتيـنـ)							
	الجـمـعـ		ذـكـورـ		إـنـاثـ		الجـمـعـ		ذـكـورـ		إـنـاثـ			
	الجـمـعـ	ذـكـورـ	إـنـاثـ	الجـمـعـ	ذـكـورـ	إـنـاثـ	الجـمـعـ	ذـكـورـ	إـنـاثـ	الجـمـعـ	ذـكـورـ	إـنـاثـ		
	بالـغـيـنـ	شـيـابـ	شـيـابـ	بالـغـيـنـ	شـيـابـ	شـيـابـ	بالـغـيـنـ	شـيـابـ	شـيـابـ	بالـغـيـنـ	شـيـابـ	شـيـابـ	بالـغـيـنـ	
مناقشات مجموعة التركيز و أدوات تشاركية	32	8	8	8	8	8	2	2	2	2	4	1	1	1
المشاركين في مناقشات مجموعة التركيز	320	80	80	80	80	80	20	20	20	20	40	10	10	10
مقدمي المعلومات الرئيسيين	١٢	١٢			٣	٢ في المنطقتين + ١ في المحافظة			١	١				
دراسات الحالة	٨	٨			٢				١					
الطاولة المستديرة: # الاجتماعات	٤	٨			١									
الطاولة المستديرة: # الأشخاص	٤٠	٨			١٠									
المشاهدة	٨	٨			٢				١					

في كل منطقة تم إجراء أربع مناقشات مجموعة تركيز: ٢ مع الذكور و ٢ مع الإناث. و شملت مناقشتـاـ مجموعة التركيز للذكور جلسة للبالغين من الذكور و دورة للشباب الذكور، وهذا ينطبق أيضاً على مناقشـيـ مجموعة التركيز للإناث.

وكان عدد مناقشات مجموعة التركيز في المحافظات الأربع حوالي ٣٢ جلسة استهدفت ما يقرب من ٣٢٠ شخص على أساس ١٠ مشاركين في كل مناقشة مجموعة تركيز. وإلى جانب مناقشات مجموعة التركيز، أجرت فرق التقييم ثلاثة مقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين في كل محافظة (واحدة في كل منطقة و واحدة على مستوى المحافظة).

تضمنت الأساليب المكملة المستخدمة الأخرى ٢ دراستي حالة / تاريخ الحياة في كل محافظة وبالتالي بلغ المجموع ٨ على أساس دراسي حالة لكل محافظة. وللحصول على صحة هذه النتائج تم تنظيم اجتماعات الطاولة المستديرة على مستوى المحافظات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين من المسؤولين المحليين والمنظمات غير الحكومية، والأشخاص المطلعين. وكان العدد الإجمالي لاجتماعات الطاولة المستديرة هو ٢ (كان من الصعب تنظيمها في تعر وحجة وتم الاستعاضة عنها بمقابلات أكثر مع مقدمي المعلومات الرئيسيين)، وبلغ العدد الكلي للمشاركين في هذه الاجتماعات نحو ١٥ شخصاً.

**شكل ٢: نموذج جمع البيانات**



## ٢.٦ اختيار المناطق / المجالات

يبين الشكل أدناه المناطق الـ ٨ التي تم اختيارها لتكون مستهدفة في التقييم النوعي أدناه. بشكل عام، تم اختيار جميع المناطق على أساس أحد العينات الهدف باستخراج عدة معاير هي: (١) المناطق الـ ٨ ورد ذكرها في الدراسة النظرية (٢) كانت جميعها مستهدفة في المسح الكمي للأسرة وبالتالي فإن البيانات من التقييم النوعي يمكن أن تقدم المعلومات للمسح الكمي للأسرة و (٣) في كل محافظة تم اختيار المنطقتين لتمثيل التنوع في البيئة داخل نفس المحافظة، فيما يتصل بأنواع سبل المعيشة الأساسية.

علاوة على ذلك، كانت المناطق الـ ٨ المختارة معروفة بكونها مناطق نزاع و/أو مناطق متضررة أو متأثرة بالنزاع. تعكس المناطق الـ ٨ المختارة المناطق البيئية من المحافظات الأربع: في عمران تم اختيار ريدة لانتقاد الوجود العرقي الفريد للطائفة اليهودية التي تعيش في ريدة في مكان تحيط به القبائل، وفي ذات الوقت كانت ريدة تستضيف النازحين من أرباب نتيجة للحرب. بُذلت الجهد في المناطق الـ ٨ المختارة لضمان الحصول على سياقات مختلفة (عوامل) من الصراعات: تنظيم القاعدة و الحوثيين، والصراعات القبلية ، ونزاعات الأراضي والمناطق التي تستضيف النازحين والصراع السياسي في عام ٢٠١١. وكان هذا السياق الأخير أيضاً عاملًا مشتركاً في جميع أنحاء المناطق الـ ٨.

**جدول ٣: قائمة بالمناطق المختارة في الحافظات الأربع في التقييم النوعي**

المحافظة	المنطقة	الخصائص الأساسية	التصنيف
المحافظة	المنطقة	الخصائص الأساسية	التصنيف
أبين	خنفر	ساحلية، التراث، القاعدة	القاعدة بحسب البيئة
لودر	جبلية، القاعدة	جبلية، قبليّة، القاعدة	قبليّة، القاعدة بحسب البيئة
عمران	ثلا	حضرية، تأثير التراث على الأنشطة الأساسية لسبيل المعيشة المبنية على السياحة	تأثرت بعدم قدوم السياح بسبيب المشاكل الأمنية في اليمن (الجذب السياحي) حضرية
حجّة	ربيدة	ريفية، عرقية/أقلية يهودية و مجتمع مضيف للنازحين من التراث في أرحب بين معسكرات الجيش الحكومي و القبائل المحلية المسلحة	العرقية، مجتمع مضيف للنازحين
عبس	عبس	الجزء الغربي والمستوي من حجة، السوق، على الطريق الدولي للعروبة السعودية، تنوع أنشطة سبل المعيشة	التراع مع الحوئين، التراع على الأرض، مجتمع مضيف للنازحين
تعز	مستبا	جبلية، مأهولة بالحوئين، المدارس، المرافق الصحية، و تم إغلاق واحتلال الأسواق المحلية الأسبوعية من قبل الحوئين	قبليّة، محتلة ومسطورة عليها بالكامل من قبل الحوئين
القاهرة	القاهرة	حضرية (جزء من مدينة تعز)، واحدة من أفقر المناطق في تعز، وضع سياسي متواتر	وضع سياسي (نزاع ٢٠١١)
شرعـب	السلام	ريفية، جبلية، قبليّة، نزاع مستمر بين القبائل و ازداد بسبب عدم الاستقرار السياسي	نزاعات قبليّة المتداة لفترة طويلة وازدادت بسبيب عدم الاستقرار السياسي

**٢٠.٧ تكوين فريق البحث**

نظراً لطبيعة ونوعية المشاركة في البحوث ووضع مناطق البحث، عكس هيكل الفريق توازنًا واضحًا بين المهارات والمعرفة والخبرة في مجال التقييم النوعي والتشاركي. ويتألف الفريق من، دون أن ينحصر في، ما يلي من الأعضاء:

١. باحث رئيسي واحد

٢. مراجع زميل واحد
٣. عشرة باحثين نوعيين (مقسمين إلى فريقين فرعيين ويعكسون التوازن بين الجنسين والثقافة)
٤. عضوي هيئة إدارية/مساعدة
٥. منسقين محليين (تم تعيينهم من المناطق لتسهيل وتنسيق الاجتماعات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين والمشاركين المستهدفين من جمادات مختلفة لسبل المعيشة)

شكل ٣: تكوين الفريق التقييم الميداني



## 2.8. بناء قدرات فريق التقييم

لبناء معرفة و مهارة فريق التقييم في ما يخص جوانب الزراع وسبل المعيشة وكذلك لتحديث معارف ومهارات فريق البحث النوعي وبعض الأدوات التشاركية المحددة الالزمة للتقييم أجرى التفاعل ٤ أيام تدريب للفريق في صناعة، وشملت يوم واحد لاختبار الأدوات والتحضير للعمل الميداني. و يلخص الجدول التالي تركيز ورشة العمل.

#### جدول ٤: محور تركيز ورشة عمل بناء القدرات

محور تركيز ورشة العمل لبناء قدرات الفريق:	
<p><u>التفاعل بين الزراع و مختلف مكونات إطار سبل المعيشة المستدامة:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• الزراع و العوامل المؤثرة على سياق الضعف</li> <li>• أثر التأثير على أصول سبل المعيشة - (أمثلة عملية على رؤوس الأموال الطبيعية والمادية والمالية والبشرية والاجتماعية والسياسية؛</li> <li>• أنشطة الزراعات و سبل المعيشة</li> <li>• السياسات والمؤسسات والعمليات؛</li> <li>• مخرجات وتطلعات سبل المعيشة المتضررة، والتدخلات و نوع البرامج المستخدمة ضمن هذا المكون على مختلف المستويات بما في ذلك إعادة الاعمار المبكر المباشر، و تطوير القدرات، والسياسات، الخ</li> </ul>	<p>أ. مقدمة وأهداف التقييم</p> <p>ب. مقدمة موجزة للتفاعل بين الزراع و مناهج سبل المعيشة المستدامة / الإطار</p> <p>ج.مجموعات العمل: ( استعراض تفصيلي وعرض لنأثير الزراع على مختلف مكونات إطار سبل المعيشة (تحديد كل مكون، والأمثلة، العلاقة المشتركة مع المكونات الأخرى، واستخدامها الإيجابي و السلبي، الفئات المتضررة، والتدخلات و نوع البرامج المستخدمة ضمن هذا المكون على مختلف المستويات بما في ذلك إعادة الاعمار المبكر المباشر، و تطوير القدرات، والسياسات، الخ</p>
<p>الأسئلة الرئيسية لتقييم المكونات التالية من الإطار:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• الزراع و سياق الضعف</li> <li>• الزراع و أصول سبل المعيشة (الطبيعية والمادية والمالية والبشرية والاجتماعية و السياسية)</li> <li>• الأنشطة الإنتاجية لسبل المعيشة،</li> <li>• هيكل الزراع والتحويل (السياسات والمؤسسات والعمليات)</li> </ul> <p>ملف المنطقة: (المعلومات الشاملة الأساسية المطلوبة للمحافظات والمديريات المستهدفة في التقييم</p>	<p>• مجموعات العمل (القضايا التي سيتم تقييمها في كل مكون من مكونات إطار سبل المعيشة، والموارد، و مناهج جمع البيانات الموصى بها لكل سؤال)، مع التركيز على كيفية تحليل تأثير الزراع على كل مكون.</p> <p>• بناء أدوات الدراسة على المناقشة (المناهج الأفضل للحصول على البيانات المطلوبة و المتفق عليها في كل مكون)</p> <p>• دراسة حالة/عرض السيناريو و</p>

<p><u>الواجب المترتب:</u></p> <p>تعديل الأسئلة لتناسب السياق المحلي من كل محافظة</p>	<p>العمل الجماعي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>فريق العمل ١ - ما هي الأصول التي استنفدت بسبب الزراع، وكيف تتأثر الأسر. ما هي التدخلات التي تنصح بها ولماذا؟</li> <li>فريق العمل ٢ - ما هي الفرص التي يمكن أن تنشأ من الزراع، وما هي القدرات التي يمكن استخلاصها للاستفادة من هذه الفرص؟ ما هي التدخلات التي تنصح بها ولماذا؟</li> </ul>	
<p>طرق و أدوات جمع البيانات؛ قوائم مراجعة وضعت مسبقاً، وأدوات التقييم الريفي التشاركي PRA؛</p> <p>المجموعات المستهدفة من كل أداة، ومبادئ اختيار المجموعات والأفراد المستهدفين، وحدات العينة في الميدان.</p> <p>استعراض المبادئ الأساسية والنهج الثلاثي وخصوصية النوع الاجتماعي، والجهل وانعدام الدقة المناسبة، والأسئلة المفتوحة/الموجهة والأهمية والقبول المحلي، الخ</p>	<p>استعراض الأدوات المعدلة</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>استعراض طرق العمل في الميدان، و منهاج جمع البيانات، وإدارة العمل الميداني والبرامج والإجراءات المتوقعة، والتحليل الجماعي في الميدان، التوثيق، الخ</li> <li>الاستعداد للعمل الميداني للدراسة التجريبية/ اختبار الأدوات على مستوى المجتمع المحلي.</li> </ul>	<p>اليوم الثالث الأدوات</p>
<p>• التوصل إلى اتفاق على جدول العمل الميداني، وأعضاء الفريق (من يعمل مع من)، والأيام (كم يوم، موعد الانتهاء)، والمناطق والمجتمعات المحلية والأسواق التي سوف تغطي وتبادل المعلومات و التحليلات المشتركة كل مساء، محطط التقرير و الاتفاق على من يكتب ماذا ومتى سيتم تجميع البيانات الكاملة / التقارير والخدمات</p>	<p>الصباح :</p> <p>إجراء الدراسة التجريبية في أقرب وضع إلى الواقع الحقيقي.</p> <p>تقسيم الفرق إلى فرق فرعية (فرق الذكور والإناث، وإجراء مناقشات مجموعة التركيز لكل منهم، إجراء مقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين في المجتمع، التجار في</p>	<p>اليوم الرابع الاختبار الميداني واللاحظات الناجمة</p>

<p>اللوجستية والنقل و السكن، و التأمين، الخ</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• التنسيق مع مسئولي التنسيق الميداني</li> <li>• تبادل الخطط والأدوات النهائية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و القيام بأي تعديلات متفق عليها في الأدوات</li> </ul>	<p>السوق. و مراقبة السوق المحلية، الخ)</p> <p><u>بعد الظهر / المساء</u></p> <p>النقاش حول التحديات المواجهة بسبب المناهج، والأسئلة الموجهة، والقواعد، أو أي شيء آخر.</p> <p>صقل الأدوات و إجراء أية تغييرات على جداول العمل الميداني في ضوء الواقع.</p>
---	---

## ٢٠.٩ المراحل الرئيسية لتطور و تنفيذ التقييم

وكان من المقرر إجراء التقييم النوعي في غضون ٣٢ يوما. ومع ذلك، فإن بعض الأنشطة، خاصة العمل المكتبي، استغرقت وقتاً أكثر من المتوقع. وقد أجري التقييم في إطار سبع مراحل تشمل ولكن لا تقتصر على الخطوات التالية:

جدول ٥: عملية تنفيذ التقييم

١	مراجعة الأدبيات والمصادر الثانوية للمعلومات
٢	المراحل التحضيرية (توظيف فريق التقييم والإعداد لتدريبه و اختيار المناطق واعتماد المنهجيات لجمع البيانات والأدوات).
٣	تدريب فريق التقييم وتجريب الأدوات ومراجعة واستكمال المنهجيات والأدوات ذات الصلة.
٤	العمل الميداني/ جمع البيانات والمراجعة التشاركية الأولية والتحليل من قبل أفراد كل فريق من فرق التقييم ( بما في ذلك مناقشات بجموعات التركيز والمقابلات مع مقدمي المعلومات الأساسية ومسح وتصنيف التدريبات ودراسات الحالة... إلخ)
٥	رفع التقارير وتوثيق نتائج العمل الميداني
٦	ورشة التحليل التشاركي الختامية
٧	رفع التقارير (التقرير الشامل وتقرير لكل محافظة بإجمالي ٥ تقارير)

يحدد الجدول التالي عدد الأيام لكل نشاط. الأيام المخصصة للعمل الميداني تشمل وقت السفر بين وداخل المحافظات.

## جدول ٥: الجدول الزمني للتنفيذ

الأيام	الأنشطة الفرعية	الأنشطة الأساسية	
		<b>مرحلة البدء</b>	
2	و يتضمن الدراسة النظرية، التعيين، تطوير أدوات جمع البيانات و المواد التدريبية	الإعداد	١
3	تدريب العاملين الميدانيين	التدريب	٢
1	يتضمن صقل الأدوات و الإعداد للعمل الميداني	الاختبار القبلي	٣
		<b>العمل الميداني</b>	
1	السفر للمحافظات و التنسيق	جمع البيانات، و المراجعات التشاركية و التحقق على مستوى المنطقة و المحافظة	٤
8	جمع البيانات على مستوى المحافظة و المجتمع		
1	العودة لصنعاء		
2	نتائج الفرق/الأفراد لكل مناقشة مجموعة تركيز و مقابلة مع مقدمي المعلومات الرئيسيين، الخ.	التوثيق	٥
		<b>تحليل البيانات و إعداد التقارير</b>	
2	الاجتماع مع فريق التقييم من أجل التحليل التشاركي	المراجعة و التحليل التشاركي	٦
8	إعداد ٤ تقارير (١ لكل محافظة)	كتابة التقارير	٧
2	كتابة التقارير الشاملة (لكل محافظات)		
2	الاستجابة للملاحظات و تحديث التقارير تبعاً لذلك		
٣٢		<b>المجموع</b>	

## ٢.١٠. القضايا الأخلاقية

نظراً للطبيعة الحساسة للتحقيق، والتركيز على الفئات الضعيفة بشكل خاص، فقد بذلت جهود لضمان إحاطة المشاركين بعلم تمام بالمخاطر والفوائد التي تتضمنها المشاركة في الدراسة والسرية و عدم الكشف عن الهوية و الحفاظ عليها. و تم أخذ موافقة شفوية مسجلة و بعلم المشاركين في الدراسة و أبلغوا جميعاً بأهداف الدراسة و القضايا والأسئلة التي يجب تناولها خلال مقابلة / المناقشة. كان للمستجيبين الحق في رفض المشاركة و الانسحاب في أي وقت خلال المقابلة. وقد تم تحديد مساحة آمنة و وقت مناسب للمقابلة لكتفالة السرية و أقل قدر من الاضطراب في حياة المشاركين. في كتابة التقرير تمت الإشارة في الاقتباسات و آراء بجهولين.

## ٢.١١ . التحديات و القيود

- من أجل التوصل إلى اتفاق عام على الأصول المحددة لمنطقة أو محافظة معينة، خاض المشاركون مناقشات طويلة في مجموعات التركيز وكذلك فيما بين أعضاء الفريق عند محاولة مقارنة المناطق على أساس الأصول (على سبيل المثال، اعتبرت تعر عوماً بأن لديهم مستويات أعلى من رأس المال البشري من المحفوظات الأخرى، ولكن التحليل الدقيق للوضع كشف النقاضات). في منطقة شرعب في تعر على سبيل المثال، كان حصول الفتيات على التعليم محدوداً، ولا يحظى بالترويج الثقافي، ويعتبر تحدياً بالنسبة لمن يرتادون المدارس<sup>٩</sup>. وعلاوة على ذلك ، يمكن النظر لبعض المناطق باعتبارها أفضل حالاً عند البحث عن رأس المال معين، ولكنها قد تصنف بين أقل المناطق في المؤشر الفرعي داخل رأس المال نفسه (على سبيل المثال ، التعليم جيد ولكن سوء التغذية عالي جداً في رأس المال البشري). وهكذا بعد العمل الميداني، اعتمد فريق التقييم القيام بعمليات تستغرق وقتاً طويلاً لمراجعة كل النتائج، والتحقق من المصادر الأخرى، والتثبت من الصحة مع الجهات المعنية الأخرى.
- النطاق المحدود للدراسة جعل من الصعب التقاط بعض مجموعات سبل المعيشة التي لم تكن مستهدفة بالتقييم (مثل النازحين في المحفوظات الشمالية والجنوبية، واللاجئين، وغيرها).
- وقد أجريت الدراسة خلال فترة توزيع بعض البرامج الإنسانية الدولية، وهو ما دفع الكثير من الناس إلى إبداء الرغبة في المشاركة في المقابلات على افتراض أن أعضاء فريق منظمات غير حكومية دولية يعملون على تسجيل حالات جديدة. وقد كان المنسقون المحليون ورئيس فريق البحث حاسمين في توضيح الغرض من البعثة إلى الناس، ولكن بقيت هذه التحديات تؤثر على التخطيط اليومي.
- كان تطبيق الأدوات التشاركية أسهل في المناطق الريفية منها في المناطق الحضرية، حيث وجد الناس صعوبة في فهم وضع الحي كله، على عكس المناطق الريفية حيث يمتلك المشاركون المزيد من المعرفة عن المنطقة، والتاريخ، والآخ. وهكذا أجريت مناقشات مجموعة التركيز و مقابلات مع مقدمي المعلومات الأساسيين أكثر في المناطق الحضرية من أجل فهم أفضل للوضع.
- أدت العلاقة المشتركة و التفاعل بين جميع مكونات إطار سبل المعيشة لأن تكون التقارير النهائية أكثر تحدياً من حيث فرز القضايا و تحديد أولويات نوع التفاصيل داخل كل قسم.

<sup>٩</sup> شرعب السلام هي منطقة جبلية ريفية. وكل مدرسة تخدم عدة قرى متتالية وقد لا تكون في متناول بعض القرى.

## ٣. سياق الضعف

يصف هذا القسم سياق الضعف التي تؤثر على مجموعات سبل المعيشة بناء على تصوراتهم وحركتهم في ما يختص الزراعات والكوارث الطبيعية والموسمية والعقبات والضغوط الأخرى.

### ٣.١. العقبات الأساسية

كانت الصراعات العوامل الرئيسية التي تؤثر في سياق الضعف في كل المجتمعات <sup>٨</sup> تليها القيود المفروضة على الهجرة وعبور الحدود إلى المملكة العربية السعودية، ثم الجفاف والفيضانات وانتشار الأمراض الحيوانية، والعقبات الموسمية. وعرض مربع ١ نظرة عامة تحدد العوامل الرئيسية التي تشكل سياق الضعف كما يراها المشاركون في مناقشات مجموعة التركيز ومقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين. ويتبع النظرة العامة قسمين فرعيين (٣.٢ و ٣.٣) كل منهما يبيّن نقاط الضعف الرئيسية (القسم الفرعي ٣.٢ حول "نقاط الضعف المرتبطة بالنزاع الرئيسي" بينما القسم الفرعي ٣.٣ حول "نقاط الضعف غير المرتبطة بالصراع"). يتبع القسمين الفرعيين القسم الفرعي ٣.٤ حول "التفاعل بين النزاع - والعقبات غير المتصلة بالنزاع".

#### مربع ٢: نظرة عامة على العوامل الرئيسية التي تشكّل سياق الضعف

١ ) النزاع / العقبات / الموسمية (مع عدم وجود قدرات التأهب)

• النزاعات

- نزاع عام ٢٠١١ (بما في ذلك أعمال الشغب والنزع المستمر بين النخبة السياسية / الأشخاص في السلطة)

- نزاعات الجماعات المتطرفة في المحافظات الجنوبية (القاعدة وأنصار الشريعة)

- النزاعات المتعلقة بالحوثيين في المحافظات الشمالية (مع الحكومة، مع حزب التجمع اليمني للإصلاح، و مع بعض القبائل )

- النزاعات المشتركة بين القبائل

• تقدير الهجرة و عبر الحدود بين اليمن والمملكة العربية السعودية

• العقبات / المخاطر الطبيعية (الفيضانات والجفاف)

• القضايا الموسمية (أسعار بعض المحاصيل، و صيد الأسماك خلال فصل الشتاء في البحر الأحمر والملاриا )

• نقاشي الأمراض الحيوانية

٢ ) الضعف والتوجهات الاجتماعية (الجوانب الثقافية، والنزع على الموارد، واستخدام المواد الكيميائية في الزراعة، و الحراك الجنوبي، خطف الأجانب، تهميش بعض الجماعات، والنساء، وغيرها)

٣ ) سبل المعيشة الهشة و ضعف القدرة على المحافظة / التكيف مع التغيير (الأنشطة غير المستدامة، وعدم تنوع أنشطتها، وعدم التأمين والادخار)

٤ ) ضعف الحكم و المؤسسات مع النزاع الناجم عن عدم الاستقرار (الحماية الوصول إلى الحقوق والموارد الطبيعية، والموارد المالية، وضمان الأمن والحماية، وتوفير الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم، الخ)

## ٣.٢ نقاط الضعف المتعلقة بالزراعة

### ٣.٢.١ أنواع الزراعة

الأنواع الأربع للزراعة التي تم الكشف عنها خلال مناقشات مجموعة التركيز هي: زراعة عام ٢٠١١ وال الحرب ضد تنظيم القاعدة و أنصار الشرعية في المحافظات الجنوبية؛ والزراعة المتعلقة بالحوثيين في المحافظات الشمالية (مع الحكومة، مع حزب التجمع اليمني للإصلاح في عمران، و مع القبائل في مستبا والمناطق المجاورة) والزراعة القبلي. وفيما يلي مناقشة لهذه النقاط:

مثل نزاع عام ٢٠١١ عاملًّا رئيسًّا مؤثراً على سبل معيشة الفئات المختلفة في المجتمعات المحلية الشمانية المستهدفة في التقييم. وأدى الزراعة إلى ارتفاع كبير في أسعار السلع الأساسية، ونشوب التوتر (بين أفراد الأسرة، و على مستوى المجتمع المحلي و بين الأحزاب السياسية)، وانعدام الأمن، وكثرة انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة نظراً لنقص الوقود وأيضاً بسبب التخريب والتقطيع والنهب من قبل الجماعات المسلحة. و هذا بدوره قد ينعكس سلباً بالتالي على سبل المعيشة لأن عمليات الإنتاج الرئيسية اضطررت لتقليل ساعات العمل والأجور بسبب نقص الوقود، و انقطاع التيار الكهربائي بينما اضطر البعض للإغلاق وأدى بالعمال المنتظمين إلى أن يصبحوا زائدين عن الحاجة أو يجبروا علىأخذ إجازة غير مدفوعة الأجر. وكان الوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية مقيداً بسبب انعدام الأمن و غياب الموظفين. وفي حين أثرت هذه القضايا على جميع المجتمعات الشمانية سلباً، كان حي القاهرة في محافظة تعز على وجه الخصوص أكثر تأثراً بكثير من أي مناطق أخرى، لأن المواجهة بين المؤيدین والمناهضین للنظام وقعت في قلب حي القاهرة نفسه.

الزراعة القبلي، على الرغم من الإشارة إليه في معظم المناطق، إلا أن تأثيره بدا محدوداً و مؤقت. وقد أشير للصراعات القبلية في معظمها في مناطق لودر (أبين)، شرعب (تعز)، و ريدة و ثلا في محافظة عمران. و لم تذكر في خنفر (أبين) و عبس (حجـة)، و يفسـر ذلك على ضوء حقيقة أن البنـى القـبلـية تـواجـدـ فيـ الجـبالـ فيـ حـينـ أنـ خـنـفـرـ وـ عـبـسـ هـيـ منـاطـقـ سـاحـلـيةـ. اقتصرت الصراعات القبلية على مناطق جبلية محددة. وبالمثل، كان الزراعة بين الحوثيين و حزب التجمع اليمني للإصلاح في عمران بسبب الاختلاف الأيديولوجي، ولكنه تصاعد ليتحول إلى توتر سياسي بين أفراد المجتمع.

كشفت الحرب ضد القاعدة و أنصار الشرعية في المحافظات الجنوبية، والإغلاق الدائم (الاحتلال) لمنطقة مستبا في حجة عن وضع شديد المشاشة مع اختلاف طفيف في طبيعة الزراعة (لا تزال خنفر متأثرة بالتروح و الدمار الهائل نتيجة للحرب ضد تنظيم القاعدة و متشددـيـ أنـصارـ الشـريـعـةـ)، وـ بيـنـماـ لمـ تـصلـ مستـباـ للتـدمـيرـ وـاسـعـ النـطـاقـ، إلاـ أنـ إـغـلـاقـ المنـطـقةـ أـثـرـ عـلـىـ كـافـةـ نـواـحيـ حـيـةـ السـكـانـ وـ سـبـلـ مـعيـشـتـهـمـ. وـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ مـنـطـقـةـ لـودـرـ كـانـتـ فـيـ وـضـعـ مـمـاثـلـ لـخـنـفـرـ، إلاـ أنـ قـدـرـتـهاـ عـلـىـ الـاسـتـفـادـةـ مـنـ رـؤـوسـ الـأـموـالـ الـمـخـلـفـةـ بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ رـأـسـ الـمـالـ الـاجـتمـاعـيـ جـعـلـهـاـ أـكـثـرـ قـدـرـةـ عـلـىـ التـكـيفـ منـ أـجـلـ الـبقاءـ مـقـارـنةـ بـخـنـفـرـ وـ مـسـتـباـ.

**جدول ٦: العوامل الرئيسية التي تشكل سياق الضعف حسب المحفظة (بدءاً من ذات التأثير الأعلى حسب تصنيفها من قبل المشاركين)**

أبين (منطقتي لودر و خنفر)	تعز (منطقتي القاهرة و شرعب)	حججة (منطقتي عبس و مستبا)	عمران (منطقتي ريدة و ثلا)
١. نزاعات الجماعات المتطرفة (القاعدة و أنصار الشريعة) ٢٠١٢-٢٠١١	١. نزاع عام ٢٠١١ (يتضمن أعمال الشغب والنزاع المستمر بين النخبة / الأشخاص في السلطة)	١. نزاع عام ٢٠١١	١. نزاع عام ٢٠١١
٢. أعمال الشغب و التزاع المستمر بين النخبة / الأشخاص في السلطة)	٢. القيود على المиграة و عبور الحدود بين اليمن و العربية السعودية	٢. القيود على المиграة و عبور الحدود بين اليمن و العربية السعودية	٢. التزاعات المرتبطة بالحوثيين منذ عام ٢٠١٢ (مع حزب الإصلاح)
٣. عدم الاستقرار الذي تلا انسحاب قوى الأمن و الجيش من أبين.	٣. التزاعات القبلية المشتركة	٣. الجفاف و الفيضانات في أغسطس ٢٠١٣	٣. التزاعات القبلية المشتركة
٤. القيود على المиграة و عبور الحدود بين اليمن و العربية السعودية	٤. الجفاف و الفيضانات في أغسطس ٢٠١٣	٤. التزاعات المرتبطة بالحوثيين الذين يحاولون احتلال المناطق الغربية/جزء من تهامة في حجة القرية من البحر الأحمر.	٤. القيود على المиграة و عبور الحدود بين اليمن و العربية السعودية
٥. القيود على المиграة و عبور الحدود بين اليمن و العربية السعودية	٥. القضايا الموسمية (أسعار المحاصيل، الصيد خلال الشتاء في البحر الأحمر والمalaria)	٦. انتشار الأمراض الحيوانية (حمى الضنك)	٦. انتشار الأمراض الحيوانية (حمى الضنك)
		٧. التزاعات القبلية المشتركة	

**تقييم أثر التزاع**

تم تحفيز المشاركين في مناقشات مجموعة التركيز لتحديد المعايير (المؤشرات) التي يمكن استخدامها من قبلهم لترتيب آثار التزاعات. ثم تابع المشاركون معاييرهم (مؤشراتهم) لتقييم آثار التزاعات في مجتمعاتهم. ويعرض الجدول \* نتائج التقييم التشاركي في كل منطقة محلية وفقاً للزار بما يتلائم مع الوضع، وتم استخدام مقياس تصنيف بأربعة نقاط لتقييم الأثر (أثر مرتفع جداً High impact ، مرتفع نسبياً Relatively High impact ، متوسط و منخفض Medium and Low) الرمز بواسطة الأحرف الأولى.

## جدول ٧: أثر الزراع و قابلية الأسرة للتأثير بالزراعة

عمران (الحوثيين و الإصلاح)		حجـة (الحوثيين)		نزاع عام (٢٠١١)		تعز (الحرب ضد القاعدة)		أبين (الحرب ضد القاعدة)		المعايير (المؤشرات)	
ريدة	ثلا	مستبا	عبس	شرعـب	القاـهـرة	خنـفـر	لودـر				
L	L	M	M	L	L	VH	RH			شدة التأثير	١
L	L	M	L	L	L	VH	M			التأثير على مختلف أفراد الأسرة	٢
M	M	RH	M	L	M	VH	M			التأثير على مختلف فئات المجتمع و سبل المعيشة	٣
L	L	RH	RH	M	M	VH	RH			التأثير على الوضع الاقتصادي و الأصول المالية	٤
L	L	VH	L	M	L	VH	RH			التأثير على الوصول البني التحتية/ المؤسسات	٥
M	M	RH	M	M	M	RH	M			الحياة و العادات الاجتماعية المتأثرة	٦
M	M	RH	M	M	RH	RH	M			التأثير على المواقف و الدوافع و الأيديولوجيات و الأفكار	٧
L	M	M	M	M	VH	VH	VH			المدة الزمنية للزراعة	٨
M	M	RH	M	M	RH	RH	RH			قابلية حصول نفس العقبات/ ال Zukrارات في المستقبل	٩

(L) منخفض (M) متوسط (RH) مرتفع نسبياً (VH) مرتفع جداً (RH)

### ٣.٢.٢ نقاط الضعف الرئيسية المتعلقة بالزراعة المستوى العالى الملحوظ من انعدام الأمن والأمان

يعد ارتفاع مستوى العالى انعدام الأمن والأمان بشكل ملحوظ قضية خطيرة في مناطق خنفر و لودر والقاـهـرة ومستبا، والمناطق التي لا تزال تعتبر مناطق معرضة للزراعة. ففي أبين لا تزال القاعدة و أنصار الشريعة المهزومين يشكلان تهديداً محتملاً للمجتمعات بشكل عام و لسبل معيشتهم على وجه الخصوص. وقد عانى المقيمين و العائدون في خنفر (محافظة أبين) بسبب التدمير الهائل، وكان قلقهم الأكبر كان حول الألغام الأرضية المدفونة في بعض المناطق الزراعية و مجموعات الصيادين.

"لا تزال لدينا مشكلة، فقد كان رعي الحيوانات من مسؤولية النساء"، ولكن عندما جاءت معسكرات الجيش هنا مع كل هؤلاء الجنود في كل مكان، لا يمكن للنساء الخروج للرعي، ناهيك عن الألغام الأرضية في مناطق الرعي كونها المشكلة الرئيسية التي لا تزال قائمة" (أحد المشاركون في مناقشات مجموعة التركيز، منطقة خنفر، محافظة أبين).

توضح دراسة الحالة التالية أمثلة عن المستوى الملاحظ من انعدام الأمن والأمان، بالإضافة إلى عدم القدرة على الحصول على الخدمات العامة المختلفة.

### مربع ٣: دراسة حالة (العيش "تحت الحصار / الإغلاق")

صورة ١: إيقاف السوق الأسبوعي من قبل الجماعات المسلحة في مستبا، محافظة حجة.  
Photo.Abdullatif Al-Marhabi@Interaction



#### الوجود "تحت الحصار / الإغلاق" في منطقة مستبا بمحافظة حجة :

ذكر السكان في منطقة مستبا (محافظة حجة) وجودهم تحت الحصار من قبل الحوثيين، و ذلك أثر على كل جوانب معيشتهم. وبعض القضايا التي أثيرت خلال مناقشات مجموعة التركيز مع الرجال والنساء شملت التحرش؛ وإطلاق النار بالقرب من النساء والأطفال أثناء جلبهم للمياه من المصدر أو عملهم في الحقول (حدث إجهاض للنساء الحوامل في الحقول). الألغام الأرضية في 'ما كان يعتبر "سوق عاهم الأسبوعي الرئيسي . و فرض الحصار على المنطقة أدى إلى التحكم في الوصول إلى المراعي، ولم يعد بإمكانه المزارعين حتى استخدام أو بيع أراضيهم. وقيل إن الحوثيين أيضاً قاموا بحبس أي شخص يعتريضهم، و توقفت السلطات المحلية. ولم يسمح للناس بزيارة الشيخ في بيته.

"تم إغلاق سوق عاهم. وكان واحداً من أكبر الأسواق في اليمن. والآن هو مليء بالألغام الأرضية. سوق عاهم مغلق وقد كان في المرتبة الثانية بعد سوق الطلاح. كانوا يأتون إلى أهله من تعز ومن جميع أنحاء البلاد، و حتى من السعودية. كان به كل شيء من الإبرة إلى الخزان". (أحد المشاركون في مناقشات مجموعة التركيز في مستبا، حجة).

في مستبا احتلوا المدارس والمرافق الصحية و حرموا الأطفال من الذهاب إلى المدارس، والمجتمع من استخدام الخدمات الصحية. ولم يكن في استطاعة السكان تحمل تكاليف الحصول على الرعاية الصحية كما كان أقرب مرفق صحي خارج المنطقة في منطقة عبس، واستجار سيارة يكلف أكثر من ٢٠٠٠٠ ريال يمني (١٠٠ دولار أمريكي).

"حتى فرق التطعيم اضطرت للعودة إلى حجة و تم منعهم من دخول المنطقة بحجة أن "الدواء أمريكي و إسرائيلي" ، و قام الحوثيون باحتلال جميع المدارس والوحدات الصحية، و شيدوا الجدران و الأقسام داخلها و وزعوا الغرف على شركائهم للعيش و الاختباء عند إطلاق النار على السكان" ، " وعلى الرغم من أن محافظ حجة من هنا - منطقة مستبا، إلا أنه لا يمكنه إطلاق سراحنا من إغلاق الحوثيين. وبعد فترة طويلة جداً من شکوى السكان، قام بإيقاع الحوثيين بترك مدرسة واحدة، و تقع المدرسة في قرية الشيخ". "مدرسة واحدة؟، ما هذا؟" فقط لإنقاذ ماء وجهه و كرامته في المنطقة كونه لا يستطيع أن يفعل أي شيء من أجل السكان". في البداية قمنا بسحب الفتيات من المدرسة لأننا شعرنا بالخوف من أن تحصل لهن مضائقات من قبل الرجال المسلمين، والآن حتى الأولاد لا يمكنهم الدراسة لأن المدارس محتلة من قبل أولئك الذين ليس لديهم " قلوب ". (مشاركة باللغة في مناقشات مجموعة التركيز ، منطقة مستبا بمحافظة حجة)

"أين يمكن أن نذهب، فهم في كل مكان، والجبال مليئة بالحوتلين، وحتى المحافظ لا يمكنه التعامل معهم، فهم لا يرحمون، ويطلقون النار على كل شخص يمر دون التتحقق منه، حتى أنهم يطلقون النار على حيوانات السكان، ونحن (النساء) لا نترك بيوتنا، نحن خائفون جداً، وقد نزرت القليل من الأسر إلى مخيم المزرق في حرض و تخلىوا عن منازلهم. (مشاركة باللغة في مناقشات مجموعة التركيز ، منطقة مستبا بمحافظة حجة)

## نقاط الضعف / القيود الاقتصادية في الوصول إلى المؤسسات الرسمية وغير الرسمية المحلية

تأثرت الأصول المالية للمجتمعات و حصولهم على الموارد المالية بسبب عوامل متعددة شملت التزاع، وزيادة الأسعار، و العقبات الطبيعية والموسمية (في جميع المناطق مع الاختلاف في شدة تأثير التزاع في أبين، و منطقة مستبا في حجة) والقيود المفروضة على الهجرة والتجارة عبر الحدود مع العربية السعودية (وخصوصاً في حجة، مع تأثير بسيط في شرعب ولودر و عمران والقاهرة) و تفشي الأمراض الحيوانية (بشكل رئيسي في حجة و أبين). و للتعامل مع نتائج مختلف الاستراتيجيات الضارة للتزاع قد تلجأ الأسر عادة في جميع المناطق إلى استنفاد الأصول الأسرية المهمة (أي بيع ذهب المرأة، والأثاث، و الماشية، و المحاصيل).

فقد السكان سبل معيشتهم نتيجة للتزاع مما أدى إلى انعدام فرص العمل. ففي أبين دمرت أو نهبت المعدات والأدوات لعدد من أعضاء مجموعات سبل المعيشة (في أبين)، أو اضطروا لبيعها لتلبية الاحتياجات الأساسية الأخرى للأسرة (أي الأدوات الزراعية و أدوات الصيد في أبين، وأدوات صغار التجار و الأعمال التجارية الصغيرة في تعز و حجة و غيرها). كان الحصول على الدعم المالي من المنظمات غير الحكومية المحلية، وصندوق الرعاية الاجتماعية والقطاع الخاص و منظمات الرعاية الاجتماعية أكثر صعوبة مقارنة بالوضع قبل التزاع، عندما كانت التحديات الرئيسية هي في الكميات المحدودة المقدمة، والوقت والجهد المبذول في العملية. و مقارنة مختلف القضايا بما في ذلك زيادة عدد الفقراء، نتيجة للتزاع، مع القدرات المحدودة لهذه المؤسسات يؤدي إلى القلق. بالإضافة إلى ذلك، تمت الإشارة إلى أن عدم وجود مخططات استهداف مناسبة أدت بتلك المؤسسات إلى أن تعتمد على وكلاء أو موظفين محليين يصنفون السكان بناء على موقفهم السياسي خلال التزاع. أما نوع الدعم الذي يمكن الحصول إليه، ولو بصعوبة، فكان أساساً الغذاء والمساعدة في حفلات الزفاف، والمرض، أو الزواج و معظمها خلال شهر رمضان، ولكن لم تظهر أية أمثلة على دعم مجموعات سبل المعيشة لاستعادة أنشطة سبل معيشتها. وقد أفيد أن الوصول إلى البنوك التي ساعدت في أنشطة توليد الدخل الحالية و التي توجد أساساً في مدينة القاهرة و عبس صعب جداً إذ تتطلب ضمانات لا يستطيع الفقراء تحملها ومعدلات مرتفعة للفائدة و جداول سداد غير ملائمة، ونقص في خدمات الدعم، فضلاً عن عدم وجود حرية التصرف في حالات فشل العمل أو مشاكل أخرى في السداد. وقد كان الحصول على القروض من الأقارب و أصحاب الحالات ممكناً في بداية التزاع ولكن أصبح شديد الصعوبة عندما تكون جميع الأسر والأقارب و أصحاب الحال متضررين بشكل مباشرة أو غير مباشرة من جراء التزاع.

#### مربع ٤ : دراسة حالة (الحصول على المياه)

صورة ٢: ناقلة مياه، تعز



#### الحصول على المياه

كان الحصول على المياه و الصرف الصحي مشكلة مزمنة رئيسية في جميع المجتمعات الريفية والحضرية المستهدفة من قبل هذا التقييم. وكانت التحديات واضحة في القاهرة، والمجتمعات الريفية في السبع مناطق الأخرى التي تطغى عليها زيادة الأسعار أثناء و بعد النزاع وخاصة في مناطق ذات المناخ الحار جداً (عبس، خنفر، مستبا)، والمناطق التي تشيع فيها زراعة القات (شرع). و كنتيجة للنزاع، دمرت أنظمة إمدادات المياه في خنفر ولودر. وتسببت الإغلاقات من قبل الحوثيين في مستبا في تقييد النساء والأطفال من جلب المياه من القرى الأخرى.

أثر النزاع بين القبائل في المناطق المجاورة لثلا على إمدادات المياه من المناطق المجاورة و ذلك قاد إلى استخدام المياه الملوثة من أنظمة مياه الحصاد. و اعتبر تصاعد النزاعات على المياه أزمة محتملة للمنطقة. باستثناء القاهرة، فإن عدم وجود نظم الري أثر على قدرة المزارعين في مواجهة ارتفاع تكاليف المدخلات الأخرى؛ (ارتفاع تكاليف الوقود، وقود الديزل، وعدم الوصول إلى الأدوات مثل مضخات المياه، و شبكات الري، و غيرها). و الفيضانات الأخيرة أيضاً قامت بالإضرار ببعض القنوات الطبيعية / أودية للري (شرع).

"توقف مشروع المياه عن توريد المياه بسبب النزاع مع القرى التي يقع فيها المشروع، ولم يكن لدينا أي خيار سوى جلب المياه من بئر المياه الملوثة، و شراء المياه من الباعة (سيارات نقل المياه) بسعر تكاليف عالي يؤثر على دخلنا". (امرأة بالغة، ثلا و عمران)

### ٣.٣ . نقاط الضعف غير المرتبطة بالزراعة

يصف هذا القسم الفرعى العقبات الكبرى التي لا تتصل مباشرة بالزراعة. أفيد أن القيود على الهجرة و عبر الحدود إلى المملكة العربية السعودية هي أهم العوامل المؤثرة في سياق سبل المعيشة في عبس و مستبا في محافظة حجة التي تقع في المنطقة الحدودية مع المملكة العربية السعودية. وهذه الحالة أثرت على فرص الحصول على عمل في المملكة العربية السعودية، والتجارة والأنشطة التجارية في عبس، وحركة البضائع و التجارة عبر الحدود. و زاد هذا الوضع أيضاً من عدد العائدين العاطلين عن العمل في عبس و مستبا و تفاقمت التوترات داخل الأسر، وكذا التزاعات حول ملكية الأراضي، فضلاً عن زيادة حوادث الحمل والولادة في حالة المناخ الحار جداً و عدم توفر الكهرباء، و كانت هناك أيضاً إمكانية وصول محدودة جداً للخدمات الصحية بشكل عام والصحة الإنجابية بشكل أكثر تحديداً. و ذكرت هذه القيود أيضاً في مناطق أخرى (شرع ولودر و ريدة و ثلا) ولكن مع تأثير محدود مقارنة بمناطق عبس و مستبا في محافظة حجة.

كما ذكرت الفيضانات والجفاف و تفشي الأمراض الحيوانية، و انخفاض أسعار بعض المحاصيل في المناطق الريفية التي كانت تنتج المحاصيل بشكل أساسى الطماطم والمانجو و الموز، وفي المناطق الحضرية التي شاركت في تسويق وبيع المنتجات الزراعية. و شملت هذه المناطق لودر و خنفر في محافظة أبين، و منطقة شرعب في محافظة تعز، و منطقة مستبا و الأجزاء الريفية من منطقة عبس بمحافظة حجة، و ثلا و ريدة في محافظة عمران). ومع ذلك، كان تأثيرها محدوداً على

الأصول المالية والطبيعية و استراتيجيات المواجهة لتلبية احتياجات أسر صغار المزارعين والعمال بأجر و صغار التجار في القطاع الزراعي. وكانت النساء في المناطق الريفية بين المجموعات الرئيسية المتأثرة بسبب اشتراكاتهن في تربية الحيوانات و تربية النحل، والزراعة.

وفي الجزء الغربي من منطقة عبس (محافظة حجة) توقفت أنشطة الصيد خلال فصل الشتاء بسبب الرياح القوية، وزيادة ضعف أعضاء مجموعة سبل المعيشة هذه والذي كان الصيد دخلهم الرئيسي ( أصحاب القوارب والعمال ذوي الأجر في الصيد). تأثر أصحاب القوارب، في حين أن العمال بالأجر اليومي في صيد الأسماك تضرروا بشدة، لأنهم لا يملكون مدخلات لدفع ثمن الطعام ولا أصول لتحويلها إلى نقد.

في القاهرة وشrub (محافظة تعز) تحدث السكان عن تأثير السيول بسبب الأمطار الغزيرة على حياة السكان وسبل معيشتهم. و في القاهرة ذكر أن ٢٥ مبنى قد تتضرر من جراء الفيضانات في ضواحي هذه المنطقة الحضرية، على الرغم من أن المدينة شهدت في السنوات الأخيرة إنشاء أعمال حماية من السيول العارمة من خلال مشروع ممول من البنك الدولي. و في شربub، وهي منطقة ريفية، أفادت التقارير أن السيول تسببت في إحداث حالة من الهشاشة الأساسية في الحياة وسبل المعيشة بسبب تدمير المدرجات الزراعية و الوادي، والذي كان يستخدم كطريق رئيسي للوصول إلى المنطقة. و إذا لم يتم تحذير الركاب قبل وقوع الحدث، فإن التدفق المفاجئ للسيول في الوادي سيكون بمثابة صدمة، وقد فقد بعض الركاب في عدة مناسبات حياتهم في طريقهم إلى البلدات/ الأسواق أو في طريق عودتهم إلى قراهم. و دائمًا ما تلحق أضرار بالطريق بعد التدفق الجارف للسيول من الوادي بحيث لا يمكن استخدامه لعدة أيام، ولا حتى من قبل المركبات ذات الدفع الرباعي، مما أثر على معيشة السكان. على مدى عقود كان هناك نظام إنذار مجتمعي محلي إذ تقوم القرى الموجودة على المتبع بإطلاق أعمدة نارية في الهواء لتحذير الركاب في المصب من السيول في الوادي، ولكن الاستخدام المتزايد للأسلحة نتيجة للتراجع المستمر الذي تلا الاضطرابات السياسية لعام ٢٠١١ جعل من الصعب معرفة ما إذا كان الأعمدة النارية تحذيرًا من سيول قادمة أو أي شيء آخر، و انحراف نظام الإنذار. وكان الضعف المؤسسي الآخر هو انتشار الملاريا، والتي تم الإبلاغ عنها في مستبا و عبس (محافظة حجة) و شربub (محافظة تعز). والأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالملاريا هم النساء الحوامل، والأطفال الرضع، و الروار الجدد ذوي المناعة المنخفضة.

وعلى رأس هذه العقبات والضغوط والتزاعات، ذكر المشاركون أيضاً العوامل الأخرى التي ساهمت في تفاقم سياق الضعف. تم سردتها هنا و سيتم وصفها في أقسام أخرى من التقرير.

- استراتيجيات تكيف ضعيفة و عدم وجود أي استعداد أو قدرة في النظام، و عدم وجود دعم أو قدرات قائمة.
- الضعف والتوجهات الاجتماعية (الجوانب الثقافية، والتراجع على الموارد، واستخدام المواد الكيميائية في الزراعة، و الحراك الجنوبي، وخطف الأجانب، وكميش بعض الجماعات، والنساء، وغيرها)
- سبل معيشة هشة و ضعف القدرة على الاستدامة / التكيف مع التغيير (الأنشطة غير المستدامة، و عدم تنوع أنشطتها، و عدم التأمين والادخار). وكانت المؤسسات المحلية المسئولة عن تنظيم الوصول إلى الموارد الطبيعية والمالية، وضمان الأمن والحماية وتوفير الخدمات الأساسية ضعيفة في تولي أدوارها.

- حالة عدم اليقين في المستقبل (في أو ساط المزارعين والجماعات المعيشية الأخرى من الذكور و الإناث بما في ذلك الشباب، و الخريجين الجدد والجماعات المهمشة، والمجتمعات التي كانت لا تزال عرضة للتراجع بسبب وجود تنظيم القاعدة و أنصار الشريعة والحوثيين و الجماعات المسلحة الأخرى).

#### مربع ٥: أمثلة لنقاط ضعف أخرى غير متصلة بالتراث:

##### أمثلة لنقاط ضعف أخرى غير متصلة بالتراث:

- كان لدى النساء عموماً فرص محدودة للعمل بسبب العادات التقليدية المتجددة في أدوار الجنسين إلى جانب انخفاض مستوى تعليمهن، ونتيجة لذلك فإن معظم النساء في المناطق الريفية يعملن بشكل رئيسي في الزراعة الأسرية و/أو تربية الماشية دون أن تدفع لهن أجور. وتبيّن أن عدد صغير من النساء يعملن في أعمال بأجر ودفاترها كانت عينية وليس نقية. وفي المناطق الحضرية، يعمل عدد متزايد من النساء كخدمات في المنازل في كثير من الأحيان دون أي عقد مكتوب و يحرمن من المستحقات المنصوص عليها في القانون، لأن قانون العمل اليمني لا يعترف بعاملات المنازل كجزء من القوة العاملة. وعملت بعض النساء كعاملات تنظيف في المؤسسات العامة والخاصة وفي المدارس والمرافق الصحية. وتتنمي غالبية النساء المذكورات إلى فئة الأميات. وشارك عدد قليل جداً من النساء في تقديم المساعدة خلال الأعراس أو الاحتفالات بما في ذلك ناقشات الحنة ومصفقات الشعر.
- تواجه الجماعات العرقية المهمشة مثل الأخداد التمييز والاستبعاد الاجتماعي في جميع المجتمعات المحلية المستهدفة في هذا التقييم، مما أدى إلى تفاقم أوضاعهم المعيشية المتردية فوضعهم المتدني، بالإضافة إلى فقرهم، يحد من قدرتهم على الوصول إلى الأرض أو السكن الملائم، على سبيل المثال. وكانتوا يكفلون عموماً بما ينظر إليه باعتباره أحد الأشكال المهينة من العمل، مثل جمع القمامه. ونادرًا ما يتم استهداف السكان من مجتمع الأخداد من قبل البرامج الحكومية ، وجمعيات الرعاية الاجتماعية، وهو

#### ٣.٤ . التفاعل بين العقبات المتعلقة بالتراث و غير المتعلقة بالتراث

نسلط الضوء في هذا القسم الفرعى على ما ورد بالفعل في الأقسام الفرعية السابقة في ما يخص التفاعل والترابط بين مختلف العقبات المتعلقة بالتراثات وتلك المتعلقة بغير التراثات. كلاهما قد أديا إلى خلق استراتيجيات مواجهة لمواجهة هذه العقبات والضغوط وتأثرا سلباً بالتأثيرات غير المباشرة للتراثات المختلفة (أي زيادة أسعار дизيل التي قيدت ضخ المياه لأغراض الري، وزيادة تكلفة النقل لنقل قوارب ومواد الصيد لمنطقة أخرى للصيد مما يحد من مهام المؤسسات الداعمة للزراعة، والطب البيطري، والقروض، وغيرها). لم يشير أي شخص في أي مكان إلى توافر أي نظم رسمية للتأهب أو التحذير من الكوارث. في منطقة شربع في تعز، أشار المزارعون إلى أن السكان في السابق كانوا يعرفون عن الفيضانات القادمة من الجبال من خلال الأساليب الشعبية الأصلية (يطلق السكان في القرى في أعلى الجبال الأعييرة النارية في الهواء لتحذير القرى المنخفضة). ومع ذلك، فإنهم وأشاروا إلى أن مثل هذا النظام تأثر أيضاً بانتشار التسلح في المنطقة، مما يجعل من الصعب معرفة سبب إطلاق النار (أهو تحذير؟ أم عرس؟ أو الشباب يلعبون بالأسلحة للتدريب على إطلاق النار في الجبال؟ الخ). كما أن تأثير التراث على الوصول إلى خدمات الكهرباء، يؤثر على الجوانب المختلفة من حياة السكان وقدرتهم على التعامل مع جميع العقبات غير ذات الصلة بالتراث المذكورة أعلاه.

## ٤. هيكل سبل المعيشة

يركز هذا القسم على العناصر الرئيسية لهيكل سبل المعيشة

- أنشطة / مجموعات سبل المعيشة
- رؤوس أموال / أصول سبل المعيشة

### ٤.٤. مجموعات ورؤوس أموال سبل المعيشة

#### ٤.٤.١. المجموعات / الأنشطة الرئيسية لسبل المعيشة

في غياب البيانات، على مستوى المديريات والمحافظات حول حجم السكان في كل مجموعة سبل معيشة والمصدر الرئيسي للدخل في كل منطقة، قمنا بمعطالية المشاركيين خلال مناقشات مجموعة التركيز بترتيب مجموعات سبل المعيشة بناء على حجمها باستخدام "نحو ١٠ نقاط" (انظر الجدول ٩ أدناه)، وتم التحقق من النتائج من قبل مقدمي المعلومات الرئيسيين خلال المقابلات معهم.

عموماً، يشكل "العمال بأجر" أكبر مجموعة سبل معيشة في المحافظات الأربع تليها فئة "صغر التجار" - أصحاب الأعمال الصغيرة ومتناهية الصغر. وحلّت المرتبات المنتظمة في القطاع العام كمجموعة ثالثة في سبل المعيشة تليها في المركز الرابع مزيج من مختلف مجموعات سبل المعيشة (صغر المزارعين وصغر الصيادين وعدد محدود من كبار المزارعين والتجار الكبار وكبار صيادي الأسماك) والتي تختلف في الحجم من وضع إلى آخر، والحالة الحضرية (حضر / ريف) والوضع гигиениائي. و كنتيجة للتراكمات السياسية عام ٢٠١١، توسيع بعض الجماعات مثل المسلمين وتجار المخدرات والمهربيين والخاطفين، ومجموعات النهب والعصابات. و سيطر الرجال على معظم مجموعات سبل المعيشة.

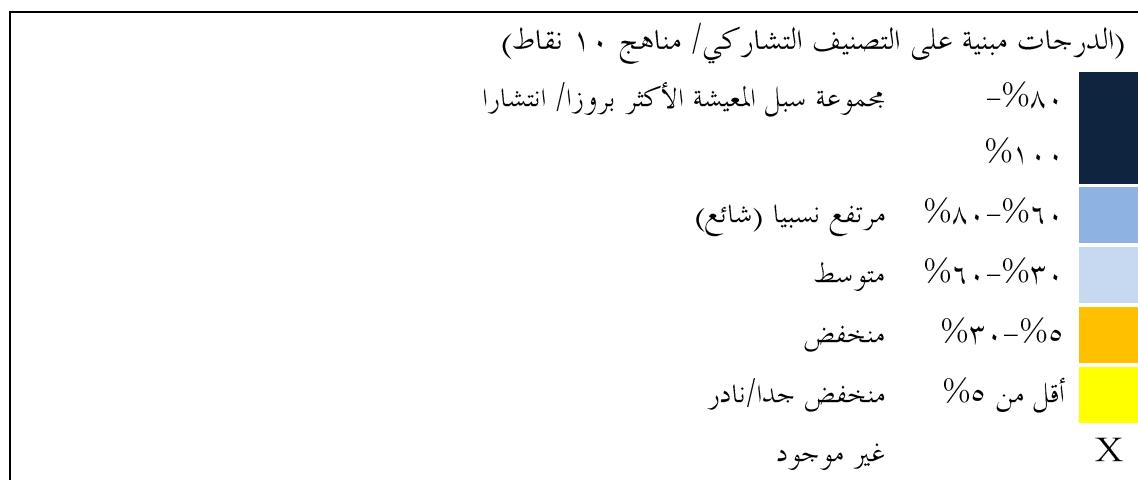
كان لدى النساء عموماً فرص محدودة للعمل بسبب العادات التقليدية المتقدمة في أدوار الجنسين إلى جانب انخفاض مستوى تعليمهن الناتج أساساً عن هذه العادات. تعمل معظم النساء في المناطق الريفية بشكل رئيسي في الزراعة الأسرية و/ أو تربية الماشية دون أن تدفع لهن أجور، و يعمل عدد صغير من النساء في أعمال بأجر وأجرهن كان عيناً وليس نقدياً. وفي المناطق الحضرية، يعمل عدد متزايد من النساء المتعلمات كمدرسات في المدارس العامة والخاصة و كممرضات و قابلات في المرافق الصحية العامة والخاصة، فيما تعمل النساء في المناطق الحضرية الالتي لم يتعلمن أو لديهن مستوى متدين من التعليم كخدمات في المنازل في كثير من الأحيان دون أي عقد مكتوب ودون المستحقات المنصوص عليها في القانون، لأن قانون العمل اليمني لا يعترف بعاملات المنازل كجزء من القوة العاملة. و تعمل بعض النساء كعاملات تنظيف في المؤسسات العامة والخاصة في المدارس والمرافق الصحية. وتتنمي غالبية النساء المذكورات إلى فئة الأميات وشارك عدد قليل جداً من النساء في تقديم المساعدة خلال الأعراس أو الاحتفالات بما في ذلك المحنيات (نقاشات الحنة)، و مصففات الشعر .

وكان العمل بأجر في غير الزراعة والتجارة الصغيرة والأعمال المنتظمة والأعمال الصغيرة هو النشاط الأبرز لسبل المعيشة في المناطق الحضرية التي تم تقييمها (القاهرة، و عبس). وأفاد العديد من صغار التجار بعملهم بشكل أساسي في بيع وتسويق المنتجات الزراعية والحيوانية.

تركز العمل بأجر في الزراعة/تربيه الماشية وصغار المزارعين حسرياً في المناطق الريفية. وكانت مجتمعات الصيد (أصحاب القوارب و العمل بأجر في الصيد) مجموعة سبل المعيشة الرئيسية في خنفر (أبين) و عبس (حجـة) كونـها المناطق الساحلية الوحيدة التي استهدفتـها التـقيـيمـ. ويمثل صـيد الأسـماـك واحـدة من سـبل المـعيشـة الرـئـيسـية فيـ الـيـمـنـ نـظـراـ لـطـولـ الشـريـطـ السـاحـليـ. وتعـملـ النـسـاءـ بشـكـلـ رـئـيـسيـ فيـ مـجاـلـ المـاـشـيـةـ وـ الزـرـاعـةـ معـ عـدـدـ صـغـيرـ نـسـبـياـ يـمـتـهـنـ التـجـارـةـ الصـغـيرـةـ (ناـقـشـاتـ الـخـنـاءـ (الـصـبـغـةـ)، أوـ تـصـفـيفـ الـشـعـرـ أوـ الـخـيـاطـةـ أوـ بـيعـ الـمـطـهـوـةـ فيـ المـتـزـلـ، أوـ الـبـاعـةـ الـمـتـجـولـينـ). ويلخص جدول ٩ المجموعات الرئيسية لسبل المعيشة مرتبة بحسب حالة المشاشة أو الضعف.

جدول ٨: أهم مجموعات سبل المعيشة الضعيفة وغير الضعيفة في مناطق التقييم

عمران		حججة		تعز		أبين		مجموعات سبل المعيشة	
ثلا	ريدة	مستبا	عبس	شرع	القاھرة	خنفر	لودر	مجموعات سبل المعيشة الضعيفة	
مجموعات سبل المعيشة الضعيفة									
								الدرجة الكلية	عامل بأحر
								في الزراعة	
X	X	X		X	X		X	في الصيد	
								في غير الزراعة	
								صغار التجار / التجارة الصغيرة	
								المزارعين الصغار	
X	X	X		X	X		X	الصيادين الصغار	
								الموظفين بأجور متدنية و لديهم أسر/ حاجات كبيرة	
مجموعات سبل معيشة الأقل ضعفا									
		X						كبار رجال الأعمال/ التجار	
		X			X			كبار المزارعين	
		X						الموظفين بأجور عالية/ مزدوجة و لديهم أسر بأفراد/ حاجات أقل	
X	X	X		X	X		X	كبار الصيادين	
								الجماعات المسلحة و المهربين و الخاطفين و جماعات النهب و العصابات	



المصدر: جمعت من قبل فريق التقييم من البيانات المذكورة من قبل المشاركون في مناقشات مجموعة التركيز باستخدام منهج الـ ١٠ نقاط.

يبين جدول ٩ أدنى مصادر الدخل الرئيسية للسكان في المناطق الـ ٨ بحسب إجابات المشاركون في مناقشات مجموعة التركيز. وظهر "العمل بأجر في الزراعة" كمصدر الدخل الرئيسي للسكان في جميع المناطق باستثناء المركز الحضري لمدينة القاهرة في محافظة تعز الذي يbedo فيه العمل بأجر غير الزراعة المصدر الأكثر شيوعاً للدخل. وجاء أصحاب الزراعة/الماشية في المرتبة الثانية من حيث المصدر الرئيسي للدخل بالنسبة للأسر في جميع المناطق باستثناء خنفر والقاهرة.

جدول ٩: نسبة المصادر الرئيسية للدخل للأسر في كل منطقة محلية (الترتيب / نجع الـ ١٠ نقاط)

عمران		حججة		تعز		أبين		المصادر الرئيسية للدخل الأسرة
ثلا	ريدة	مستبا	عبس	شرع	القاهرة	خنفر	لودر	
20%	15%	20% * b	10%	15%		10% * a	15%	الزراعة/ الماشية
25%	25%	40% * b	20%	25%		20% * a	30%	العمل في الزراعة/الماشية
			5%			10% * a		الصيد
5%	5%		10%	5%	15%	5%	5%	التجارة (التجارة الصغيرة والأعمال التجارية)
10%	10%		5%	10%	15%	10%	10%	العمال ذوي الراتب المنتظم، في الخدمات العامة والخاصة (التعليم والصحة والجامعة والبنوك الخ)
15%	15%			15%	5%	5%	10%	العمال ذوي الراتب المنتظم-الجيش
10%	10%	15%	25%	5%	45%	10%	10%	العمل في غير الزراعة و غير الصيد (البناء والخدمات في السوق والبيوت الخ)
5%	5%		5%	5%	5%	5%	5%	التحويلات (صندوق الرعاية الاجتماعية والأعمال الخيرية)
5%	5%	20%	10%	10%	10%		5%	التحويلات (من المهاجرين و العاملين في المحافظات الأخرى)
	5%					25%	10%	المساعدات من منظمات الإغاثة الدولية
			5%	5%	5%			البداية (للأسر العرقية المهمشة)
5%	5%	5%	5%	5%				النشاطات غير القانونية الأخرى (الجماعات المسلحة و المهربيين و الخاطفين و جماعات النهب و العصابات الخ)

المصدر: جمعت من قبل فريق التقييم من البيانات المبلغ عنها من قبل المشاركون في قبل المشاركين في مناقشات مجموعة التركيز باستخدام نجع الـ ١٠ نقاط.

ملاحظة<sup>a</sup>: الأرقام المذكورة للزراعة في مستبا تعكس الوضع قبل الترايع. وكانت الأرقام الفعلية أقل بكثير من تلك المعلنة.

ملاحظة<sup>b</sup>: الأرقام المذكورة للزراعة في خنفر تعكس الوضع قبل الترايع والتزوج. وكانت الأرقام الفعلية أعلى بكثير من تلك المعلنة.

#### ٤.١.٢ . نقاط الضعف لمجموعات سبل المعيشة

يركز هذا القسم على الفئات الأكثر ضعفاً (العمال بأجر وصغار المزارعين، وصغار التجار والشركات الصغيرة والصيادين الصغار، والعاملين براتب منتظم والذين لديهم عدد كبير من أفراد الأسرة المعالين).

##### ٤.١.٢.١ . العمل بأجر

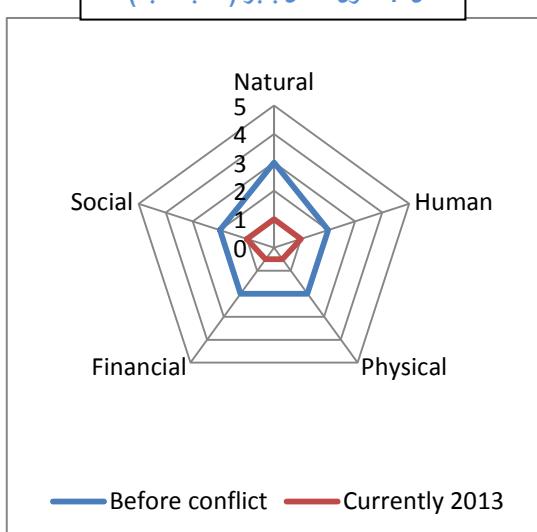
كما هو مذكور في القسم الفرعي السابق، يشكل "العمال بأجر" أكبر مجموعة سبل معيشة في جميع المحافظات. وكان العمل بالأجر في غير الأنشطة الزراعية هو النشاط الأبرز في المناطق الحضرية (القاهرة وعبس والمناطق الحضرية في لودر وحنفر). وذكر العمل بأجر في الزراعة بشكل رئيسي في المناطق الريفية (لودر وحنفر (محافظة أبين)؛ ومستبا و المناطق الريفية من عبس (محافظة حجة)، وكذلك في ثلا وريدة (محافظة عمران)، كما أشير إلى العمل بأجر في قطاع البناء في كل المناطق وإن كان ذلك في بعض الأحيان وعلى نطاق ضيق، كما ظهر العمل بأجر في صيد الأسماك في حنفر (محافظة أبين) و عبس (محافظة حجة)، نظراً لكون المنطقتان من المناطق الساحلية.

بشكل عام، يعتبر العمال بأجر مجموعة سبل المعيشة الأكثر ضعفاً وهشاشة وذلك أساساً لأنهم يعملون على أساس يومي أو أسبوعي (على المدى القصير) ولا يمكن التنبؤ بدخلهم ويتأثرون بشكل سريع بالتزاعات والخلافات على الأراضي والممتلكات وفي كثير من الأحيان يتهدد أنفسهم بسبب محاولات تأمين دخلهم اليومي. و هكذا تضرر العمال بأجر بشدة من التزاعات. و اختلفت العقبات الرئيسية على مستوى كل وضع، بما في ذلك فقدان فرص العمل والدخول في الديون (في جميع المجتمعات الـ٨) وفقدان المأوى (حنفر) والتزوح (حنفر و مستبا) وبيع الممتلكات الأسرية المحدودة والمتحدة (حنفر) والانضمام إلى الجماعات المسلحة والعوائلية (حنفر ولودر و عبس)، والعمل في بيئة خطرة ومشاكل الصحة العقلية الناجمة عن الاحتياجات الضخمة و الفرض المحدودة:

صورة ٣: عامل بأجر في البناء. تعز



شكل ٤: أصول العمال بأجر (مستبا، حجة)



وأشار ما يقرب من جميع الرجال والشباب والنساء المشاركون في اللقاءات وكذلك المسؤولين أن غالبية الأسر تعتمد على العمل اليومي لتغطية نفقاتها في المناطق الحضرية والريفية. و تضم هذه الفئة العمال المهرة كالميكانيكين والنجارين والسباكين والحدادين وعمال البناء والمغنين في الأعراس (الرجال والنساء) والعمال الزراعيين والحملانيين والمساعدين المترافقين أو عمال النظافة

والحراس ومصففات الشعر والعاملين في مجال تدوير النفايات. وذكر الشباب في تعز و عبس أن العمل بأجر يومي محلياً كان الخيار الأول بالنسبة لهم قبل التفكير في الهجرة.

كان أهم جانب من جوانب هذا العمل اليومي أن بعض هذه الأنشطة لا تزال تعتبر مدعاه للشعور بالخزي ويتم وصم العاملين بها. ونسبت بعض هذه الأنشطة لأسر معينة من المجتمع، مثل المعنين وقارعي الطبول (لودر و عمران)، والجزارين و الحلاقين وعمال النظافة والحملين (في كل مكان) وعمال الزراعيين في محافظة أبين، ومصففات الشعر (لودر و عمران). وفي لودر وخنفر، كشف الرجال و النساء و الشباب (الذكور والإإناث) في مناقشات مجموعة التركيز أن تنظيم القاعدة و أنصار الشريعة استفادوا من الوضع الاقتصادي والاجتماعي لتحفيز العمل بأجر وتوفير فرص الدخل ورفع مستوىوعي بعض الجمومعات بأنهم مهمشون من قبل المجتمع. وفي عبس و مستبا (حجفة)، أشير إلى أن الشباب والأطفال من هذه الفئات كانوا الأكثر استهدافاً من قبل الحوثيين والمهربيين و تجار المخدرات والعاملين في مجال الدعارة.

على الرغم من أن معظم المناطق تشير إلى توافر العمال بأجر في مختلف القطاعات، إلا معظم العمال بأجر فقدوا فرص عملهم في منطقة مستبا بعد إغلاق المنطقة من قبل جماعة الحوثي المسلحة. ويتضح أثر الإغلاق من قبل الحوثيين على العمال بأجر في شكل ٤. و كان العمال بأجر في مستبا يعملون في الزراعة، و الأسواق التقليدية الأسبوعية، حيث يأتي الناس من مختلف أنحاء المنطقة. ولكن نظراً لإغلاق / احتلال المنطقة من قبل الحوثيين والتي بدأت في منتصف عام ٢٠١٢ ، فإن الحركة في الحقول الزراعية أو رعي الحيوانات أصبحت مقيدة، وبات إطلاق النار على السكان من فيهم الأطفال والنساء متوقعاً في أي وقت. وأغلقت الأسواق الأسبوعية وأصبح القيام بأي نشاط محفوفاً بالمخاطر بسبب الألغام الأرضية التي زرعها الحوثيون، كما توقفت أعمال البناء في الخدمات العامة والمدارس الجديدة التي كانت تستوعب عدداً كبيراً من العمال منذ أن تم احتلال هذه المناطق من قبل الحوثيين أيضاً.

#### مربع ٦: دراسة حالة ٢ (العمال بأجر في مجال السياحة)

#### المرشدون السياحيون المحليون الشباب (ذكور و إناث) في منطقة ثلا بمحافظة عمران

في بلدة ثلا (محافظة عمران) عمل الشباب من الذكور و الإناث كمترجمين و مرشدين سياحيين وشاركوا في بعض الأعمال الفنية والحرفية للسياح الذين يزورون ثلا. وساهم نزاع عام ٢٠١١ والحوادث الأمنية المستمرة من اختطاف للأجانب في توقف السياحة في المنطقة، تاركاً من يعملون في هذا المجال دون خيارات أو اختيارات أخرى لمتابعة سبل谋عيشة المختلفة.

" من خلال عملي مع السياح عند زيارتهم لمنطقتنا، تمكنت من تعلم أكثر من ٦ لغات أجنبية والتحدث به؛ منها بطلاقة. و كنت أدعم عائلتي من خلال الدخل الذي أحصل عليه من إرشاد السياح. و كان الخطف يحصل من قبل عدد قليل من الأشخاص الذين ليسوا من منطقتنا وفي معظم الحالات يتبعون إلى محافظة مأرب. ولعدة سنوات استمر السياح بالقدوم إلى ثلا، على الرغم من أن أعدادهم انخفضت. ومع ذلك، وفي السنوات الـ ٣ الماضية و مع تصاعد الصراع السياسي، توقفوا عن القدوم. "كيف يمكننا أن نتوقع منهم أن يأتوا في ظل انعدام الأمن والتوتر المنتشر في كل مكان؟" ، "انتهيت الآن من درستي الثانوية وجلست في المنزل لا أقوم بشيء سوى الدعاء بأن يعيننا الله على إعادة الوضع الأمني إلى ما كان عليه قبل النزاع ". (مشاركة من الشباب في مناقشات مجموعة التركيز، منطقة ثلا و عمران)

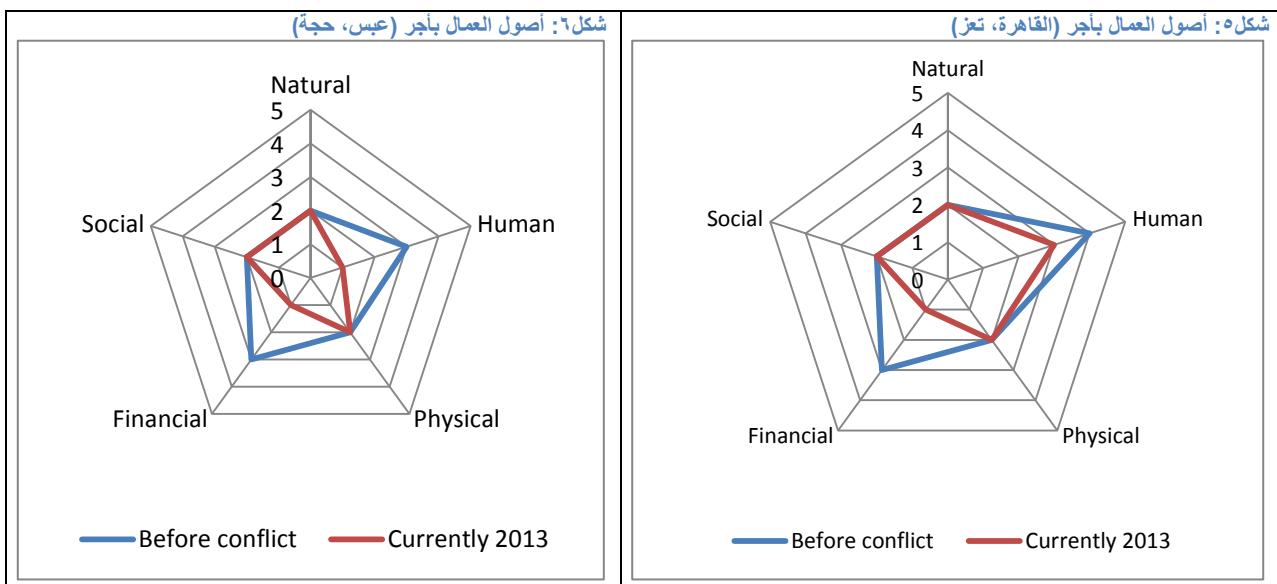
تأثرت مناطق عبس ومستبا (محافظة حجة) بشكل كبير في عام ٢٠١٣ من عودة المهاجرين اليمنيين بأعداد كبيرة من السعودية بعد أن أجبروا على مغادرتها بسبب عدم حيازتهم على تصاريح عمل. وتسببت عودتهم في زيادة الطلب على فرص العمل التي انخفضت بالفعل للسكان المحليين وبذلك يكون الطلب قد تفوق كثيراً على العرض. وقد قيل في شرعب (محافظة تعز) أن حوالي ٧٠٠ من العمال المهاجرين عادوا من السعودية بسبب عدم حيازة تصاريح العمل. وفي حين يرى بعض المشاركين أن هذا إيجابي حيث أن بعض الذين عادوا لديهم أرض مهملة و التالي يمكنهم زراعتها، شدد آخرون على الآثار السلبية المتعلقة بالبطالة و تجدد المنازعات على الأراضي والممتلكات.

وأشارت النساء في تعز و عبس وأبين إلى أنه نظراً لتأثير الزراع فقد بدأ البعض منهم في العمل كعاملات نظافة في المنازل أو إنتاج المواد الغذائية ليعيها أطفالهن ليكن قادرات على المساهمة في دخل الأسرة. بالإضافة إلى ذلك، بدأت النساء العمل في أنشطة تصفييف الشعر أو نقش الحنة.

كما تأثر العمل اليومي بشكل كبير خلال الزراع، في خنفر (محافظة أبين)، و عبس ومستبا (محافظة حجة) و ريدة (محافظة عمران)، ويرجع ذلك إلى نزوح السكان وإغلاق الأسواق. وفي عبس، توقف السوق لعدة أسابيع نتيجة للزراعة بين سكان عبس ومنطقة المجاورة بسبب الثأر.

وبينما تسببت الحرب ضد القاعدة في تقويض سبل المعيشة، تولدت بعض فرص العمل للسكان أثناء الإخلاء والتزوح لسائقي الشاحنات التي تنقل الناس، والمواد والأثاث وشارك أيضاً الحمالون في نقل الأثاث. بعد الزراع، ساهم تواجد المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في الطوارئ وظهور مبادرات التضامن الاجتماعي في توفير فرص العمل، إضافة لاكتساب فوائد أخرى فيما يتعلق بالتدريب، وقد أيد هذا عدد من المشاركين في مناقشات مجموعة التركيز إذ كشفوا عن أن بعض السكان في عبس وأبين و تعز اكتسبوا المهارات الحياتية ومهارات بناء السلام وإنشاء المشاريع. مؤخراً، قامت بعض البرامج بتقديم منح وأو قروض للشباب والأسر النشطين اقتصادياً في أبين. وقام عدد من منظمات المجتمع المدني، التي أنشئت بعد الزراع، بتشغيل برامج تدريبية و توعية للشباب في عبس وأبين و ثلا. وأشار المشاركون الشباب في عبس أيضاً إلى أن بعض من معارفهم الذين تخرجوا من التعليم الثانوي وجدوا فرص عمل مع المنظمات غير الحكومية القائمة والعاملة مع النازحين في منطقة حرض في حجة.

يوضح الشكلين ٥ و ٦، التغير في أصول العمال بأحر في القاهرة (تعز) و عبس (حجـة)، والتي كشفت عن أكبر عدد من العمال بأجر. تم وصف العوامل التي تؤثر على وضع العمال الأجر في هذه المناطق في المقررات السابقة حول العوامل الرئيسية التي تؤثر على العمل بأجر.



يعتقد غالبية الذين تم استشارتهم بما في ذلك النساء والشباب أن معظم العمال بالأجر اليومي يرغبون في بدء مشاريع خاصة بهم لتوليد الدخل، وبالنسبة لأولئك الذين يتمتعون بمستوى أفضل من التعليم فيرغبون في العثور على عمل براتب منتظم. ومع ذلك، فإن رأس المال الاجتماعي المحدود (العلاقات) إلى جانب تدني المستوى التعليمي وعدم وجود مؤهلات كلها أمور تقيد فرص الحصول على عمل.

عبس والقاهرة هما المنطقتان الوحيدتان اللتان أفادتا بوجود عدد قليل من البنوك، وأشخاص لديهم أفكار وخطط واضحة ومهارات كافية لبدء مشاريع خاصة بهم لتوليد الدخل يشتكون من صعوبة الحصول على القروض. معدلات فائدة معقولة. تم تحديد أولويات البرامج الحاضنة لسبل المعيشة بشكل كبير من قبل الشباب في هذه الفئة، وهي القدرة على الحصول على قروض. معدلات فائدة منخفضة ومتطلبات ضمانات أقل. لكن البعض لم يكونوا على استعداد لبدء مشروعهم الخاص و كانوا بالأحرى على أمل بالعثور على عمل أو الانضمام إلى مجموعة سبل معيشة، مشيرين إلى أنهm يفتقرن إلى الثقة لبدء مشاريع فردية أو جماعية، حتى لو كان لديهم موارد مالية كافية. وبين من اجتمع مع مقدم رئيسى للمعلومات أنه لا تزال هناك حاجة لتطوير المهارات الحياتية الالازمة للشباب لبناء ثقفهم، ولكن أشار مقدم رئيسى آخر للمعلومات في عبس إلى أن مثل هذا التدريب على المهارات الحياتية كان من المفترض أن يقدم في مرحلة مبكرة خلال المدرسة، قبل التعليم الثانوي، لبناء المواقف والمهارات السليمة والحد من أي مصاعب نفسية.

وأشار العمال بأجر إلى ضرورة حل العوامل الكامنة لفقرهم والتي تشمل: الأمية، وظروف المعيشة السيئة وسوء التغذية وانخفاض الأجور في مقابل تضخم الأسعار وفرص العمل المحدودة والموسمية والحرارة الشديدة والإصابة بالملاريا في المناطق الساحلية والمنخفضة والطقس البارد في المناطق الجبلية ومحدودية الوصول للخدمات الصحية وعدم وجود أي نظام للحصول على تعويض أو تأمين عندما المرض أو في حوادث العمل وزيادة أسعار المواد الغذائية والتقليل وغيرها من السلع دون زيادة في الأجور والوصول المحدود لأنبيائهم للتعليم والعمل والعدد الكبير من أفراد الأسرة المعالين؛ ومحدودية فرص الحصول على مساعدة الرعاية الاجتماعية والأعمال الخيرية، الخ.

#### ٤.١.٢.٢ . صغار التجار / رجال الأعمال الصغار

يشكل صغار التجار وأصحاب المشاريع الصغيرة وبالغة الصغر أو الأنشطة المدرة للدخل مجموعة سبل المعيشة الرئيسية الثانية في جميع المحافظات. وهي تشمل الأنشطة المتنوعة (أي الحالات الصغيرة والمقاولات والمطاعم الصغيرة، و محلات الحلاقة، ومراكز الاتصالات السلكية واللاسلكية، وخدمات النقل، ونقلات المياه، وبيع البضائع على عربات اليد أو الدراجات أو أمام الحالات التجارية الكبرى في المدينة، الخ). أما بالنسبة لحالة العمال بالأجر اليومي، تشيع معظم هذه الأنشطة وتزيد المشاركة فيها من المزيد من السكان في المراكز الحضرية (مدينة عبس والقاهرة و مراكز خنفر و لودر).

كما سبقت الإشارة في الملاحظات ومعظم جلسات المناقشة مع الكبار والنساء والشباب فإن الرجال يهيمنون أساساً على هذا المجال من العمل ويتبين هذا من خلال السياق الثقافي وكذا من التجربة المحدودة للنساء في مجال الأعمال التجارية. أجريت مقابلات مع عدد قليل جداً من النساء اللاتي يقمن بإدارة الأعمال خلال التقديم، مثل متجر بقالة في شرعي، ومراكز الاتصالات ومقاولات الانترنت، وصالونات تصفييف الشعر (القاهرة ولودر). وكانت الصورة الأكثر شيوعاً هي أنشطة توليد الدخل المتزاي مثل إنتاج المواد الغذائية (الخنز) ليتم بيعها في محلات البقالة (عمران) والبخور(في جميع المحافظات) أو الحرف اليدوية، مثل الخياطة (تعز). وفي جميع المناطق المستهدفة عملت النساء أيضاً كبائعات متوجولات وذلك أساساً لبيع الملابس و العطور.

#### مربع ٧: الاستغلال و عدم الوضوح لدى صغار التجار حول السياسات الضريبية

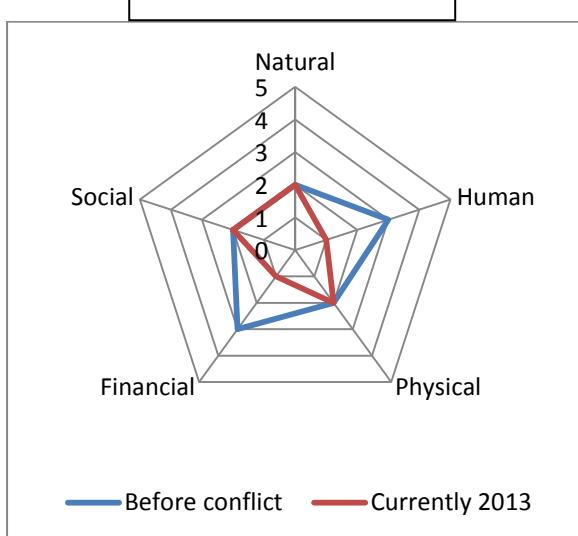
##### عدم وضوح السياسات الضريبية

'عندما يأتي مسئولو الضرائب، يرون أنك لا تبيع و تفقد الخضراءات ولكنهم يصررون على أن تدفع مبلغاً كبيراً و يهددون. إما أن تصبح عصبياً، و تقاتلهم و تعتقلك الشرطة، و تلك قصة أخرى مؤلمة جداً، أو تساومهم. و هم لا يهتمون كم المبلغ الذي يصل إلى الحكومة كضريبة. إنهم يريدونك فقط أن تقول "أنا سوف أدفع لك أقل قليلاً من المطلوب ولكن دون إيصال رسمي". و تذهب إلى جيوبهم و تصبح من أصدقائهم. "هم يهددوننا، لكنهم لا يستطيعون الوصول أو التحدث مع اللصوص الكبار (الأشخاص في السلطة و الشركات الكبيرة) عن الضرائب". "هل من الصواب أن يدفع المفرش الفقير (بسطة مفتوحة للخضار) مثلنا الضرائب حتى في ظل هذا الكسد؟" (وقت عصيب للتجارة الصغار/ الأعمال الصغيرة). في الوقت الحاضر، يخضون نبرة صوتهم، فهم يعرفون ماذا سيحدث لهم، كل شخص في السوق سيساهم (في ضريبتهم). (مشارك بالغ في مناقشات مجموعة التركيز القاهرة ، تعز).

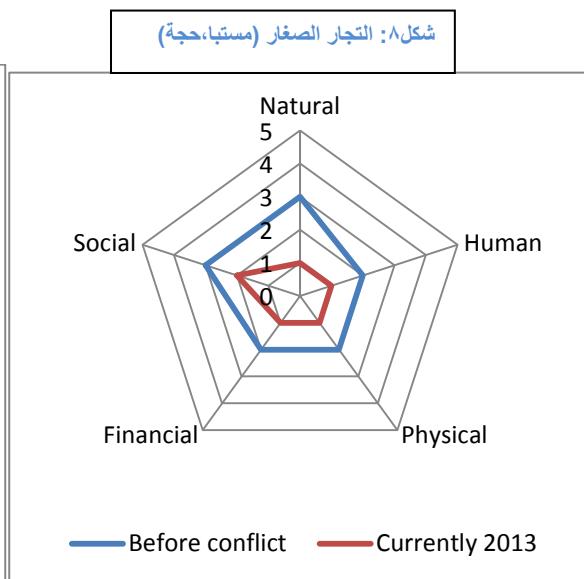
كما هو موضح في الأشكال ٨ و ٩ و ١٠ أدناه، فإن سياق صغار التجار والشركات الصغيرة مختلف من منطقة إلى أخرى. فقد كان صغار التجار هؤلاء من بين أكثر الأنشطة التي لا يمكن التنبؤ بها، و هم إما تأثروا حقاً بشدة بسبب الحرب أو استفادوا منها. أدت المخنة بعض الأعمال للتوقف مثل الكافيتيريات والمطاعم، و محلات البقالة. وفي لودر و خنفر، وكذلك سوق عاهم في مستبا الذي يوصف بأنه أكبر سوق أسبوعي في البلاد، أغلقت جميع الأعمال إما بسبب الحرب على القاعدة في أيمن أو الزراع مع الحوثيين في حجة. الأشكال ٧ و ٨ أدناه، توضح أثر الوضع على صغار التجار والشركات الصغيرة في عبس ومستبا ومناطق محافظة حجة.

كانت أنشطة بيع الغاز والمياه الأكثر استفادة من التراث، فقد ذُكرت ناقلات المياه في لودر وخنفر (أبيين)، ومستبا (حجـة) ويرجع ذلك إلى نقص الحصول على المياه أثناء التراث أو انقطاع عملية بناء المشاريع الجديدة للمياه نتيجة للتراث المسلح أو التوترات مع المناطق المجاورة حيث توجد مصادر المياه ، كما هو الحال في منطقة ثلا في محافظة عمران. في مدينة القاهرة (تعز)، أشارت مراكز الإنترنـت التي تقع بالقرب من منطقة الاعتصام أيضاً إلى استفادتها من زيادة عدد الزبائن خلال التراث. وأشار إلى بيع المواد المستعملة كنشاط كسب رزق ناشئ في أبيين ويرجع ذلك إلى نزوح السكان. ولاحظ سائقو الشاحنـات أيضاً أن أنشطتهم توسيـع مع العمل في نقل متعلقات السكان أثناء التراث.

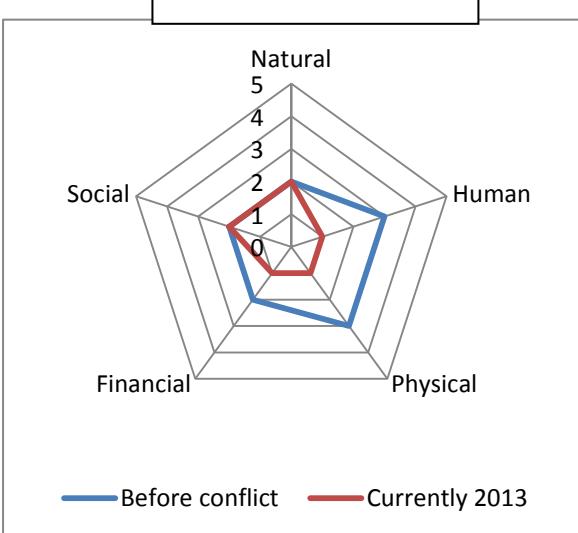
شكل٧: التجار الصغار (عيس، حـجة)



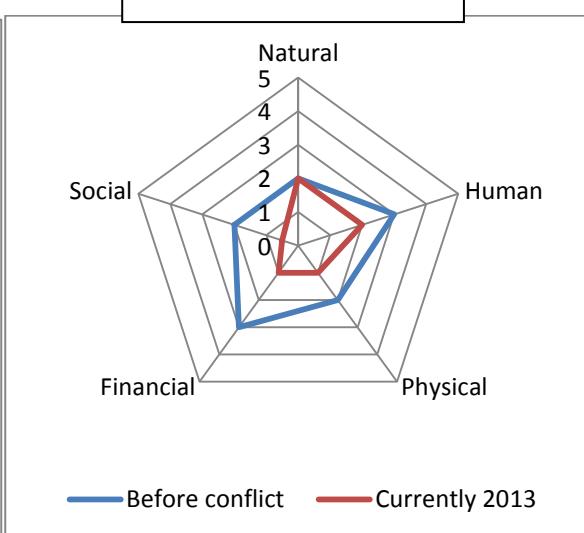
شكل٨: التجار الصغار (مستبا، حـجة)



شكل٩: التجار الصغار (القاهرة / تعز)



شكل١٠: التجار الصغار (لودر، أبيين)



توضـح دراسـة الحـالة التـالية بعدـاً آخر لـتأثير التـراث عـلى صـغار التجـار.

#### مربع ٨ : نقاط الضعف لدى صغار التجار الشماليين و أصحاب الأعمال الصغيرة الذين كانوا يعملون في المحافظات

##### **النزوح و نقاط الضعف غير المكشوفة ( وضع صغار التجار الشماليين و أصحاب الأعمال الصغيرة الذين كانوا يعملون في المحافظات الجنوبية)**

كشف تقييم العمل الميداني في معظم المناطق أن المشروعات الصغيرة غالباً ما يديرها أشخاص من تعز عاشوا في هذه المناطق مع عدد قليل من السكان من محافظتي ريمة و إب و منطقة وصاب في ذمار. ولذلك، في مناطق مثل خنفر و لودر في أبين، وعلى الرغم من أن السكان المحليين في لودر بقوا أثناء النزاع، كان على العمال بأجر مغادرة المناطق المعرضة للخطر. وفي معظم الحالات كان عليهم بيع ممتلكاتهم بخسارة كما كان الحال بالنسبة لجميع النازحين من أبين.

أحد أعضاء الفريق و هو من محافظة جنوبية أضاف انه فوجئ عندما سمع من أحد المشاركون أنه على الرغم من احترام السكان للمهاجرين الداخليين من مناطق مختلفة الذين يديرون الأعمال الصغيرة في خنفر و لودر (أبين)، إلا أن أصحاب تلك الأعمال كانوا مستهدفين، كونهم أساساً من المناطق الشمالية، وذلك نتيجة للتأثير المتزايد لحركة الانفصال الجنوبي. هذا أدى إلى إلحاق أضرار بمثل هذه المشاريع الصغيرة ، في حين لا يحق للملكين الحصول على دعم إعادة التأهيل من الحكومة ومنظمات الإغاثة، التي كانت تستهدف السكان فقط

من المنطقة كما هو الحال بالنسبة لجميع النازحين. و قبل أن التجار الصغار و أصحاب الأعمال الصغيرة النازحين لديهم موارد محدودة و غالباً ما لا يكون لديك رأس المال اللازم لإعادة نشاطهم بعد النزاع، كما تم توجيه الموارد المالية إلى أولوية التعامل مع آثار النزاع و تغطية تكاليف النزوح والسفر، وصيانة الأصول التالفة، الخ.

الجنوبية

كما هو حال العمال بأجر، فإن الحصول على الدعم المالي والقروض بعمليات محدودة و تأثير سلبي أقل على صغار التجار كان الشغل الشاغل لهذه المجموعة. وبالمثل فقد أثروا أيضاً أهمية الحماية من فقدان مواردهم بسبب الزراع أو الفساد، أو فرض قيود على الأسواق أو انتقال الأسواق إلى موقع غير مناسب. وأكدوا كذلك على القضايا الأخرى التي تلتزم مواردهم المحدودة للغاية بما فيها: سوء الأحوال المعيشية والإيجار العالى، والوضع الصحي للأسرة، وقطع الكهرباء في المناخ الحار، وغياب أي نظام للحصول على التمويض أو التأمين عندما يواجهون المخاطر، وزيادة أسعار المواد الغذائية، والنقل، والتلاعيب والاستغلال من قبل مصلحة الضرائب، ومحظوظة فرص حصول أبنائهم على التعليم والتوظيف.

#### ٤.١.٢.٣ . صغار المزارعين / أصحاب الماشية

يختلف نوع المحاصيل المزروعة بين المناطق وفقاً لمناطق الزراعة المختلفة. شاركت أبين وحجة في الأغلب في القطاع الزراعي بسبب الطبيعة الجغرافية المسطحة للمناطقتين مع توافر المياه الجوفية ووجود الأودية الهامة، وزرعت كل منهما محاصيل متباينة مثل الموز، والمانجو والذرة والبابايا وأنواع مختلفة من الخضروات. وكان إنتاجها يصل إلى معظم الأسواق في البلاد و الأسواق في السعودية قبل التزوح في أبين وفرض القيود على التجارة عبر الحدود مع المملكة العربية السعودية. وفي عمران وتعز وبسبب الطبيعة الجبلية، فإن أهم المحاصيل هي القات و العشب، والبن والحبوب مثل القمح أو الذرة.

#### صورة ٤: أنشطة سبل المعيشة / الرعي في عمران

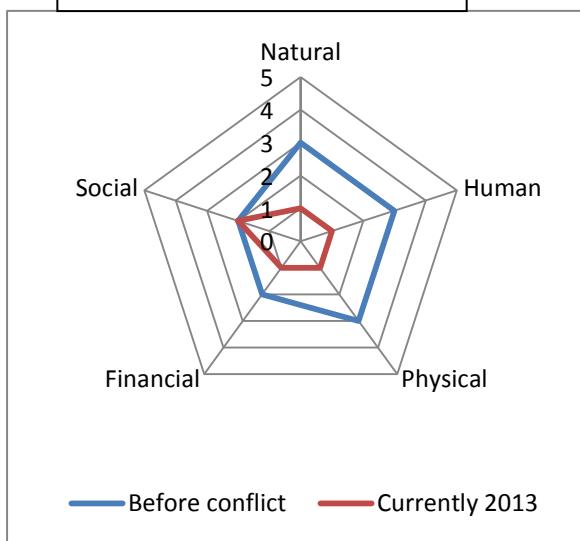


أثرت التداعيات المختلفة بشكل كبير على القطاع الزراعي. وتسبيب نزاع عام ٢٠١١ في زيادة أسعار وقود дизيل والبترول. وخلال النزاع مع الحوثيين في الشمال والقاعدة في الجنوب، تم احتلال أراضي الرعي في بعض الواقع أو تضررت من الألغام الأرضية. في أبين، اضطر بعض السكان إلى التخلص عن أو بيع أراضيهم لتغطية تكاليف التزوح. وفي منطقة لودر في محافظة أبين، وعلى الرغم من أن السكان في الأصل لم يهاجروا من لودر خلال الحرب مع تنظيم القاعدة، إلا أن العمال بأجر القادمين من المناطق الشمالية غادروا وترك المزارعون مزارعهم. ومع ذلك، وحتى في هذه الحالة، توقفت النساء عن العمل في الحقول بسبب وجود العصابات والجماعات المسلحة. لذا بدأ الرجال بتولي المهام التي تُنجز عادة من قبل النساء، ولكن هذا الوضع تطلب اتخاذ تدابير أمنية إضافية للأسرة مع ما ينطوي عليه هذا من مطالب ما أدى بالعديد منهم إلى التخلص من مزارعهم.

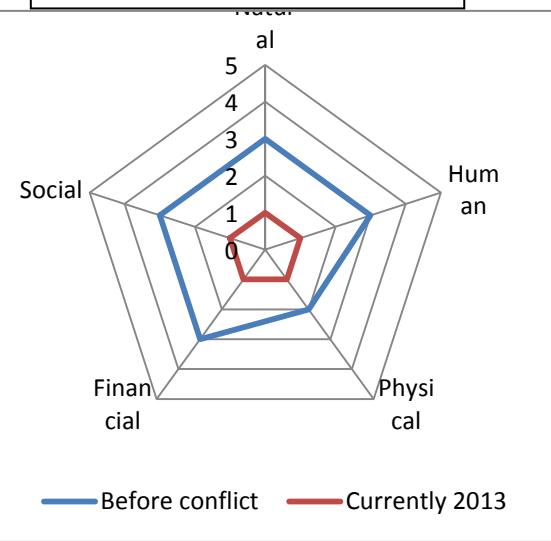
كما هو موضح في شكل ١١، وبعد الحرب وهزيمة تنظيم القاعدة عاد بعض صغار المزارعين إلى العمل الزراعي، ولكن بصفة عامة لا يزال السكان يتعاملون مع أولويات أخرى للتعافي من آثار النزاع، مثل قضايا الإسكان. وعلاوة على ذلك، في خنفر و لودر، أشار السكان إلى أن انتشار الألغام الأرضية في المنطقة و نقص المعلومات بشأنها يردعهم من العودة إلى الأنشطة الزراعية أو الرعي.

في مسنيا، تضاءلت القدرة على الوصول إلى المزارع نتيجة للنزاع المسلح مع الحوثيين. كما أثر غياب الأمان المادي النابع من وجود الجماعات المسلحة على قدرة المرأة على زرع وحصاد محاصيلهن. و فقد الرجال سبل معيشتهم في أماكن أخرى، و اضطروا للعودة إلى ديارهم لحماية أسرهم. وفي حين شهد السكان العديد من المعوقات لسبل المعيشة (على سبيل المثال عدم الوصول إلى المدارس والمرافق الصحية)، فإن القيود السائدة هي تلك المتعلقة بالحصول على الحقول والسوق. ويوضح هذا في شكل ١٢.

شكل ١١: أصول صغر المزارعين (خنفر، أبين)



شكل ١٢: أصول صغر المزارعين (مستبا، حجة)



في مستبا وعبس أشار السكان إلى تأثيرهم سلباً بسبب إغلاق الحدود مع المملكة العربية السعودية مما تسبب في تقيد فرص التجارة، كما تحدث المشاركون عن التراجع الذي لحق ذلك في أسعار الماعز والأغنام.

في عبس (حجـة) وريدة وثلا (عمران)، أثناء التـارع، أدى التضخم والوضع غير المستقر في الـيـمـن بـشـكـلـ عامـ إـلـىـ انـخـفـاضـ قـدـرـةـ السـكـانـ عـلـىـ تـحـمـلـ المـدـخـلـاتـ الزـرـاعـيـةـ، وـخـاصـةـ وـقـوـدـ الـدـيـزـيلـ. وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ آـنـ تـأـثـيرـ الـحـوـثـيـينـ كـانـ لاـ يـزاـلـ مـوـجـودـاـ فـيـ تـلـكـ النـطـقـةـ، إـلـاـ آـنـ الـأـنـشـطـةـ الزـرـاعـيـةـ عـادـتـ مـرـةـ أـخـرـىـ إـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـىـهـ قـبـلـ التـارـعـ. لـكـنـ الشـكـاوـيـ تـعـلـقـتـ بـعـدـ وـجـودـ بـرـنـامـجـ دـعـمـ حـكـومـيـ لـلـوقـودـ وـالـمـعـادـاتـ مـثـلـ الـحـرـاثـاتـ وـكـذـلـكـ تـكـلـفـةـ الـرـيـ. وـتسـاـوـرـ نـفـسـ الـمـخـاـوفـ السـكـانـ فـيـ مـنـاطـقـ أـخـرـىـ وـإـنـ كـانـ بـدـرـجـةـ أـقـلـ.

في المراكز الحضرية، مثل القاهرة في تعز أو المركز الحضري في عبس، يعتمد السكان على بيع المنتجات الزراعية. وتساوت الشكاوى المتعلقة أساساً بتقلب الأسعار حسب الموسم مع عدم توفر القدرة على تخزين المنتجات الزراعية، مما تسبب في تراجع الأسعار خلال موسم الحصاد. وأشار المشاركون إلى عدم وجود دعم حكومي للقطاع الخاص لشراء ثلajات كبيرة، وعدم وجود دعم لتصدير هذه السلع إلى دول الجوار.

في منطقة شربub في تعز، اشتكت النساء من أن إنتاج القات يُفضّل على كثير من المحاصيل الأخرى وذلك على نحو متزايد خلال التـارعـ، باعتبارها وسـيـلـةـ لـلـتـعـاملـ بـسـهـولةـ أـكـبـرـ مـعـ الـأـزـمـةـ. وـكـانـ هـذـاـ يـؤـثـرـ عـلـىـ صـحـةـ النـسـاءـ، وـيـفـاقـمـ قـضـائـاـ سـوـءـ الـتـغـذـيـةـ وـيـؤـديـ أـيـضـاـ إـلـىـ اـنـتـشـارـ الـمـوـادـ الـكـيـمـيـائـيـةـ الـمـسـتـخـدـمـةـ لـأـشـجـارـ الـقـاتـ الـيـ أـثـرـتـ عـلـىـ أـنـشـطـةـ أـخـرـىـ مـثـلـ تـرـبـيـةـ النـحلـ.

بالإضافة إلى ذلك، وبسبب التـارعـ علىـ الـأـرـضـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ وـوـجـودـ جـمـاعـاتـ قـوـيـةـ، ظـهـرـتـ بـعـضـ الـقـوـاعـدـ الـجـدـيـدـةـ بـشـأنـ طـرـيـقـةـ تـعـاملـ السـكـانـ مـعـ التـارـعـاتـ. عـلـىـ سـيـلـ المـثالـ، إـذـاـ دـخـلـ حـيـوانـ إـلـىـ أـرـضـ خـاصـةـ وـعـثـرـ عـلـيـهـ يـدـمـرـ شـجـرـةـ قـاتـ، فـإـنـ

صاحب الحيوان يكون عرضة لدفع غرامة هامة. وكان هذا يردع السكان من المشاركة في أنشطة الرعي و أدى ببعضهم إلى التوقف عن نشاطهم الرئيسي (رعى الحيوانات).

تبعد الأنشطة الزراعية والإنتاج الحيواني في جميع هذه المحافظات باعتبارها الأنشطة الرئيسية التي تشارك فيها النساء، ولا سيما في المناطق الريفية. وقد كن نشطات في تربية الحيوانات والرعي والمحاصد ونشر البذور، والحفظ على الحقول، في حين يشارك الرجال أساساً في إدارة الأنشطة والري. وشاركت النساء أيضاً في تربية النحل وإنتاج المنتجات الغذائية لبيعها في الحي، مثل الجبن أو السمبوسة.

في أبين، وخاصة في لودر و خنفر، لوحظ أن العمل الزراعي بأجر يعتبر اجتماعياً نشطاً لكسب الرزق للطبقات الدنيا، وعمل به أفراد الجماعات المهمشة أو أشخاص من محافظات أخرى.

بالإضافة إلى ذلك، فقد لوحظ حدوث تحول فريد من نوعه في أدوار الجنسين خلال هذا التقسيم، بسبب التزاعات وجود أشخاص من القاعدة في خنفر والحوثيين في مستبا، فتم تقييد النساء بالبقاء داخل منازلهن لتجنب التعرض للمضايقات أو إطلاق الرصاص، وشرع الرجال في تأدية نشاطاتهم. من الناحية الإيجابية، تم الإبلاغ عن حالات قليلة في عبس حيث بدأ بعض العائدين زراعة أراضيهم، لكن عودتهم أثارت بعض التوترات على الأرض، بسبب نسيان الحدود أو تلاشيهما.

#### ٤.١.٢٤ . الموظفين ذوي الرواتب المنتظمة ولديهم عدد كبير من المعالين

كشفت اللقاءات مع الرجال والنساء والشباب أنه على الرغم من أن الموظفين كانوا أفضل حالاً من الأفراد المعتمدين على الأجر اليومية، إلا أنهم كانوا قليلاً نسبياً في العدد مقارنة بالعمال بأجر وصغار التجار. في جميع المحافظات الأربع، فإن معظم العاملين كانوا يعملون في القطاع العام، وأساساً في حقل التعليم والصحة والجيش. وترك العمل في القطاع الخاص بشكل رئيسي في المناطق الحضرية مثل القاهرة في تعز و عبس ولودر و خنفر. وكان هناك أيضاً بعض العمل مع منظمات المجتمع المدني. وسيتم وصف تصور السكان حول فرص العمل في قسم المؤسسات والعمليات والسياسات.

في تعز وأبين وعمران، يعمل الموظفون بشكل رئيسي في التعليم والصحة في حين كان العمل في الجيش بادياً للعيان في أبين و شرعب (تعز). في شرعب، يبدو أن العمل العسكري كان المفضل. وفي المقابل، لم يذكر العمل في الجيش أبداً بين الأنشطة في منطقة تكاما (حجحة).

وكان القطاع الخاص في منطقة القاهرة في تعز الثاني من حيث استقطابه لأكبر عدد من الموظفين في المنطقة بعد الحكومة، وخاصة مجموعة شركات هائل سعيد التي مقرها تعز. وفي معظم المناطق المحلية، كان عدد النساء العاملات منخفضاً، ما عدا في المركز الحضري في تعز (القاهرة)، وبعض المناطق الحضرية الأصغر مثل لودر أو خنفر أو عبس. ونتج هذا عن

انخفاض المستوى التعليمي بين النساء في مقابل توافر الفرص في القطاع الخاص. وكانت معظم حالات عمل النساء في قطاعي الصحة والتعليم.

في لودر و شرعب (تعز) و عمران كانت هناك مزاعم بوجود حالات من الازدواج الوظيفي مع الحكومة أو الجيش، وأحياناً يتلقى نفس الأشخاص دعماً مالياً إضافياً من صندوق الرعاية الاجتماعية، في حين أن العديد من القراء غير قادرين على الوصول إلى هذه الأعمال أو الدعم بسبب علاقتهم المحدودة أو عدم وجود رأس المال الاجتماعي.

خلال التزاعات في أبين، واجه الموظفون في جميع القطاعات تأخيرات شديدة في استلام رواتبهم. ومن ناحية أخرى، نشأت المزيد من الفرص في أعقاب التزاع. تم تجنيد العديد من الشباب في اللجان العسكرية ولجان الدفاع الشعبي في أبين.

ينظر إلى العمل بشكل عام، وفي الجيش بشكل خاص، باعتباره يتأثر بدور الشيوخ (قادة المجتمع) و الانتماءات السياسية وكذلك الاتصالات مع أشخاص في السلطة. ويسود تصور بأن هناك تحسن إيجابي في التوظيف في القطاع العام بسبب تقديم نظم أفضل في وزارة الخدمة المدنية.

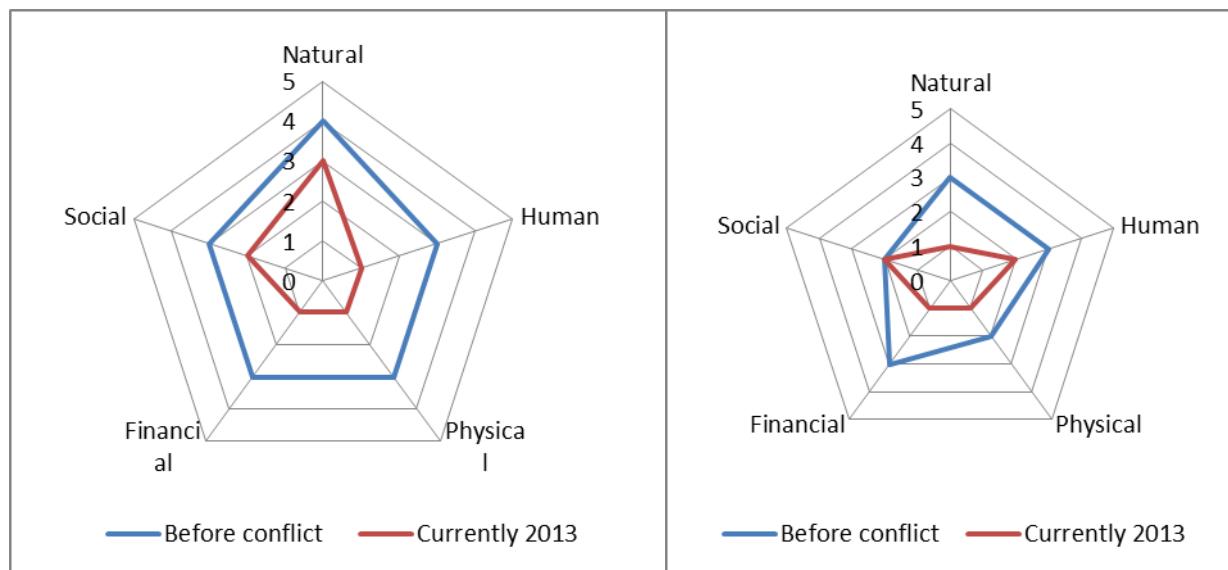
تم استبعاد الفئات المهمشة (الجماعات العرقية المهمشة، و الملاقين، الخ) من العمالة في جميع القطاعات. وأشار إلى أن النقص في التعليم هو السبب الرئيسي، ولكن في تعز أشار المهمشون (الأحdam) خاصة إلى أنه استبعدوا من العمل على الرغم من أنهم قد يكونوا حائزين على التعليم والشهادات الجامعية. وتعامل معظم المنظمات غير الحكومية التي أنشئت حديثاً في تعز مثل هذه القضايا وتمثل و تدافع عن هذه المجتمعات.

#### ٤.١.٢.٥ . الصياديون والعاملين في مجال صيد الأسماك

كان الصيد النشاط المشترك في اثنين من المناطق الساحلية التي استهدفتها المسح، خنفر (أبين) و عبس (حجـة). في هذه المنطقتين، أثار المشاركون العديد من المخاوف و القضايا المتعلقة بهذا النشاط. وفي المنطقتين عانى النشاط من زيادة تكلفة الوقود. ففي خنفر، كما هو موضح في شكل ١٣، أثّر التزاع بشدة على الصياديـن. ونـزح العـديـد منـهـم خـلال ذـلـك الـوقـتـ، وبـالـتـالـي فـقـدـواـ مـعـادـهـمـ. حتـىـ أولـئـكـ الـذـيـنـ عـادـوـاـ لمـ يـعـودـواـ فـيـ الـعـلـمـ جـمـيعـاـ فـيـ أـنـشـطـهـمـ، لأنـهـ كـانـ عـلـيـهـمـ مـوـاجـهـةـ أولـويـاتـ آخـرـىـ مـثـلـ إـعـادـةـ بـنـاءـ مـنـازـهـمـ. وـعـلـاوـةـ عـلـىـ ذـلـكـ، كـانـ السـكـانـ قـلـقـيـنـ مـنـ الـأـلـغـامـ الـأـرـضـيـةـ فـيـ بـعـضـ الـمـوـاقـعـ. وـكـانـ الـأـوـلـويـاتـ الـرـئـيـسـيـةـ الـيـ أـعـرـبـ عـنـهـاـ المـشـارـكـونـ هـيـ دـعـمـ الصـيـادـيـنـ بـالـقـوـارـبـ وـ مـعـدـاتـ الصـيدـ، وـتـخـفيـضـ سـعـرـ الـوـقـودـ، وـتـقـيـيمـ وـضـعـ الـأـلـغـامـ الـأـرـضـيـةـ لـتـمـكـيـنـ الصـيـادـيـنـ مـنـ الـوـصـولـ إـلـىـ السـاحـلـ بـسـلـامـ فـيـ بـعـضـ الـمـنـاطـقـ الـمـتـضـرـرـةـ. وـيـتـضـحـ تـقـيـيمـ أـصـوـلـ الصـيـادـيـنـ فـيـ مـنـطـقـةـ خـنـفـرـ (أـبـيـنـ)ـ فـيـ شـكـلـ ١٣ـ.

شكل ١٣: أصول الصيادين (خنفر، أبين)

شكل ٤: أصول الصيادين (عبس، حجة)



كان وضع الصيادين في محافظة حجة مختلفاً قليلاً، و هو موضح في شكل ٤ . في عبس، يميل الصيادون لإتماء نشاطهم والبحث عن فرص في سوق عبس أو الهجرة إلى السعودية. وفي المنطقة وبسبب عدم توفر الأسماك خلال موسم العواصف (أكتوبر وفبراير)، يلجأ الصيادون إلى المهاجرة إلى منطقة أخرى مثل أبين أو حضرموت، ولكن هذه الحركة لم تعد معقولة التكاليف بالنسبة للبعض منهم. حتى بالنسبة لأولئك الذين يمكن أن يتحملوا تكاليف الوقود والتكاليف الأخرى ذات الصلة بالنشاط، فإن الصيد لا يزال مسعى لا يستحق الجهد نظراً لحدودية مناطق الصيد، وذلك نتيجة لعدم وجود الرقابة على قوارب الصيد الكبيرة التي تمارس الصيد الضخم، وتدمير مناطق الصيد.

علاوة على ذلك، فإن الإبحار بعيداً في البحر نحو إريتريا أو المملكة العربية السعودية أمر محفوف بالمخاطر، وذلك لأن قوارب الصيد عرضة للقبض عليها من قبل القوات السعودية أو القوات الإريترية أو عصابات القرصنة أو القوات الدولية – وبشكل أساسى الأميركية والفرنسية في البحر الأحمر، لأنه غالباً ما يشتبه بأن الصيادين مهربيين أو أعضاء في عصابات القرصنة الصوماليين.

وتفرض المشاكل الحدودية الحالية مع المملكة العربية السعودية قيوداً على بيع السمك في السوق السعودي. وهذا يتسبب في تراجع الأسعار كما يحد عدم وجود ثلاجات من تخزين الفائض من الصيد.

وعلى الرغم من أنه في اجتماع مع أحد مقدمي المعلومات الأساسية أشار إلى أن هناك سياسة حكومية للسيطرة على صيد أنواع قليلة من الأسماك (مثل الكركنت) خلال مواسم محددة، إلا أن هذه لم تشر في الاجتماعات على مستوى المجتمع المحلي.

## مربع ٩: التزاع المتوقع بين الصيادين على مناطق شباب الصيد الاصطناعية في البحر الأحمر

### النزاع المتوقع بين الصيادين على مناطق شباب الصيد الاصطناعية في البحر الأحمر

أحد المشاركيين في مناقشات مجموعة التركيز في مدينة القاهرة (محافظة تعز) ذكر الآثار السلبية على أولئك الذين يعملون في صيد الأسماك نظراً لانخفاض المخزونات السكانية في المخا، وهي منطقة على البحر الأحمر، حيث كان الصيد النشاط الرئيسي لسبل المعيشة، وفي غياب أي خيارات بديلة لكسب العيش، أو سبل لتقوية أنشطتهم اضطر الصيادون إلى تكثيف أو تعزيز إستراتيجية سبل المعيشة القائمة (الصيد) عن طريق شراء المعادن الخردة (هيكل السيارات) ورميها في البحر كفخاخ للسمك. وآخرون ذكروا رمي الأشجار لصيد الأسماك. كان هذه إستراتيجية التعامل بسبب عدم وجود مخزون احتياطي، وأيضاً لتجنب الذهاب بعيداً عن الساحل حيث كانت هناك مخاطر عالية من التعرض للاعتقال من قبل خفر السواحل الإريتريين. أنشأت إستراتيجية التعامل هذه التوترات بسبب الخلافات بين الصيادين بشأن الملكية.

## ٤.٢ . أصول رأس المال على مستوى المنطقة

باستخدام نفس النهج في تقييم رؤوس أموال مجموعات سبل المعيشة، أجريت بعض التدريبات أيضاً للحصول على صورة عن رؤوس الأموال الأساسية لكل منطقة محلية، على الرغم من أن هذه العملية كانت تشكل تحدياً أكبر بالمقارنة مع تقييم رؤوس أموال مجموعات سبل المعيشة محددة للغاية (أي العمالة بأجر في الزراعة).

أدى التوصل إلى اتفاق عام على أصول محددة لمنطقة أو محافظة معينة إلى مناقشات طويلة بين المشاركيين في مناقشات مجموعة التركيز وكذلك فيما بين أعضاء الفريق عند محاولة مقارنة المناطق بناءً على أصولهم (على سبيل المثال، فيما يتعلق برأس المال البشري: في حين اعتبرت تعز بشكل عام أفضل حالاً من المحافظات الأخرى، أظهر التحليل الدقيق للوضع بعض التناقضات). في منطقة شرعب على سبيل المثال، كان وصول البنات إلى التعليم محدوداً، ولا يروج له ثقافياً، وصعباً بالنسبة للبعض من يرتادون المدارس<sup>١٠</sup>. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يُنظر لبعض المناطق على أنها أفضل حالاً عندما تبحث في رأس المال معين، ولكنها قد تحتل مرتبة بين أقل المناطق في المؤشر الفرعي ضمن نفس رأس المال (على سبيل المثال، التعليم جيد ولكن سوء التغذية عالي جداً في رأس المال البشري). وهكذا بعد العمل الميداني، قام فريق التقييم من خلال عمليات تستغرق وقتاً طويلاً بمراجعة كل النتائج، والتحقق من الموارد الأخرى، والتحقق من صحتها مع الجهات المعنية الأخرى.

## ٤.٢.١ . أصول رأس المال البشري

من حيث رأس المال البشري، تبين أن منطقة القاهرة (تعز) – و كما هو موضح في شكل ١٥ – تقدم الأفضل في التعليم والمعرفة والمهارات والقدرات التكيفية و قدرات الدفاع عن الحقوق و قيادة الآخرين وتتوفر فرص التدريب المختلفة

<sup>١٠</sup> منطقتي شربل السلام و مستبا هي مناطق جبلية ريفية. وكل مدرسة خدمت العديد من القرى المتناثرة وقد لا تكون في متناول بعض القرى.

للشباب، بالمقارنة مع المناطق الحلية المستهدفة الأخرى. ومع ذلك فإن الأسر الفقيرة والعمال بالأجر والفتات المهمشة لا يزالون يشاركون إلى تدريب فرصهم في الحصول على التعليم والتدريب غير الرسمي والخدمات الصحية واستهلاك الأغذية المناسبة فقد زادت استراتيجيات المواجهة الضارة من أجل التعامل مع التزاح من ضعفهم.

من ناحية أخرى، تميزت منطقة حنفر (أيin) برأس مال بشري منخفض نسبياً بعد التراجع، مقارنة بوضعها قبل عام ٢٠١١، على الرغم من أنه لا تزال هناك قدرات ومهارات تنافسية في مجالات الزراعة وصيد الأسماك وال المجال العسكري. يؤثر نزوح السكان والأضرار التي لحقت بالممتلكات/ الأصول، والناتجة عن التراجع، فضلاً عن القضايا النفسية وقضايا السكن والأسرة التي خلفها، بصورة غير مباشرة على رأس المال البشري بشكل عام. وساهم إشراف المنظمات غير الحكومية الدولية الإنسانية في أعقاب الصراع في معالجة انعدام الأمن الغذائي، والمأوى، والمهارات المحدودة في أواسط الشباب، والصحة، والمياه والصرف الصحي. ولكن هذه المبادرات مازالت في بدايتها.

توفر لدى العمال في عبس و مستبا مهارات في مجال الزراعة و تربية الحيوان. علاوة على ذلك، فإن العائدين من المملكة العربية السعودية لديهم مهارات مختلفة. ومع ذلك حظيت مستبا بأدنى مستوى تعليم بين جميع مناطق التقسيم. ويتبين هذا في شكل ١٦. وعلى الرغم من التحسن الذي طرأ على معدلات الالتحاق في التعليم الأساسي في السنوات الـ ١٠ الماضية بسبب المدارس الجديدة التي شيدت في المنطقة، إلا أنه أفيد بأن جميع المدارس المختلفة من قبل جماعات الحوثيين المسلحة و تستخدم لأغراض أخرى. وحتى الآن فشلت جميع الجهود التي يبذلها محافظ حجة، الذي جاء من مستبا، لإقناع الحوثيين بإخلاء المدارس، حتى يستطع الأطفالمواصلة تعليمهم. تحدث الرجال من مستبا كما في خنفر، عن شعورهم بالعار لعجزهم عن حماية أسرهم من الجماعات المسلحة. وأشار المشاركون الذكور في مناقشات مجموعة التركيز في مستبا إلى أنهم شعروا بالخجل عندما ذهبوا إلى منطقة أخرى للعمل.

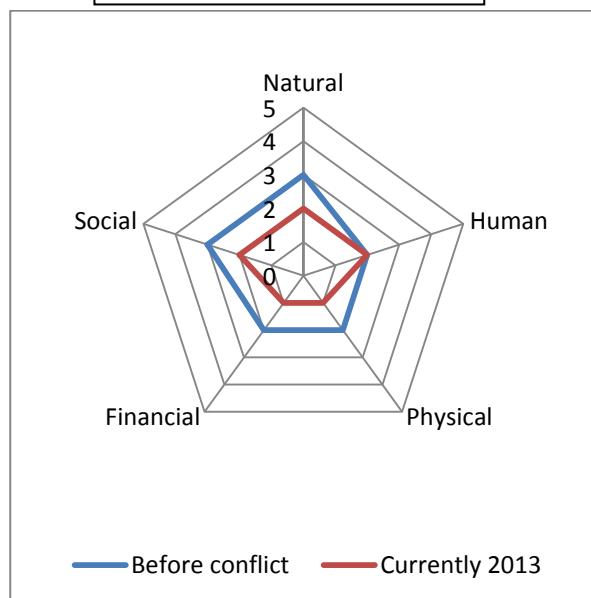
"عندما نذهب إلى مناطق أخرى بجنا عن العمل، يحلق فينا الناس، و يضحكون و يقولون كيف تأتي أنت إلى هنا و ترك الحوشين المسلمين يحتلون منطقتك و يضايقون نسائك ". ( مناقشات مجموعة التركيز . رجل بالغ، منطقة مستبا).

"نتيجة للحرب، توقف التعليم وانضم المعلّمون إلى الاعتصام والمظاهرات، وأضرّوا" (رجل بالغ، ثلا، محافظة عمران) إلى أن لديهم صورة إيجابية عن البلاد كلها وعن وجود مهارات عالية الجودة بما فيها مهارات أعمال البناء.

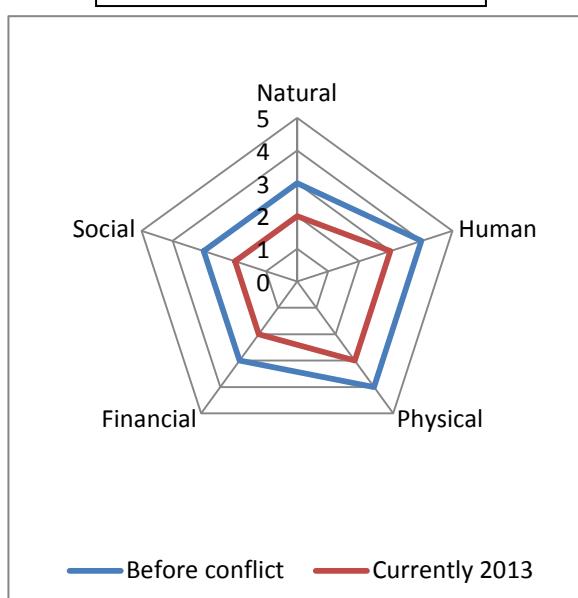
وعلى الرغم من اعتراف المشاركين من ريدة وثلا في محافظة عمران بمستويات التعليم المتداينة في مناطقهم إلا أنهم أشاروا

في جميع الواقع توجد عوامل مختلفة تقوض رأس المال البشري، مثل التهميش، وتسرب الفتيات من المدارس، وسوء الظروف الصحية والتغذية في المنطقة، واحتلال المدارس من قبل الجماعات المسلحة، والمهارات المهنية والحياتية المحدودة، وخصائص وتأثيرات الناجمة عن الزراعة، والزواج المبكر، وبعد مرافق التعليم، وعدم القدرة على تحمل تكاليف الملابس أو رسوم النقل إلى المدرسة وعدم وجود الكهرباء في المناطق الحارة جداً، والأعراف الثقافية، والفقر ما يؤدي بالشباب إلى الانضمام إلى الجماعات المسلحة في أنشطة غير مشروعة.

شكل ١٦: أصول رأس المال (مستبا، حجة)



شكل ١٧: أصول رأس المال (القاهرة ، تعز)



#### مربع ١٠: المؤشرات المرتبطة والمعرفة محلياً لتقدير أصول رأس المال البشري

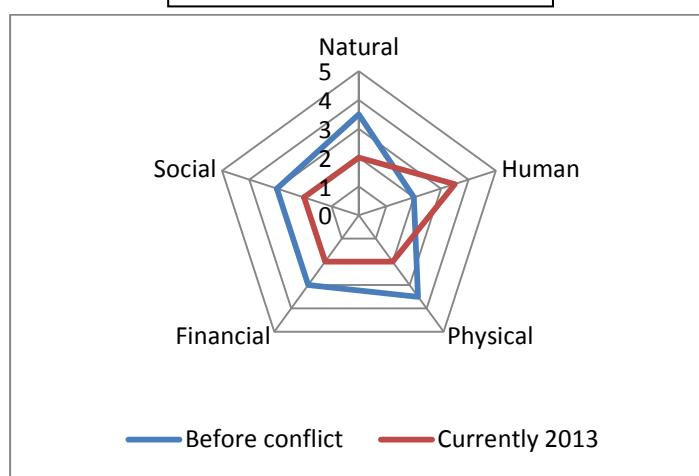
أصول رأس المال البشري	
<u>تطبعات سبل المعيشة والقدرة على التكيف</u>	<u>المعرفة والتعليم والمهارات</u>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الاستعداد والرغبة في اكتساب وتحسين المعرفة والمهارات</li> <li>• فرص للتدريب المهني الرسمي وغير الرسمي</li> <li>• المهارات الحياتية (الثقة بالنفس، الخ)</li> <li>• التواصل والتقاسم مع الآخرين في أنشطة سبل المعيشة المختلفة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التحصيل العلمي</li> <li>• مستويات المهارة</li> <li>• قاعدة المعرفة والاستخدام المحلي للعلوم والتكنولوجيا</li> <li>• إلى أي مدى تطابق المهارات المحلية احتياجات الشركات المحلية القائمة أو الناشئة.</li> </ul>
<u>الحصول على الغذاء، والتعليم، والرعاية الصحية والقدرة على العمل</u>	<u>الحصول على الغذاء، والتعليم، والرعاية الصحية والقدرة على التغذية</u>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• العمال الحبيبيين و المرئين</li> <li>• المخاطرة</li> <li>• التكيف مع أي وضع</li> <li>• الحصول على المزيد من الاتصالات والشبكات والرعاية وعضوية المجموعات، الخ</li> <li>• العلاقات المبنية على الثقة (على سبيل المثال، من أجل اقتراض المال، أوأخذ البضائع بالدين، الخ.)</li> <li>• استخدام برامج الادخار الآمنة</li> <li>• معرفة مناهج المواجهة الصحيحة التي لا تؤثر على الصحة البدنية</li> <li>• استخدام نظم التأمين الرسمية و / أو غير الرسمية</li> <li>• القدرة على التعامل مع التوجهات الاجتماعية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• عدم وجود إعاقة / مشاكل صحة عقلية</li> <li>• حرية العمل، والسفر، و البيع في الأسواق</li> <li>• التغذية</li> <li>• الظروف والممارسات المعيشية الصحية</li> <li>• ملائمة أنواع العمل للعمر والنوع الاجتماعي والقدرات البدنية.</li> <li>• ظروف عمل محفزة وآمنة ومراعي للعمر و النوع الاجتماعي.</li> </ul>

## ٤.٢.٢ . أصول رأس المال الطبيعي

سجّل رأس المال الطبيعي ارتفاعاً نسبياً في خنفر (أبين) و عبس (حجـة) (موضح في شـكل ١٧). وعلى الرغم حرارة المناخ في كل المناطق خلال الصيف وانتشار الملاريا، إلا أن هناك أراضي واسعة صالحة للزراعة وتتوفر القدرة على الوصول إلى البحر للصيد، والمياه جوفية لأغراض الري، بالإضافة إلى العديد من العوامل الأخرى بما في ذلك الشمس و الرياح التي تطوي على إمكانات واسعة النطاق لنظم الطاقة النظيفة وكذلك موقع عبس كمركز للمنطقة بأكملها و كونها على الطريق الدولي إلى دول الخليج. كما تتمتع تعز ببيئة مواتية، و تأتي عمران آخرأً لكونها منطقة جبلية و بها أرض محدودة للزراعة وصخور البناء وموقع سياحي واحد (ثلاث).

أثر التراع على رأس المال الطبيعي بطرق مختلفة. فقد أثر نزوح السكان و الخوف الحالي من الألغام الأرضية على استخدام الأراضي و شاطئ البحر في أبين. و تؤثر السيول على الأراضي الزراعية في حـجة و تعز و عمران و أبين مما يتسبب في حدوث الأفيارات الأرضية. وأدى احتلال منطقة مستبا كلها في حـجة من قبل الحوثيين إلى قيام السكان ببيع أراضيهم لتوليد الدخل وذلك لمواجهة الاحتياجات الملحة. كما منعت الأنشطة الزراعية مثل رعي الحيوانات.

شكل ١٧: أصول رأس المال (عبس، حـجة)



في بعض الأماكن، احتلت بعض الجماعات الجبال لأغراض تجارية. وذكرت هذه الظاهرة في تعز و عمران و حـجة. ومنع ارتفاع تكفة الوقود المزارعين من استخدام الجرارات والحفاظ على أراضيهم، مما أدى إلى التصحر. كما أثر استخدام المواد الكيميائية لأشجار القات على البيئة المحلية وخاصة نشاط تربية النحل، لأن النحل تعرض للتسمم مما أثر على المزارعات والاستهلاك الغذائي للأسر في شـرubbـ. فـفي شـرubbـ، يـجـري تـقـويـض مـوارـدـ المـيـاهـ عن طـرـيقـ الاستـخدـامـ الوـاسـعـ للمـيـاهـ لـزرـاعـةـ القـاتـ. وـمـنـ نـاحـيـةـ أـخـرـىـ فإنـ الصـيدـ المـكـثـفـ وـعـلـىـ نـطـاقـ وـاسـعـ مـنـ قـبـلـ الشـرـكـاتـ التـجـارـيـةـ فيـ الـبـحـرـ الأـحـمـرـ يـهدـدـ أـنـشـطـةـ الصـيدـ الصـغـيرـ وـيعـكـرـ النـظـامـ الـبيـئـيـ. وـفـوقـ هـذـاـ، تمـ الاـشـتـباـهـ بـالـصـيـادـيـنـ أـحـيـاـنـاـ أوـ حدـثـ الـخـلـطـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ

القراصنة والمهربيين. وتم إلقاء القبض على بعض منهم من قبل القوات العسكرية وتم إيداعهم السجن لعدة سنوات في بلدان أخرى.

#### مربع ١١ : المؤشرات المرتبطة و المعرفة محليا لتقييم أصول رأس المال الطبيعي

أصول رأس المال الطبيعي	
<p><u>نظم إدارة ملائمة للموارد الطبيعية</u></p> <ul style="list-style-type: none"><li>• موارد الري</li><li>• الملكية والوصول إلى الأراضي العامة والجبال</li><li>• القدرة على الوصول إلى الأرض والقيام بأنشطة الزراعة العادمة</li></ul>	<p><u>الموارد الطبيعية</u></p> <ul style="list-style-type: none"><li>• الأراضي القابلة للزراعة</li><li>• البحر و "البصائع" و شواطئ طويلة / ساحل البحر</li><li>• الصخور والرمل للبناء</li></ul> <p><u>ظروف البيئة والموقع</u></p> <ul style="list-style-type: none"><li>• إمكانيات الطاقة النظيفة (الشمس والرياح)</li><li>• المناخ المعتدل مع تأثير أقل على الصحة وسبل المعيشة</li><li>• السياحة / المناطق التاريخية</li><li>• الموقع الاستراتيجي في المنطقة</li></ul>

#### ٤.٢.٣ . أصول رأس المال المالي

من حيث أصول رأس المال المالي، أشار جميع المشاركيـن -الريف والحضر، والرجال والنساء، إلى آليات مالية وموارد مختلفة اعتمدتها الأسر أثناء الأزمة. وتفاوتت رؤوس الأموال تلك من موقع إلى آخر بناء على أنشطة سبل المعيشة المهيمنة، ومستوى فقر المناطق وفجات محددة في المجتمع و النوع الاجتماعي والقضايا الاجتماعية. وعموماً، كانت هناك حوالي خمسة موارد شملت استخدام الأسرة والأصول الأسرية باعتبارها الخيار الأول والأكثر شيوعاً، يليه الدعم من الأقارب ومبادرات التكافل في المجتمع، والقروض، والخبرات القليلة للحصول على دعم من الوكالات الإنسانية وبرنامج صندوق الرعاية الاجتماعية الحكومي، والخبرات النادرة جداً في نظم التأمين وتقاسم المخاطر.

## مربع ١٢: المؤشرات المرتبطة و المعرفة محليا لتقدير أصول رأس المال المالي

أصول رأس المال المالي	الأسرة / الأصول الأسرية
<u>القروض:</u>	<ul style="list-style-type: none"> <li>ذهب النساء</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>القروض القائمة على الثقة والعلاقة - بدون فوائد</li> <li>مؤسسات الإقراض</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الأثاث والمواد الأسرية بما في ذلك الأسلحة</li> </ul>
<u>التكافل/ التحويلات</u>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الحيوانات / الماشية</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>دعم التحويلات المالية من الأقارب</li> <li>التكافل / الدعم الخيري</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الحاصلات / السلع</li> </ul>
<u>مبادرات الحماية الإنسانية والاجتماعية</u>	<ul style="list-style-type: none"> <li>المعدات / المواد (تستخدم من قبل المزارعين والصيادين وصغار التجار، ورجال الأعمال، والنقل، الخ)</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>الإنسانية (المنظمات غير الحكومية الدولية ووكالات الإغاثة)</li> <li>دعم من صندوق الرعاية الاجتماعية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>النقد في متناول اليد / الادخار</li> </ul>
<u>نظم تقاسم مخاطر العضوية</u>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الأرض</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>نظام التأمين الرسمي</li> <li>تنظيم / تقاسم مخاطر العضوية (النظم القبلية والتقليدية)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>المباني</li> </ul>

من حيث الأصول الأسرية تم الكشف من أن بيع ذهب النساء، على الرغم من محدوديته، حدث من قبل جميع الفئات في جميع المناطق كأصول خط المواجهة أثناء الأزمات. وكان الاعتماد على الماشية والحاصلات وجزء من الأراضي الزراعية أكثر شيوعا في المناطق الريفية الزراعية في لودر و خنفر (أبين) و شربub (تعز) و مستبا وجزء من عبس (حجـة)، وكذلك ريدة، و ثلا (عمران). وتم الكشف عن أن بيع المواد المترتبة كان أكثر في المناطق الأخلاقية الحضرية وخاصة في مناطق القاهرة و عبس و خنفر، مع عدد قليل من الحالات المشار إليها في المناطق الريفية. وتم الكشف عن حالات قليلة من بيع المعدات التي كانت تستخدم في نشاط سبل معيشة الأسر أيضاً في معظم المناطق المحلية وخاصة لدى الأنشطة غير الزراعية (صغر التجار والشركات الصغيرة والصيادين والغواصين، الخ).

الأصل الأسري الأقل إشارة إليه في جميع المناطق كان النقد في متناول اليد (الادخار). وأكـدت المـبررات في مناقشات مجموعة التركيز والمقابلات المعمقة مع مقدمي المعلومات الرئيسيـن أنه نظـراً لـمستوى الفقر، والمتطلبات الضخـمة مقارنة بـتدني المـربـات ومستويـات الأـجـور لا يمكن للـسكان اـدخـارـ المال. و أشارـت قـليلـ من النساء اللـواتـي شـارـكـنـ في عـبسـ وـتعـزـ إلىـ أنـ هـنـاكـ عـدـدـ قـلـيلـ منـ النـسـاءـ يـشارـكـ فيـ نـظـمـ جـمـعـةـ التـقـليـدـيةـ (ـالـهـكـبةـ أوـ الجـمعـيـةـ)ـ وـ الـيـ يـحـصـلـنـ فيـهاـ عـلـىـ مـخـصـصـاتـ شـهـرـيـةـ بـالـتـنـاوـبـ بـيـنـ الـعـضـوـاتـ.ـ وـ معـ ذـلـكـ،ـ فـقـدـ أـشـرـنـ إلىـ أـنـ الـعـضـوـاتـ يـكـنـ قدـ قـرـرـنـ مـسـبـقاـ كـيفـيـةـ إـنـفـاقـ الـأـمـوـالـ الـمـخـصـصـةـ (ـعـادـةـ لـتـلـيـةـ الـاحـتـياـجـاتـ الـمـتـرـتـبـةـ،ـ وـ الزـواـجـ،ـ وـ شـرـاءـ الـمـعـدـاتـ،ـ وـ سـدـادـ الـديـونـ،ـ الخـ).ـ وـ أـشـارـ عـدـدـ قـلـيلـ مـنـ الـمـشـارـكـاتـ إـلـىـ أـنـ "ـالـادـخـارـ"ـ لـيـسـ مـارـسـةـ شـائـعـةـ وـ فيـ مـعـظـمـ الـحـالـاتـ تـسـتـخـدـمـ مـنـ قـبـلـ الـرـجـالـ لـتـغـطـيـةـ نـفـقـاتـ تـعـاطـيـ

القات. وأفيد بأن بيع المباني، حتى أثناء التردد، نادر جداً و غير مقبول ضمن الأعراف الاجتماعية . وفي أحد الاجتماعات في القاهرة، أشير إلى أن تأجير جزء من المتر يمكن أن يكون خياراً لعدد قليل من الأسر. و ذكر أن المنازل المتوفرة في المجتمع نفسه صغيرة و مزدحمة جداً.

وأشار معظم المستجيبون إلى الدعم و التحويلات الصغيرة غير الرسمية و غير المنتظمة من العائلة الكبيرة والجيران و التكافل الاجتماعي من المجتمع، كما ذكر أن هذا يتم من خلال منظمة دينية ورعاية أثناء مناسبات معينة، مثل حفلات الرفاف، و جنائزات الأقارب أو الأزمات الصحية الكبيرة. وأشار المشاركون و خاصة في تعز إلى الحصول على مثل هذا الدعم من الجمعيات الخيرية للقطاع الخاص (أي شركة هايل سعيد). وكانت التحويلات المالية من الأقارب في المملكة العربية السعودية عالية نسبياً في عبس و مستبا (حجـة)، و البعض في شربـع (تعز) و لودر (أبين)، و قليلة في محافظة عمران، و محدودة جداً في القاهرة (تعز) و خنفر (أبين). وفي القاهرة جاءت معظم التحويلات المالية من الأقارب الذين يعملون في مناطق أخرى.

من حيث آليات الدعم الرسمي، تحدث المستجيبون - الرجال الكبار بشكل أساسي - عن قدرة الأسرة على الحصول على قروض من مقرضي المال أو المحلات التجارية ومن البنوك في حالات نادرة. وتؤخذ القروض عادة لدفع ثمن المواد الغذائية، الأدوية/ الخدمات الصحية، و الإيجار. وكانت أكثر الآليات الرسمية شيئاً هي مقرضي المال والمحلات التجارية. وكان مقرضو المال في جميع المناطق عادة من الأصدقاء أو الأقارب أو الجيران. و تقدم المحلات التجارية في معظم الحالات المواد الغذائية و غير الغذائية والإمدادات الأخرى، ولكن ليس النقد. ويوجد في عبس والقاهرة عدد محدود من البنوك التي تقدم القروض الصغيرة/الأصغر. وباستثناء منطقتي القاهرة و عبس، وأشار المشاركون في جميع المناطق الأخرى إلى عدم وجود بنوك في المناطق للوصول إلى القروض. و جرى الحديث بشكل أساسي في منطقة عبس عن وجود منظمة غير حكومية موجهة بال النوع الاجتماعي تسمى منظمة عبس للتنمية، شاركت أيضاً في تقديم القروض الصغيرة لأنشطة سبل معيشة النساء في المنطقة. ولم يكن هناك أي نوع من المنظمات غير الحكومية للرعاية أو التكافل الرسمي أو غير الرسمي في مستبا (حجـة). وأشار المشاركون من أبين بشكل أساسي إلى الحصول على الدعم المالي من المنظمات الإنسانية الدولية. وفي جميع المديريات باستثناء مستبا (حجـة)، أشار عدد قليل من المشاركون و أغلبهم من الرجال البالغين و النساء البالغات إلى أن عدداً قليلاً من الأسر حصلوا على الدعم المالي من برنامج صندوق الرعاية الاجتماعية الذي يتألف من مبالغ ضئيلة. وذكر التأمين من خلال شركات القطاع الخاص فقط من قبل أحد المشاركون في منطقة القاهرة (تعز)، والذي كان يعمل كمساعد ميكانيكي في أحد شركات هايل سعيد. و فقط في عمران، وأشار المشاركون إلى توفر نظم قبلية قائمة على تقاسم مخاطر العضوية (الغرامة).

" هنا، كلهم غرامـة (المشاركة في تقاسم المخاطـر)، عندما يتسبب شخص ما في حادث، حتى قتل عـدة أشخاص، فـهم يدفعـون له الـديـة و جميع التـكالـيف المتعلقة بالـتفـاوض وـالـتعـويـض معـ القـبـيلـةـ الأـخـرىـ، وـ معـ الـحـكـمـةـ، وـ كـلـ شـيـءـ، نـحنـ لـسـناـ جـزـءـاـ مـنـ هـذـاـ " ، إـنـمـ يـدـعـونـاـ بـالـأـجـانـبـ ... تـعـيشـ فـيـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدةـ لـمـدةـ 5ـ سـنـوـاتـ وـ تـحـصـلـ عـلـىـ الـجـنـسـيـةـ، أـمـاـ هـنـاـ

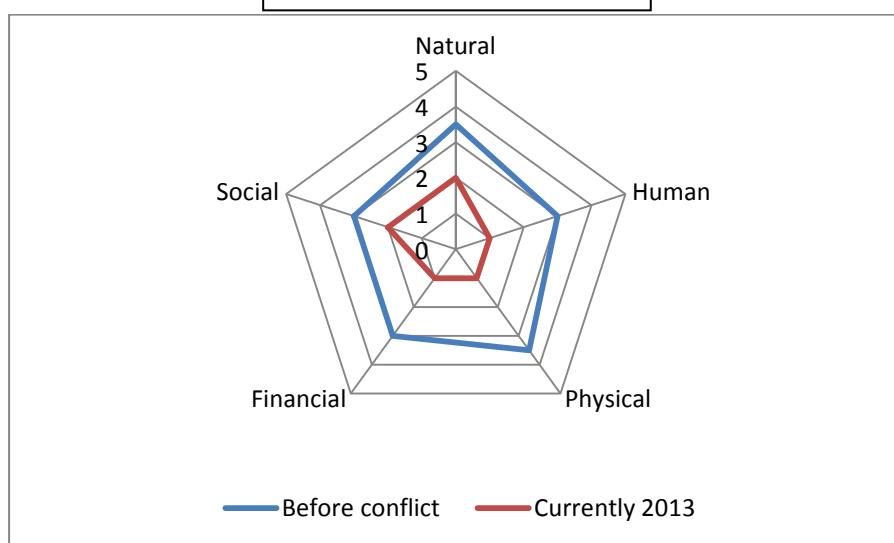
فصرنا نعيش في ريدة لمدة ٣٠ عاماً، و مازالوا يدعوننا بالأ جانب. العمل في القطاع العام غير مسموح، الضمان غير مسموح" . (أحد المشاركين في جلسة مناقشات مجموعة التركيز في ريدة بمحافظة عمران).

تأثرت أصول المجتمعات المالية وحصولهم على الموارد المالية بعوامل متعددة شملت التزاع، وزيادة الأسعار، و العقبات الطبيعية والموسمية (في جميع المناطق مع الاختلاف في شدة تأثير التزاع في أبين، و منطقة مستبا في حجة) والقيود المفروضة على الهجرة والتجارة عبر الحدود مع المملكة العربية السعودية (وخصوصا في حجة وتأثير بسيط في شرعب ولودر وعمران والقاهرة) وتفشي الأمراض الحيوانية (بشكل رئيسي في حجة وأبين). وللتعامل مع نتائج التزاع كانت هناك استراتيجيات مختلفة ضارة شائعة الاستخدام من قبل الأسر في جميع المناطق أثرت على الأصول الأسرية المهمة (أي بيع ذهب النساء والأثاث والماشية والمحاصيل). وفي الحالات الشديدة حصل تدمير أو هب لمعدات و أدوات أعضاء مجموعات سبل المعيشة (في أبين)، أو قاموا ببيعها و تلبية الاحتياجات الأساسية الأخرى للأسرة (أي الأدوات الزراعية و أدوات الصيد في أبين، وأدوات صغار التجار والأعمال التجارية الصغيرة في تعز وحجة، الخ).

"قمنا ببيع ثلاثين رأس من الأغنام بعشرة آلاف ريال يمني لدفع تكاليف الإخلاء إلى عدن" (أحد المشاركين في مناقشات مجموعة التركيز، منطقة خنفر، محافظة أبين).

"فقدنا كل أغنامنا، كلها نفقت بسبب الألغام الأرضية" (أحد المشاركين في مناقشات مجموعة التركيز، منطقة خنفر، محافظة أبين).

شكل ١٨: أصول رأس المال (خنفر، أبين)



تمت الإشارة إلى تراجع فرص العمل والدخل في معظم المناطق. وقد تم تشارك أشكال مختلفة من عوامل الضعف والتأثير السلبي في مختلف المناطق، بما في ذلك: التزوح و فقدان المعيلين (أبين، و مستبا)، ومنع الوصول إلى الأسواق والأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة الرعي (مستبا)، وأسواق التعدين والحقول الزراعية (خنفر ومستبا)، وفقدان فرص العمل في

المملكة العربية السعودية والحد من الطلب على مجموعات سبل المعيشة المحلية (عبس)، واستئناف أو فقدان بعض الأنشطة نظراً لزيادة أسعار الدiesel، وزيادة تكاليف وسائل النقل والبضائع وانقطاع التيار الكهربائي في جميع المناطق والانخفاض على عمال البناء كون مشاريع البناء العامة توقفت وحالة عدم الاستقرار التي تعيق الاستثمار في هذا القطاع، وزيادة التقطع وإغلاق الطرق الرئيسية والخطف مما أدى إلى انهايار الأنشطة المتعلقة بالسياحة في بعض المناطق (ثلا في محافظة عمران)، وإغلاق معظم الفنادق والمطاعم وكذلك انخفاض أسعار الحيوانات والحاصليل نظراً لقيود التجارة عبر الحدود مع المملكة العربية السعودية (عبس ومستبا) ويرجع ذلك إلى انخفاض الطلب المحلي المتعلق بنقص القوة الشرائية (لودر و خنفر). وفي مناطق قليلة اضطررت بعض مجموعات سبل المعيشة لدفع رسوم منتظمة للجماعة المسلحة (عبس ومستبا). وبسبب التزاع والانقسام بين المجتمعات المحلية و صانعي القرار، لم يستطع المزارعون الفقراء الحصول على حلول عادلة تحميهم من التزاع على المياه (عمران)، أو من الاستخدام المفرط للمواد الكيميائية أو التقييد الضار للرعى الذي يؤثر على نشاطات المرأة الريفية في تربية النحل و الرعي أو الحصول على تعويض أو مساعدة للتعامل مع الضرر على أراضيهم وعلى قطع الطرق الرئيسية على أسرهم بفعل السيول (شرع). وبالمثل، كان هذا هو الحال مع القيود المتناقضة للسوق التي وضعت على صغار التجار و تسريح الموظفين في التجمعات الحضرية (القاهرة).

وفقاً لبعض المشاركيـن - الرجال البالغين بشكل رئيسي وكذلك الشباب من الذكور والإـناث في تعزـ، فإن الحصول على البدائل الأخرى للدعم المالي (مثل المنظمـات غير الحكومية المحلية، صندوق الرعاية الاجتماعية، مؤسسـات الرعاية التابعة للقطاع الخاص، وأعمال التكافـل الجـتمـعي)، أصبحـت تشكل تحديـاً مقارنة بالوضع قبل التزاع، عندما كانت التـحدـيات الكـبـيرـة تـترـكـزـ في المـبالغـ المـخدـودـةـ المـعـطـاةـ وـ العمـليـاتـ المـسـتـهـلـكـةـ لـلـوقـتـ وـالـجهـدـ. وـتـحـدـثـواـ عنـ الأـسـبـابـ المـخـتـلـفةـ بماـ فيـ ذـلـكـ زـيـادـةـ عـدـدـ الـفـقـرـاءـ نـتـيـجـةـ لـلـتـزـاعـ بـالـمـقـارـنـةـ مـعـ الـقـدـرـاتـ الـمـخـدـودـةـ لـهـذـهـ الـمـؤـسـسـاتـ. بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ، فـقـدـ أـشـيرـ إـلـىـ أنـ عـدـمـ وـجـودـ مـخـطـطـاتـ اـسـتـهـدـافـ مـنـاسـبـةـ أـدـتـ بـتـلـكـ الـمـؤـسـسـاتـ إـلـىـ الـاعـتـمـادـ عـلـىـ وـكـلـاءـ أوـ موـظـفـينـ مـحـلـيـنـ يـمـيلـونـ إـلـىـ تـصـنـيـفـ النـاسـ بـنـاءـ عـلـىـ مـوـقـعـهـ السـيـاسـيـ خـالـلـ التـزـاعـ. يـمـكـنـ الـوـصـولـ لـهـذـاـ النـوعـ مـنـ الدـعـمـ، عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ بـعـضـ الصـعـوبـاتـ، خـاصـةـ مـنـ حـيـثـ الـغـذـاءـ وـالـمـسـاعـدةـ فـيـ حـفـلـاتـ الزـفـافـ، وـالـمـرـضـ، أـوـ الزـواـجـ وـ مـعـظـمـهـ خـالـلـ شـهـرـ رـمـضـانـ، وـلـكـنـ لاـ تـوـجـدـ أـمـثـلـةـ مـشـاهـدـةـ مـنـ حـيـثـ دـعـمـ مـجـمـوعـاتـ سـبـلـ الـمـعـيـشـةـ لـاستـرـدـادـ أـنـشـطـةـ سـبـلـ مـعـيشـتـهـمـ. وـأـفـيدـ بـأنـ الـوـصـولـ إـلـىـ الـبـنـوـكـ الـيـ تـسـاعـدـ فـيـ أـنـشـطـةـ تـوـلـيـدـ الدـخـلـ وـالـمـوـجـودـةـ بـشـكـلـ رـئـيـسـيـ فـيـ الـقـاهـرـةـ وـعـبـسـ صـعـبـ جـداـ وـيـتـطـلـبـ ضـمـانـاتـ لـاـ يـتـحـمـلـهـ الـفـقـرـاءـ إـلـىـ جـانـبـ مـعـدـلـاتـ الـفـائـدـةـ الـمـرـفـعـةـ وـعـدـمـ توـفـرـ جـداـلـ السـدـادـ الـمـنـاسـبـ، وـعـدـمـ تـقـدـيمـ خـدـمـاتـ إـرـشـادـيةـ إـضـافـيـةـ، وـكـذـلـكـ عـدـمـ تـقـدـيرـ ظـرـوفـ مـنـ فـشـلـوـاـ فـيـ أـعـمـالـهـمـ أـوـ الـعـوـائـقـ الـيـ تـعـوقـ السـدـادـ. وـازـدـادـ الـحـصـولـ عـلـىـ الـقـرـوـضـ مـنـ الـأـقـارـبـ وـأـصـحـابـ الـمـحـلـاتـ فـيـ بـدـاـيـةـ التـزـاعـ وـلـكـهـاـ أـصـبـحـتـ صـعـبـةـ جـداـ عـنـدـمـ بـاتـ الـأـسـرـ جـمـيعـهـاـ وـالـأـقـارـبـ وـأـصـحـابـ الـمـحـالـ مـتـضـرـرـيـنـ بـشـكـلـ مـبـاشـرـةـ أـوـ غـيـرـ مـبـاشـرـةـ مـنـ جـرـاءـ التـزـاعـ.

على الجانب الإيجابي، تلقت لودر و خنفر تمويلاً إضافياً من الحكومة و المجتمع الدولي عند الاستجابة للكوارث والتزاع. فتم إنشاء بعض فرص العمل أثناء وبعد التزاع. وأنشأ الإلقاء و التزوح، نشط سائقو الشاحنات والحملون في نقل الأغراض و الأثاث. وبعد التزاع، كانت الفرص متاحة مع المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، وبرامج التكافل

الجتمعي والتي دخلت إلى المنطقة المتضررة من الترابع. وأشار المشاركون الشباب من الذكور والإناث في عبس وأبيين أن بعض معارفهم ، بما في ذلك الشابات، وجدوا فرص مع المنظمات غير الحكومية الدولية القائمة التي تعمل مع النازحين في منطقة حرض في حجة و خنفر ولوذر في أبيين. واستفاد بعض المشاركون في عبس وأبيين وعمران وتعز من التدريب على مهارات الحياة، وتنمية الشباب والنوع الاجتماعي والصحة والإسعافات الأولية، وبناء السلام، والتخفيف من حدة التداعيات. ومؤخرا ، قامت بعض البرامج بتقديم منح و/أو قروض للشباب والأسر النشطة اقتصاديا في أبيين.

من ناحية أخرى أشار عدد قليل من المشاركين إلى أن الزراع ساهم أيضاً في منح فرص للشباب في الحصول على الوظائف الشاغرة في الجيش ولجان الدفاع المجتمعية (في أيين)، مع تنظيم القاعدة و أنصار الشريعة (أيين) مع جماعات الحوثيين المسلحة (حجـة) وجموعات النهب (شـرـعـب)، و مع المهرـبـين (عبـس، حـجـة). ولـمـواجهـةـ تـأـثـيرـ الزـارـعـ، ذـكـرـتـ العـدـيدـ منـ النساءـ بشـكـلـ اـسـاسـيـ فيـ المناـطـقـ الـحـضـرـيـةـ أـكـنـ قدـ بـدـأـنـ وـظـائـفـ الخـدـمـةـ المـزـلـيـةـ، وـبـيعـ المـوـادـ الـغـذـائـيـةـ، وـبـيعـ الـعـطـورـ وـالمـلـابـسـ، إـلـخـ.

#### ٤.٢.٤ . أصول رأس المال المادي

وأفيد أن الحصول على المأوى جيد نسبياً في المجتمعات الريفية التابعة للتقييم، مقارنة بالمناطق المكتظة بالسكان مثل منطقة القاهرة، ومركز عبس، ومنطقتي لودر و خنفر. وأشار إلى المنازل الصغيرة والمزدحمة، وارتفاع الإيجار من بين التحديات الرئيسية التي تواجهها جموعات سبل المعيشة في منطقة القاهرة. وتأثر الحصول على المأوى سلباً بسبب التزاع من حيث الدمار الهائل للمنازل والتزوح في حالة خنفر في أبين بسبب الزراع مع تنظيم القاعدة، وزيادة

الإيجار كما هو الحال في معظم المناطق الحضرية وبشكل أساسي في منطقة القاهرة ويوجد عدد قليل من حالات التزوير من منطقة مستبا في حجة، وذلك بسبب إغلاق الحوثيين للمنطقة. وقد تعرض النازحون من خنفر لعدة ظروف هشاشة، بما في ذلك فقدان منازلهم، وعملية الإخلاء والعيش في عدن وغيرها من المناطق. ومع العودة التدريجية الحالية للنازحين داخلياً، تمت إثارة العديد من الاستحقاقات التي لم تف بها الحكومة، والتي أدت إلى مزيد من المعضلات للعائدين كونهم فقدوا كل مدخلاتهم.

أثرت الفيضانات خلال العمل الميداني لهذا التقييم في أغسطس ٢٠١٣ أيضاً على أكثر من ٢٥ متولاً في منطقة القاهرة، وعدد قليل من المنازل في منطقتي شرعب وعبس. ومع ذلك، كان عدم الحصول على المأوى الملائم أكبر العوامل المساعدة المزمنة في ضعف الفئات المهمشة (الأخدام) في المناطق الشمالية، كما كان الحال في جميع المناطق في اليمن.

وكان الحصول على المياه وصرف الصحي مشكلة مزمنة كبيرة في جميع المجتمعات الريفية والحضرية المستهدفة من قبل هذا التقسيم وبشكل أساسي في القاهرة، وأرهاقت المجتمعات الريفية في المناطق السبع الأخرى من خلال زيادة الأسعار خلال وبعد التراع، وخاصة في المناطق ذات المناخ الحار جداً (عبس و خنفر ومستبا)، والمناطق التي كانت تشيع فيها زراعة القات (شرع). ونتيجة للتراع، تدمر نظام إمدادات المياه في خنفر ولودر. وتسبب إغلاق مستبا من قبل الحوثيين في تقيد قدرة المرأة والأطفال على جلب المياه من القرى الأخرى. كما أثر التراع بين القبائل على إمدادات المياه من القرى المجاورة مما قاد السكان إلى استخدام المياه الملوثة من نظم مياه الحصاد. واعتبر تصاعد التزاعات على المياه أزمة محتملة في المنطقة. وباستثناء القاهرة، تحدث المزارعون عن انعدام نظم الري ما أضر بقدرتهم على مواجهة ارتفاع تكاليف المدخلات عند التحول إلى وسائل أخرى (ارتفاع تكلفة وقود дизيل)، وعدم الوصول إلى الأدوات مثل مضخات المياه وشبكات الري، الخ. وأتلت الفيضانات الأخيرة أيضاً بعض القنوات الطبيعية / الأودية للري (شرع).

انقطاع الكهرباء كان مصدر قلق كبير في المناطق الثمانية إذ يؤثر على معظم أنشطة سبل المعيشة ويزيد من هشاشة الأشخاص الذين يعيشون في المناخات الحارة جداً في أيين وححة. ومع ذلك، في أعقاب التراع، ثمت إقامة محطة كهرباء جديدة في منطقة لودر من خلال تمويل حكومي. بصورة شاملة اعتبر الوصول إلى المرافق الصحية والمدارس والطرق أفضل نسبياً في منطقة القاهرة خلافاً لبقية المناطق، وعلى الرغم من تأثيرهم خلال التراع فإن القيود لا تزال موجودة في قضايا القدرة على تحمل التكاليف من قبل القراء وجموعات سبل المعيشة الصغيرة والفئات المهمشة كما هو الحال في جميع المجتمعات.

واعتبرت منطقتي خنفر ومستبا الأكثر ضعفاً من حيث الوصول إلى المدارس والمرافق الصحية والطرق. ففي خنفر تم تدمير البنية التحتية أثناء التراع مع القاعدة. بينما في مستبا، لا تزال جماعات الحوثيين المسلحة تحتل هذه البنية التحتية وتقييد الوصول إلى جميع المدارس والوحدات الصحية وكذلك تغلق الطرق وتنع وصول الناس إلى أراضيهم الزراعية والسوق والموارد المائية كما وصفها المشاركون في مناقشات مجموعة التركيز.

وأشار المشاركون في خنفر وعبس والقاهرة إلى توافر مراكز التدريب المهني. ومع ذلك ، فإن المركز الموجود في خنفر على الرغم من أنه كان في السابق متطوراً أكثر قد تضرر بفعل التراع. ولكن أشير إلى أن جميع هذه المراكز المهنية تقدم التدريب الرسمي والنموذججي الذي لم يعد مرتبطاً باحتياجات السوق ولم يكن مصمماً ليتناسب مع حدود جموعات سبل المعيشة، والأفراد الضعفاء (الأمينين ، والمحتجين لتعويض الأجر اليومي، و مراعاة النوع الاجتماعي، الخ).

مبدياً في خنفر، تم بيع معظم معدات سبل المعيشة لتلبية الاحتياجات، أو سرقتها أو تدميرها أثناء التراع (أي قوارب الصيد ومضخات المياه ومعدات المحلات التجارية الخ).

ومن الجدير بالذكر أن العديد من مشاريع البنية التحتية التي كانت قيد الإنماء قبل الزراع في المناطق الثمانية، وتوقفت في عام ٢٠١١ (المدارس و فرع الجامعة في شرعب، ومشروع المياه في ثلا، والعديد من المشاريع في مستبا و عبس و لودر و خنفر).

### مربع ١٣: المؤشرات المرتبطة و المعرفة محلياً لتقسيم أصول رأس المال المادي

#### أصول رأس المال المادي

١. الحصول على السكن الملائم (المباني الآمنة / الملاجئ بظروف معيشية صحية)
٢. الوصول إلى واستخدام البنية التحتية الأساسية في المنطقة (أي الحصول على المياه المأمونة ومرافق الصرف الصحي، والطرق الآمنة، وخدمات المياه والصرف الصحي، ونظم الري الرسمية أو غير الرسمية، وخدمات الكهرباء المستقرة، وخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية، والمدارس، والجامعات، والمؤسسات التعليمية الأخرى والمرافق الصحية ومرافق التدريب المهني للتدريب الرسمي وغير الرسمي، والزراعة، ودعم مراكز الصيد، وقنوات التوعية حول سبل المعيشة والصراع، والأسوق الثابتة الآمنة الخ).
٣. الأدوات المتأحة والمعدات والمواد اللازمة لأنشطة سبل المعيشة.

#### ٤.٢.٥ . أصول رأس المال الاجتماعي و السياسي

خلال التقسيم الميداني، تم الكشف عن الأصول الاجتماعية والسياسية المختلفة وتنوعت بين المجتمعات وداخل المجموعات المختلفة. وشملت أنواع الأصول الاجتماعية توفر التكافل المشترك و الدعم المتبادل، و العلاقات على مستوى الأسرة و المجتمع، و توافر المنظمات غير الحكومية الرسمية وغير الرسمية الداعمة والهيئات المجتمعية، والموافق تجاه المستقبل، والسلامة، والأمن، و القدرة على المشاركة في عمليات صنع القرار للتغيير.

#### التكافل و الدعم المتبادل

من حيث التكافل و الدعم المتبادل، أبرزت جميع المجتمعات التعاون بين الجيران والأقارب باعتباره رصيداً اجتماعياً كبيراً. وجرى الحديث عن مبادرات التكافل الاجتماعي باعتبارها غير منتظمة و تحدث بشكل رئيسي خلال مناسبات معينة، مثل حفلات الزفاف، و حنازات الأقارب أو الأزمات الصحية الكبيرة وتعتمد على الوضع الاجتماعي في المجتمع و تستبعد في معظم الحالات الفئات المهمشة. وباستثناء مستبا (حجـة)، كشف عن أن هناك عدد قليل من المنظمات الدينية و الرعائية تدعم الفقراء في حالات مماثلة. قدمت مبادرات التضامن الغذائي، و المساعدة في حفلات الزفاف أو المرض أو الزواج و معظمها خلال شهر رمضان، لكنها لم تدعم المخاطر في أنشطة سبل المعيشة. ومع ذلك، فإن التسجيل في هذه الجمعيات يشكل تحدياً بسبب زيادة عدد الفقراء نتيجة للزراعة، والافتقار إلى خطط الاستهداف المناسبة، والانتماء الاجتماعي والديني والسياسي بين هذه المنظمات. وأشار المشاركون في حـجة و أـين، أنه بعد الزراع ظهرت أنواع جديدة من إجراءات التكافل هذه لأولئك الذين دعموا الجماعات المسلحة والأيديولوجية مثل الحوثيين في حـجة و القاعدة وأنصار

الشريعة في أبين. وأشار إلى مبادرات التكافل من خلال القطاع الخاص بشكل رئيسي في القاهرة (تعز) ولودر (أبين)، أما في لودر وعمران وجاء من منطقة شربع ذكرت الروابط القبلية الأقوى والحماية القبلية المتبادلة بالمقارنة مع القاهرة وعبس ومستبا وختنفر .

### العضوية في الجماعات الرسمية وغير الرسمية والشبكات والمنظمات غير الحكومية

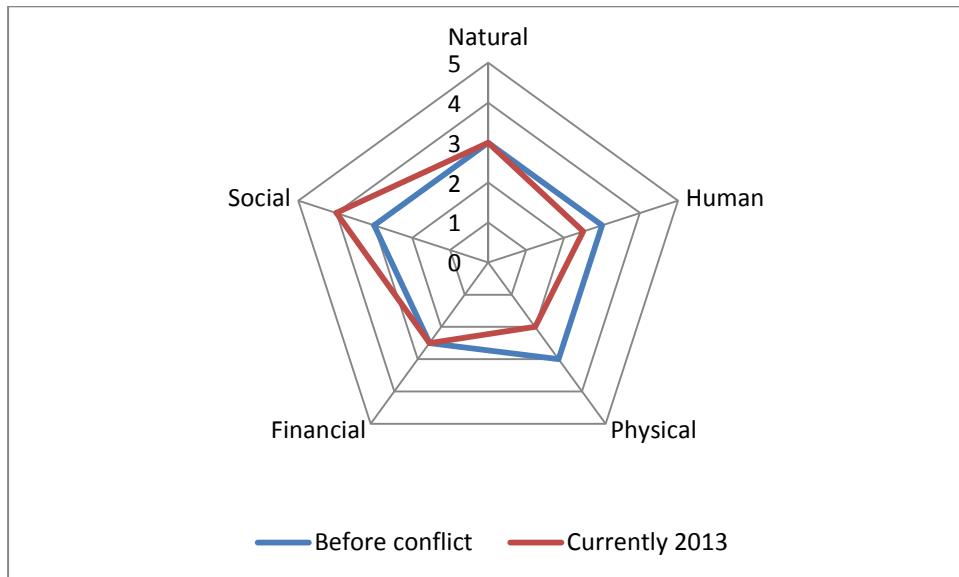
باستثناء تعز، كان غياب المنظمات غير الحكومية الرسمية وغير الرسمية التي تمثل و تستقطب الآراء وتقدم الخدمات لمجموعات سبل معيشة محددة، ظاهرة شائعة في جميع المجتمعات (أي جمعيات الشباب والمنظمات غير الحكومية لصغار المزارعين، والمنظمات غير الحكومية لصغار التجار، والمنظمات غير الحكومية للفئات المهمشة، و المنظمات غير الحكومية للتخفيف من التزاع واستقطاب الآراء و المنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان، وغيرها). أما الأنواع الأخرى من المنظمات غير الحكومية الموجودة في لودر وختنفر وعبس وعمران فهي على الأغلب وعلى وجه الخصر موجهة للرعاية أو التنمية المجتمعية و معظمها نشأت نتيجة للنزاع. وباستثناء مستبا، ظهرت أنواع جديدة من المجموعات الاجتماعية و المنظمات غير الحكومية عقب النزاع في جميع المناطق، بما في ذلك المجموعات الاجتماعية المتصلة من خلال الواقع الاجتماعية على شبكة الإنترن特 (أي الفيسبوك، الخ)، ومبادرات الشباب، والمنظمات غير الحكومية الموجهة للتنوع الاجتماعي. وفي شربع، تم إنشاء منظمة غير حكومية للمساعدة في تسهيل عمليات السلام خلال التزاعات بين القبائل في المناطق نفسها. وأشار رجال من القاهرة وشربعب في تعز ولودر في أبين وعمران إلى أن لديهم روابط مع بعض الأفراد على الصعيد الوطني في مختلف الوزارات.

### المستوى العالى الملحوظ من انعدام الأمان والأمان

يمثل المستوى العالى الملحوظ من انعدام الأمان والأمان في مناطق خنفر ولودر ومستبا قضية خطيرة، إذ لا تزال جميع المناطق معرضة للنزاع. و مازالت الجماعات المسلحة من تنظيم القاعدة وأنصار الشريعة المهزومين في أبين تشكل تهديداً كبيراً للمجتمعات المتضررة بشكل عام وأنشطة سبل معيشتهم بشكل خاص. وكان الدمار الهائل والألغام الأرضية في بعض المناطق الزراعية و تجمعات الصياديمن من عوامل القلق الرئيسية للسكان والعائدين. وعلى الرغم من هزيمة القاعدة وأنصار الشريعة، ومساهمة عملية التعاون مع الحكومة في لودر في رفع مواقف السكان الإيجابية تجاه قدراتهم على حماية مجتمعاتهم، إلا أن عدم الاستقرار و التوتر السياسي في البلاد فضلاً عن المستقبل الغامض للجان الدفاع الشعبية والمجتمعية لم يعط هذه المجتمعات و مجموعات سبل المعيشة أي سبب للاحتفال بالنصر والمضي قدماً. وبالمثل، مع كل الجهود التي بذلها المحافظ الحالى للقضاء على الجماعات المسلحة في تعز، إلا أن السكان في المدينة لا يزال يشعرون بالخوف من اندلاع العنف و الاشتباكات. وقد أثر الإغلاق على مستبا في حجة على جميع جوانب سبل معيشة السكان (أي الزواج بالإكراه، والمضايقة، وإطلاق النار على النساء والأطفال أثناء جلب المياه أو أثناء القيام بأى نشاط متعلق بالزراعة، واحتلال المدارس و المرافق الصحية، و الإجهاض و نقص الموارد الالزمة لتحمل تكاليف الخدمات الصحية في المناطق المجاورة أو تحمل

تكليف غذاء الأسرة، والألغام الأرضية في الأسواق الأسبوعية، ومنع وصول الناس إلى أو البيع والسيطرة على الأراضي، وسجن المعارضين للحوثيين، وزيادة الاتجار بالأطفال، الخ).

شكل ١٩ : أصول رأس المال (لودر، أبين)



#### العلاقات المجتمعية والأسرية

- زيادة مشكلات الصحة العقلية والتوتر على مستوى الأسر نظراً لزيادة المطالب وعدم وجود فرص لتلبيتها ما أدى إلى حدوث الطلاق، وتركز العنف في خنفر (أبين)، وعبس ومستبا (حجـة)، و القاهرة (تعز).
- زيادة التوتر على مستوى المجتمع المحلي نظراً لانتشار الأفكار السياسية والأيديولوجية المختلفة في جميع المناطق.
- انخفاض قوة الزعماء التقليديين، وذلك بسبب قوة بعض الجماعات الناشئة مثل الحوثيين في مستبا (حجـة)، وبلحان الدفاع الاجتماعي والجماعات المسلحة في أبين والجماعات المسلحة المشاركة في عمليات السلب والمواجهات السياسية في تعز.
- زيادة الانقسام بين المجتمعات (الحمـيـع) و وصمة العار ضد بعض مجموعات سبل المعيشة (أي التجار الصغار في أبين الذين جاءوا من المحافظات الشمالية، والمزارعين في ريدة (عمران) القادمين أصلاً من المناطق المجاورة على الرغم من أنهم عاشوا في ريدة لأكثر من ٢٠ عام).
- استمرار وصم الرجال من مستبا بالعار عندما يعملون في مناطق أخرى (أي العار المرتبط بالاحتلال من قبل الحوثيين و أن النساء من مستبا تعرضوا للمضايقات من قبل الحوثيين في غياب الرجال).
- وصمة العار والصور السلبية التي تعلق عن الرجال من أبين (أي الاتهامات بصلتهم بتنظيم القاعدة)، عند ذهابهم إلى المحافظات الأخرى، كما حصل لرجال مستبا الذين لم يتمكنوا من هزيمة الحوثيين.
- انتشار الأسلحة (جميع المناطق) والميل إلى نيل أكبر قدر من الحقوق باستخدام الأسلحة (جميع المناطق).

- زيادة الشعور بأن التغيير يأتي تدريجياً عن طريق تصعيد للمظاهرات و التسبب في التغير على الصعيدين الوطني والمؤسسي (تعز).
- زيادة ميل الشباب للانضمام إلى الجماعات المسلحة والنهب، والجيش من أجل الدخل والحماية.
- زيادة المواقف السلبية تجاه الحكومة.
- تصاعد المواقف السلبية والكراءة في قيادة (عبس) ضد الأشخاص الذين جاءوا من المناطق الجبلية واحتلوا أراضيهم أو هيمروا على العمل في الخدمات العامة والخاصة. ويرجع ذلك أيضاً إلى السلوك المتعالي والاستخدام المحتك للسلطة والسلاح ضد الشعب المسام في منطقة قيادة (عبس ومستبا).
- في لودر وخنفر، أشارت اللقاءات مع النساء والشباب والرجال إلى أن تنظيم القاعدة وأنصار الشريعة استفادوا من التقسيم الاجتماعي وتمييز بعض الجماعات لتحفيز الشباب من الطبقات الاجتماعية الدنيا، وتوفير فرص الدخل وإحياء المواقف من التهميش من قبل المجتمع. في عبس ومستبا (حجحة)، أشير إلى أن الشباب والأطفال من الفئات المهمشة المختلفة هم أكثر استهدافاً من الجموعات الأخرى في المجتمع، من قبل الحوثيين والمهربين وتجار المخدرات، والعاملين في مجال الدعاية.
- تسرب الأطفال من المدارس بسبب انعدام الأمن وانعدام الدخل لتغطية التكاليف، وال الحاجة لاشتراك الأطفال والشباب في العمل اليومي للمساعدة في الحصول على دخل للعائلة.
- زيادة عدد الشباب الناشطين في المجال السياسي والنوع الاجتماعي دفع بالمربي من مشاركة المرأة والشباب في صنع القرار، والوعي، والحوار بين الأطراف المختلفة، وما إلى ذلك (الناشطين في معارضه الوحيدة وتأييد الوحيدة و معارضه النظام السابق، وموالاة النظام السابق، والنوع الاجتماعي، الخ). في تعز، أشارت الناشطات إلى أن صورهن في المجتمع وكذلك فرصهن في الزواج والحصول على عمل، قد تأثرت سلباً بعد مشاركتهن في ساحات التغيير والمظاهرات.
- إن عدم الاستقرار المستمر في أعقاب التراumas قد ترك أثراً على المجتمع وخلق أرضية خصبة لجميع الجماعات المسلحة للانتشار والانخراط في الأنشطة غير القانونية المختلفة مثل تجارة المخدرات وبيع الأسلحة، وحواجز الطرق والتقطيع أو الاختطاف.
- بالإضافة إلى ذلك، وفي إطار التحول الفريد من نوعه في قواعد النوع الاجتماعي التي لوحظت خلال هذا التقسيم، لوحظ أنه نظراً للتراumas وجود أشخاص من القاعدة في خنفر و الحوثيين في مستبا، تم تقييد النساء على البقاء داخل المنازل لتجنب التعرض للمضايقات أو إطلاق النار. وببدأ الرجال بتولي أنشطتهم. وعلى الجانب الإيجابي، تم ذكر حالات قليلة في عبس، عندما بدأ بعض العائدين بزراعة أراضيهم. وأثارت عودتهم أيضاً بعض التوترات على الأرض، كون الحدود قد نسيت أو تلاشت. وفي مستبا، أشار الرجال إلى أن النساء أصبحن أكثر قوة وأخذن لرمم المبادرة في العديد من الجوانب كما أصبح الرجال أقل قدرة على مواجهة الجماعات المسلحة، أو العمل على توفير احتياجات الأسرة، وأصبحوا أكثر اعتماداً على ممتلكات النساء ودخل تربية الحيوان. وينظر الرجال والنساء إلى ذلك على أنه تغيير سلبي في العلاقات الأسرية والأدوار، على الرغم من أنه راقت للنساء مشاركة الرجال في بعض الأنشطة التي كانت تتم بشكل أساسى من قبل النساء والأطفال مثل

تربيـة الحـيوانـات، وجـلب المـياه. وأـشار الرـجال وكـذلك النـساء البـالغـات إـلى أن مـشارـكة الرـجال فـي تلك الأـنشـطة اعتـبر سـلـبيـاً وـمهـيناً من قـبـل الرـجال.

"... التوتر بين المعلمـين، والتـوتر بين الطـلـاب، والتـراـعـات بين السـكـان من نفس الـبلـدة، والتـراـع دـاخـل الأـسـرـة بين الآباء والأـبـنـاء وـبـين الإـخـوـة بـسبـب القـطـاعـات الحـزـبـية والـديـنـيـة المـخـتـلـفة". (أـحد المـشارـكـين الشـابـاب فـي مناقـشـات جـمـوعـة التـركـيز، منـطـقة ثـلا ،عـمـران)

"منـع زـعـيم مـتنـفـد مـنظـمة دولـية منـ العـمل فـي مجال دـعم الأـطـفال (أنـقـلـوا الأـطـفال). فقدـ أـرـاد نـسـبة مـا يـقـومـون بـتـوزـيعـه وـأـراد أنـ يكونـ الشـخـصـ الـذـي يـقـومـ بـالـتـنـسـيقـ لـهـمـ فـي المـنـطـقةـ، إـنـهـ يـريـدـ الـاستـفـادـةـ مـنـ الدـعـمـ لـأـسـرـ رـجـالـهـ". (أـحد المـشارـكـين في مناقـشـات جـمـوعـة التـركـيز، منـطـقة رـيـدة ،عـمـران)

"حتـى فـرقـ التـطـعـيمـ اضـطـرـتـ إـلـى العـودـةـ إـلـى حـجـةـ لـقـدـ منـعـوهـمـ مـنـ دـخـولـ المـنـطـقةـ وـيـقـولـ "هـذـاـ الدـوـاءـ أـمـرـيـكـيـ وـإـسـرـائـيلـيـ"ـ، وـيـحـتـلـ الـحـوـثـيـوـنـ جـمـيعـ المـدارـسـ وـالـوـحـدـاتـ الصـحـيـةـ، لـقـدـ شـيـدـواـ الجـارـانـ وـالـأـقـاسـامـ بـداـخـلـهـاـ وـوـزـعـواـ الغـرـفـ عـلـىـ شـرـكـائـهـمـ لـلـعـيشـ وـالـاحـتـيـاءـ عـنـدـ إـطـلاقـ النـارـ عـلـىـ السـكـانـ، وـاـسـطـاعـ المـحـافـظـ بـعـدـ مـحاـوـلـاتـ طـوـيـلـةـ جـلـاـ إـقـنـاعـهـمـ بـالـرـحـيلـ مـنـ أـحـدـ مـدارـسـ الـبـنـيـنـ. وـمـنـذـ أـنـ جـاءـواـ تـوقـفـ تـعـلـيمـ الـبـنـيـاتـ تـمـاماـ". (أـحد المـشارـكـاتـ الـبـالـغـاتـ فـي مناقـشـات جـمـوعـة التـركـيز، مـسـتـباـ، حـجـةـ)

## الـنـسـاءـ وـالـشـابـ وـالـفـئـاتـ الـمـهـمـشـةـ

تواـجـهـ النـسـاءـ، وـخـصـوصـاـ الأـسـرـ الفـقـيرـةـ الـتـيـ تـعـيـلـهاـ النـسـاءـ، تـحـديـاتـ مـتـعـدـدـةـ لـلـتـعـاـلـمـ مـعـ التـرـاعـ (أـيـ وـصـمـةـ الـعـارـ عـلـىـ النـسـاءـ، الـعـاـمـلـاتـ، وـمـحـدـودـيـةـ فـرـصـ الـحـصـولـ عـلـىـ الـعـمـلـ، وـالـبقاءـ فـيـ بـيـةـ مـحـفـوفـةـ بـالـمـخـاطـرـ، وـالـطـلاقـ، وـالـعـنـفـ الـأـسـرـيـ، وـالـتـحـرـشـ، وـتـقـيـيدـ الـحـرـكـةـ، وـفـرـضـ قـيـودـ دـيـنـيـةـ عـلـىـ الـمـلـابـسـ وـالـأـنـشـطـةـ، وـالـزـوـاجـ الـقـسـرـيـ، وـزـيـادـةـ الـمـهـامـ الـمـتـرـلـيـةـ؛ وـجـلـبـ الـمـيـاهـ، وـجـلـبـ الـمـيـاهـ، وـإـنـتـاجـ الـغـذـاءـ لـلـبـيـعـ، وـالـصـنـاعـاتـ الـيـدـوـيـةـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ الدـعـمـ، وـتـنـطـيـةـ بـعـضـ الـمـهـامـ الـزـرـاعـيـةـ). تمـ ذـكـرـ الزـوـاجـ الـمـبـكـرـ أـيـضاـ فـيـ مـعـظـمـ الـغـذـاءـ لـلـبـيـعـ، وـالـصـنـاعـاتـ الـيـدـوـيـةـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ الدـعـمـ، وـتـنـطـيـةـ بـعـضـ الـمـهـامـ الـزـرـاعـيـةـ). قـامـ تـنـظـيمـ الـقـاعـدـةـ وـالـحـوـثـيـوـنـ بـإـجـبارـ بـعـضـ الـمـنـاطـقـ وـلـكـنـ النـظـرـ إـلـيـهـ يـخـتـلـفـ بـيـنـ سـلـبيـ أوـ باـعـتـارـهـ فـرـصـةـ لـلـأـسـرـ الـفـقـيرـةـ. وـقـامـ تـنـظـيمـ الـقـاعـدـةـ وـالـحـوـثـيـوـنـ بـإـجـبارـ بـعـضـ الـأـسـرـ عـلـىـ تـزوـيجـ بـنـاقـمـ، وـشـارـكـواـ فـيـ مـضـايـقـةـ النـسـاءـ خـلـالـ التـرـاعـاتـ. وـأـدـىـ الضـعـطـ وـالتـوتـرـ النـاجـمـ عـنـ دـعـمـ وـجـودـ مـوـارـدـ بـعـضـ الـأـزـوـاجـ إـلـىـ الـطـلاقـ وـبـعـضـ الـعـائـلـاتـ إـلـىـ الـانـقـسـامـ.

أـيـنـ يـكـنـ أـنـ نـذهبـ، فـهـمـ فـيـ كـلـ مـكـانـ، وـالـجـبـالـ مـلـيـعـةـ بـالـحـوـثـيـوـنـ، وـحتـىـ الـمـحـافـظـ لـاـ يـكـنـهـ التـعـاـلـمـ مـعـهـمـ، فـهـمـ لـاـ يـرـحـمـونـ، وـيـطـلـقـونـ النـارـ عـلـىـ كـلـ شـخـصـ يـمـرـ دونـ التـحـقـقـ مـنـهـ، حتـىـ أـنـهـمـ يـطـلـقـونـ النـارـ عـلـىـ حـيـوانـاتـ السـكـانـ، وـنـحنـ (الـنـسـاءـ) لاـ تـرـكـ بـيـوـتـنـاـ، وـنـحنـ خـاـنـقـونـ جـداـ، قـلـيلـ مـنـ الـأـسـرـ نـرـحـتـ إـلـىـ مـخـيـمـ الـمـزـرـقـ فـيـ حـرـضـ وـتـخـلـوـاـ عـنـ مـنـازـلـهـمـ. (أـحد المـشارـكـاتـ الـبـالـغـاتـ فـي مناقـشـات جـمـوعـة التـركـيز، منـطـقة رـيـدة ،عـمـرانـ)

يـواـجـهـ الشـابـ وـالـخـرـيجـوـنـ الـجـدـدـ الـبـطـالـةـ وـانـعـدـامـ فـرـصـ الـعـمـلـ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ نـقـصـ التـدـرـيـبـ الـمـهـنـيـ الرـسـميـ وـغـيـرـ الرـسـميـ، وـالـمـهـارـاتـ الـحـيـاتـيـةـ، وـالـبـيـئةـ الـدـاعـمـةـ، مـاـ أـدـىـ إـلـىـ اـزـدـيـادـ الـإـبـاطـ وـاسـتـخـدـامـ الـمـخـدـراتـ وـانـسـدـادـ الـأـفـقـ الـمـسـتـقـبـلـيـ

والسلبية تجاه الحكومة، والخوف من الفشل عند البدء في أي عمل، وزيادة الميل إلى الانضمام إلى أي فرصة بما في ذلك الأنشطة غير المشروعة.

#### مربع ٤ : المؤشرات المرتبطة و المعرفة محليا لتقييم أصول رأس المال الاجتماعي و السياسي

##### أصول رأس المال الاجتماعي و السياسي

أصول رأس المال السياسي/الحكم	أصول رأس المال الاجتماعي
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الوصول والمشاركة في عمليات صنع القرار الحكومي</li> <li>• علاقات النوع الاجتماعي وهيأكل السلطة التي تأثر على السيطرة على عملية صنع القرار داخل الأسر والمجتمعات المحلية والمجتمع الأوسع.</li> <li>• الوصول إلى النظم القضائية ومؤسسات القطاع الأمني.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المستويات الملاحظة من السلامة والأمن</li> <li>• المشاركة في الجماعات والشبكات الرسمية وغير الرسمية التي توفر الدعم للحماية والتعاون واستقطاب الآراء والضغط، وما إلى ذلك (أي المنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية والشباب وجمعيات مجموعة سبل العيشة، والمنظمات القائمة على أساس ديني، والمنظمات النسائية، وشبكات الأسرة الممتدة).</li> <li>• علاقات الثقة / الدعم المتبادل والتكافل</li> <li>• دعم المعايير الدينية والتقليدية والثقافية</li> <li>• العلاقات والشبكات (الرعاية والقرابة والانتماء، والجوار، والعلاقة مع الأشخاص في السلطة أو في المؤسسات الرئيسية، الخ)</li> </ul>

## ٥. استراتيجيات المواجهة

طرح المشاركون رؤاهم حول استراتيجيات المواجهة الأكثر شيوعاً والتي استخدموها في الاستجابة لمجموعة من نقاط الضعف والتحديات التي واجهوها، وتضمنت إجراءات على مستوى الأسرة لضمان الاحتياجات الأساسية للأسرة، وإجراءات على مستوى المجتمع المحلي لحماية المجتمع، وإجراءات أخرى متصلة بأنشطة سبل المعيشة. بعض هذه الإجراءات المتبعية ترتب عليها عواقب سلبية على مختلف أفراد الأسرة. كما أن هناك فئة أخرى من استراتيجيات المواجهة تعتبر أكثر أمناً وتعزيزاً لقدرة الأسر والمجتمعات. وحدث بعض الانقسام في الرأي في المجموعة الثالثة من استراتيجيات المواجهة ما أدى لإحداث نقاش خلال مناقشات مجموعة التركيز بين المشاركيين الذين وجدوا هذه الاستراتيجيات معقولة ومجموعة أخرى من المشاركيين الذين وجدوا استراتيجيات مماثلة ضارة جداً وغير قانونية، وقودي إلى نتائج سلبية على المدى الطويل.

### ١.٥. استراتيجيات المواجهة التي تترتب عليها عواقب سلبية

اتبعت الأسر والمجتمعات المحلية استراتيجيات مختلفة لتحقيق الاستفادة القصوى من مواردها المحدودة. وخلفت العديد من الآليات الحالية أثراً سلبياً للغاية على السكان، وتشمل: خفض الاستهلاك، وبيع الأصول الأسرية الأساسية، التحول إلى المعالجين التقليديين، العيش في المساكن المتضررة التي صرف صحي وظروف معيشية سيئة جداً، واستمرار أنشطة سبل المعيشة في بيئة محفوفة بالمخاطر حيث لا تتضح موقع الألغام الأرضية أو يستمر إطلاق النار من قبل المسلحين المحتلين للمنطقة والإغلاق القسري على حركة الناس، والتحول إلى العلاج المترى للحمل والولادة، ونبع مسحوق حليب الأطفال الرضع وعدم السعي للحصول على اللقاحات التي تمنعها الجماعات المسلحة والحصول على المياه من مصادر ملوثة والانضمام إلى الجماعات المسلحة وبخار المخدرات والمهربين وقبول الرواج القسري و المبكر من الرجال المسلحين واستخدام المصادر الضارة لأغراض التدفئة والطبخ والسماح للأطفال بالسفر بطريقة غير شرعية للعمل في المملكة العربية السعودية من خلال التجار المتورطين في الاتجار بالأطفال، ووقف الأنشطة المعيشية للنساء الريفيات الأكثر فقرًا لتجنب القيود الثقافية والغرامات على تربية الحيوانات في أرض الغير أو لتجنب تأثير المواد الكيميائية على أنشطتهم في تربية النحل والطلاق و العنف المترى ومشاكل الصحة العقلية بسبب ضغط المطالب والتسلب من المدارس للعمل و إعالة الأسرة أو لحماية الفتيات من التحرش و مخاطر الطريق، وتشكيل جماعات مسلحة مجتمعية لحماية المنطقة مما يجعل الشباب عرضة للخطر وغيرها.

كانت منطقة مستبا في حجة وخنفر وعدد قليل من الأسر في لودر المناطق الأكثر تضرراً من آليات المواجهة هذه والدعم العاجل في مثل هذه القضايا ذو أولوية شديدة. ومع ذلك، فإن الفئات المهمشة وكذلك الأطفال في المناطق الريفية والشباب والنساء من الأسر الفقيرة التي بها عدد كبير من الأفراد، وتلك التي تعليها النساء ولها روابط حماية اجتماعية ضعيفة، كانت الأكثر تضرراً من استراتيجيات المواجهة في هذه الحالات، يليها الفقراء في منطقتي القاهرة وعبس،

والعاملات الريفية بأجر في الزراعة في منطقة شرعب. و تم الكشف عن محدودية فرص الحصول على المياه الصالحة للشرب أيضاً في منطقة ثلا في محافظة عمران.

وفيما يلي الاستراتيجيات الرئيسية التي قيل أنها طبقت مع ذلك، لأنه لم تكن هناك العديد من الخيارات البديلة المتاحة للتعامل مع نقاط الضعف والتحديات.

### على مستوى الفرد والأسرة:

- خفض عدد الوجبات وتغيير نوعية وجودة الوجبات، وتناول أطعمة قليلة جداً أو غير مرغوبة مما أدى إلى ضعف الصحة البدنية.
- أخذ الغذاء والأشياء الهامة بالدين من المحلات التجارية بأسعار أعلى من الدفع النقدي مباشرة.
- بيع المعدات الزراعية أو الصيد الهامة (بيع الماشية المنتجة أو الحيوانات العاملة أو تربية الحيوانات، بيع قوارب الصيد، الخ).
- بيع المدخرات الهامة (مثل الذهب بأسعار منخفضة)
- رهن أو بيع الأرض (ما عدا في منطقة مستبا في حجة، حيث كان من الصعب القيام بذلك بسبب التحديات من قبل الحوثيرين)
- بيع الأثاث (شمل أثاث الغرف، واسطوانات الغاز والبطانيات)
- استخدام الحطب والفحم والمخلفات الحيوانية كبديل للغاز.
- استخدام الشموع ومولادات الكهرباء الصغيرة الخطيرة.
- افتراض المال من مؤسسات التمويل تحت ادعاء كاذب بأنه سيمول مشروعًا ولكنه يستخدم في الواقع لتعطية الاحتياجات الغذائية والأسرية (على الرغم من أن هذا كان مرتبطة بمعدلاتفائدة ورسوم إضافية عن أي تأخير في السداد)
- الطلاق (الانفصال عن الزوج للتعامل مع الضغوط والخلافات)
- انقسام الأسرة أثناء الزواج أو عند عدم القدرة على إعاقة الأسرة
- دفع الفتيات الصغيرات إلى الزواج لحمايتهن من التحرش أو الزواج القسري من قبل الجماعات المسلحة.
- التردد على المعالجين التقليديين المؤذين بدلاً من المرافق الصحية، وخاصة لعلاج الأفراد المصايب عقلياً (العلاج بالكوي بال النار) الذين تضرروا خلال الزواج فضلاً عن حالات الحمل والولادة.
- تستخدملك المياه الملوثة التي تجثم من مصادر نائية وغير صحيحة بسبب عدم القدرة على دفع ثمن ناقلات المياه.
- سحب الأطفال من المدارس للحد من التكاليف أو للعمل وإعاقة الأسرة.
- نظراً لعدم القدرة على التعامل مع آثار الزواج ينضم الشباب والأطفال بشكل متزايد لتجار ومهرب المخدرات، والقات، والخشيش، والأسلحة، والأطفال (الاتجار) (ذكرت في جميع المحافظات ولكن بشكل أكبر في حجة وتعز)
- الدعارة

### أنشطة سبل المعيشة:

- استبدال المحاصيل (القات بدلاً من البن والحبوب)
- السعي للانضمام لمجموعات أيديولوجية المسلحة (الحوثيون، القاعدة وأنصار الشريعة، المؤيدون غير الرسميين للنظام السابق الذين يرغبون في الإبقاء على التراث مستعرًا، الحراك الجنوبي / الحراك، الخ)
- اقتراف الجرائم من سرقات وغيرها والانضمام إلى عصابة أو تشكيل عصابة جديدة، والاستفادة من التراث وعدم الاستقرار الأمني، وخاصة في المدن.
- بيع المنتجات النفطية في السوق السوداء

### المجتمع:

- نهب وخطف السيارات والمرافق العامة خلال التراث
- وضع العقبات أو مهاجمة دعم الإغاثة القادمة إلى المنطقة أو إجبارهم على استخدام مرشددين أو حراس محددين.
- المبالغة في أثر التراث وعدد أفراد الأسرة للحصول على المزيد من الدعم من قبل مبادرات الرعاية أو منظمات الإغاثة.
- استخدام مياه الوادي لبيع المياه ( أصحاب ناقلات المياه )
- المشاركة في المظاهرات أو الاعتصامات للحصول على تعويض مالي
- طلب المال لتسهيل المعاملات الإدارية للمواطنين الفقراء لتسجيلهم في الدعم المقدم من قبل الحكومة والمنظمات والمؤسسات الخاصة.
- استخدام المناصب القيادية للحصول على جزء من المساعدات المقدمة للمجتمع أو جزء من الممتلكات المنهوبة.

## ٤.٥. استراتيجيات المواجهة الإيجابية

### حماية الفرد والأسرة

- التروح الإنقاذ حياة وكرامة أفراد الأسرة. ( بشكل أساسي في خنفر ومستبا وعدد قليل من العائلات في ريدة، والعمال وصغر التجار في لودر الذين يتبعون أصلًا لمناطق أخرى)
- بيع الماشية الفائضة
- استهلاك الغذاء الأقل تكلفة الذي لا يؤدي إلى ضعف الصحة البدنية
- الاستفادة من التبادل التكافلي للطعام أو المال. و ذلك يتضمن تسجيل الأسرة في جميع المبادرات والمنظمات المتاحة.
- انتقال بعض أفراد الأسرة للعيش مع أقاربهم.
- بيع الممتلكات غير الضرورية / الاستفادة من المدخرات التي من شأنها أن لا تؤثر سلباً على الأسرة (على سبيل المثال الأسلحة)

- خفض بعض التكاليف غير الضرورية (مثل استخدام الدراجات النارية للنقل بدلاً من السيارات)
- اقتراض المال من الآخرين على أساس علاقات الثقة - ثقافياً لا يرتبط هذا بمعدلات فائدة إضافية.
- السفر إلى مناطق أخرى للحصول على الخدمات الطبية كون المرفق الصحي تم احتلاله من قبل الحوثيين
- المسلحين ولتوقف الموظفين الصحيين عن العمل هناك. (مستبا)
- الذهاب إلى مناطق أخرى للحصول على رواتب وتحويلات من صندوق الرعاية الاجتماعية التي توقفت في المنطقة خلال الزراع مع تنظيم القاعدة.
- تغيير نمط الملابس للوقاية من الجماعات الدينية الأصولية التي انتشرت خلال الزراع (لودر، وحنفر)

#### أنشطة سبل المعيشة:

- القيام بالأعمال المحلية العادمة
- تغيير نشاط سبل المعيشة لنشاط آخر أكثر ربحية بسبب الوضع والاحتياجات (أي بيع المياه / الناقلات حيث توقف مشروع المياه)
- السعي للعمل في منطقة أخرى داخل الإقليم خاصة الأسواق في المناطق القرية من المنطقة (بشكل أساسي عبس ومستبا وتعز)
- توقف نشاط سبل المعيشة لفترة من الوقت لتجنب المخاطر وانتظاراً لاتضاح الصورة (التجارة الصغيرة في عبس، وأنشطة المرأة في تربية الحيوانات والزراعة في مستبا ولودر و شرعب، والصيد في حنفر وعبس وأنشطة السياحة في ثلا)
- العمل في الأراضي الخاصة أثناء انتظار تسوية مشكلة الهجرة مع المملكة العربية السعودية.
- إنتاج و بيع النساء للمواد الغذائية المترتبة الصنع وكذلك بيع الماشية (الخبز المحلي / اللحوح، والدجاج، والبيض، وغيرها)
- استبدال النساء بالرجال في المهام المعتادة مثل الزراعة وتربية الحيوان لتحاشي أي إجراءات مؤذية من قبل الجماعات المسلحة بتجاه النساء.
- التطوع مع المنظمات المحلية والدولية التي عملت في المنطقة (و اكتساب حد أدنى من الأجر)
- إطلاق سوق أسبوعي جديد ليحل محل الأسواق التي توقفت والمحتملة من قبل الحوثيين. "سوقنا الجديد زاد بشكل إيجابي من أسعار الأراضي حوله ". (بشكل أساسي في مستبا)

#### الأنشطة المجتمعية والاجتماعية:

- إدارة مبادرات التكافل و التعاون لتقديم الإعانات المالية والعينية للأسر المتضررة
- استخدام المساجد وعدد قليل من المنازل أو تحت الأشجار كبدائل للمدارس التي احتلت من قبل الجماعات المسلحة (مستبا / حجة).
- تشكيل اللجان المحلية والمنظمات غير الحكومية للدفاع والمطالبة بالحقوق مع الجهات المعنية ذات الصلة.

- تشكيل منظمات المجتمع المدني للمساعدة في خلق السلام في المجتمع وإدارة المبادرات الرامية إلى حل بعض التراعات / المشاكل بين القبائل والمجتمعات. (بشكل أساسى في شرعي)
- تشكيل منظمات المجتمع المدني لتوفير التربية المدنية وكذلك حشد واستقطاب الآراء حول حقوق بعض المجموعات والدعوة إلى التغيير المؤسسي في القطاع الحكومي (بشكل أساسى في تعز)
- المطالبة ومارسة الضغط لإجبار الحكومة والسلطات المحلية على تحقيق المطالب (مثل التعويضات للأسر المتضررة والضحايا والخسائر، وحقوق الشباب، الخ) (بشكل أساسى في تعز)

### **٥.٣. استراتيجيات المواجهة الأخرى**

ينظر إلى استراتيجيات المواجهة التالية بأنها إيجابية من قبل بعض المشاركون بينما يرى بعض المشاركون الآخرين أنها سلبية.

#### الأسرة:

- استقال الرجال من وظائفهم في مناطق أخرى وعادوا إلى موطنهم حيث يوجد التراغ (الحماية الأسرة والممتلكات وكذلك للقيام ببعض الأنشطة التي كانت تقوم به المرأة كون حركة النساء أصبحت محفوفة بالمخاطر (التحرش).
- شراء المياه من مصادر أكثر تكلفة من إرسال الأطفال والفتيات لجلب المياه من المناطق الخطرة حيث يمكن أيضاً أن يكونوا عرضة للتحرش.
- قطع الخشب من الأشجار لاستخدامها لأغراض الطهي والطاقة لمواجهة نقص الغاز (التصرّف)
- تقييد حركة الأطفال واحتجازهم في المنزل لحمايتهم من المخاطر خارج المنزل
- الانضمام للأحزاب السياسية والجماعات الدينية للحصول على الحماية لعدم وجود حماية من قبل الحكومة

#### أنشطة سبل العيشة:

- تعليم أو تقديم الخدمات الصحية في المنزل أو مع المنظمات الدولية أو المؤسسات الخاصة لتعزيز وتنويع الدخل ومواجهة الزيادة في الأسعار التي لا يمكن تغطيتها نظراً لأنخفاض الأجور في المرافق العامة. نتيجة لذلك عجزت المرافق العامة عن تحمل تكاليف الحفاظ على جودة الخدمات بسبب غياب الموظفين الفنيين.
- استبدال النازحين في أنشطتهم والحصول على الأجر عن ذلك من النازحين أنفسهم.
- "الانضمام إلى الجيش الحكومي من أجل الحصول على فرصة عمل ثابتة. كون الإجازات من الجيش زادت بسبب التراغ في منطقتنا". (الشباب في أبين، الذين كانوا يحلمون بشيء آخر لمستقبلهم)
- استخدام المحسوبية والرشاوي في الحصول على الدعم أثناء التراغ، وكذلك للحصول على تعويض.
- التسول

## المجتمع:

- إنشاء لجان الدفاع عن المجتمع لحماية المنطقة، والانضمام إلى الجيش في حربه ضد الجماعات المسلحة والمطرفة.
- وتم تحديد الشباب للانضمام إلى هذه اللجان وحصلوا على الرواتب والأسلحة لهذا العمل. وكان مستقبل هذه اللجان والشباب غير واضح ومثير للقلق. (لودر وخفير)
- تشكيل منظمات المجتمع المدني للمشاركة في الأحداث الثورية / المظاهرات (تعز)
- الاعتماد على المتطوعين لتشغيل المدارس والتدرис بدلاً من الموظفين الذين تعيبوا بسبب التزوح و/ أو لأسباب أخرى. ولكن نظراً لطول الفترة الزمنية كان هناك قلق من أن المتطوعين لن يستمروا من دون الحصول على مقابل. (عمران)
- تغيير الاتباع الحزبي للحد من أي خطر أو للحصول على الفرص ويرجع ذلك إلى الأوضاع المتغيرة للأحزاب السياسية نتيجة التوتر الحالي والتحول السياسي.

## ٦. هيكل التحول

### ٦.١ المؤسسات

ذكرت عدة أنواع من المؤسسات من قبل المشاركين - البالغين بشكل رئيسي والناشطين الشباب الذكور والإإناث، و مقدمي المعلومات الرئيسيين، التي تعمل في المناطق الشمانية التي يستهدفها التقى في الحافظات الأربع. وشملت هذه المؤسسات المجالس المحلية والمؤسسات التنفيذية الحكومية والمنظمات و المجموعات غير الحكومية الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية، والمؤسسات الخاصة، والأحزاب السياسية، والمنظمات غير الحكومية الدولية. وتم تصنيف المؤسسات المشار إليها من قبل المشاركين إلى خمسة أنواع رئيسية:

١- المؤسسات الحكومية

٢. الأحزاب السياسية والجماعات الأيديولوجية والمسلحة

٣. المؤسسات الخاصة والاقتصادية

٤. منظمات المجتمع المدني الرسمية وغير الرسمية

٥. المنظمات غير الحكومية الدولية

وقد أشير إلى أن أكثر المؤسسات المهيمنة على مستوى المناطق هي المجالس المحلية ذات الصلة مع مكاتب الحكومة التنفيذية ( بما في ذلك الأمن والصحة والبلدية والتعليم والمياه والكهرباء وصندوق الرعاية الاجتماعية، والمالية، والتجارة، والضرائب، وسلطات الأراضي والزراعة/ صيد الأسماك، والخدمة المدنية والعمل، الخ). وتحتار تصورات المجتمعات المحلية حول المجالس المحلية والمكاتب التنفيذية من مجتمع إلى آخر. وباستثناء مستبا، حيث يُنظر إلى المجلس والمكاتب المحلية بأنها غير فعالة على الإطلاق، ذكرت جميع المناطق الأخرى أن السلطات المحلية لا تزال ضعيفة. وتحدث المشاركين الشباب من الذكور والإإناث بشكل رئيسي في منطقة القاهرة حول نقاط الضعف والفساد في المجالس المحلية والتي تمثل نظام الحكم في البلد عموماً. وكانت اللقاءات مع المشاركين من المجتمعات الفقيرة وجموعات سبل المعيشة، تؤكد وبشكل أساسي على أن جميع هذه المؤسسات ليست قادرة على الاستجابة لاهتماماتهم (أي انعدام الأمن وسوء الأحوال المعيشية، وضعف فرص الحصول على المياه والخدمات الصحية السيئة، وانقطاع الكهرباء، وزيادة أسعار المواد الغذائية والسلع والبطالة وقلة فرص الحصول على تمويل لبدء الأعمال التجارية، وضعف خدمات التعليم، الخ). وكان عدد قليل من المشاركين في أبين وتعز أقل انتقاداً في رؤاهم وتقاسموا وجهة النظر القائلة بأن القيود المفروضة على النظام الوطني، والحكم، وتمويل الخدمات الأساسية، والسياسات الوطنية غير المراعية للفقراء والنوع الاجتماعي تسهم في تقييد قدرة السلطات المحلية والمكاتب التنفيذية. وأشار إلى تواجد ممثلي وزارة الدفاع بشكل رئيسي في أبين، وبالتالي ربط لجان الدفاع الشعبية بالوزارة.

في كل الأحوال، ذُكر أن ممثلي الأحزاب السياسية والجماعات الأيديولوجية والمسلحة المنخرطة في التراث، موجودون و يؤثرون على المجتمعات وعمليات صنع القرار بشكل مباشرة أو غير مباشرة وينظر إلى فعالية هذه المؤسسات بشكل مختلف. في مستبا (حجـة)، قـمت الإـفادـة بـأنـ الـحوـثـيـنـ يـسيـطـرـونـ بـالـكـاملـ عـلـىـ الـمنـطـقـةـ.ـ وـ فـيـ أـبـيـنـ وـ تعـزـ وـ عمرـانـ،ـ وـ عـبـسـ ذـكـرـ

أن الأحزاب والجماعات الدينية وزعماء القبائل موجودون "خلف الستار" و يؤثرون على الجوانب المختلفة من حياة السكان.

وطبقاً لإفادات المشاركين فإن تأثير المؤسسات الخاصة والاقتصادية نشط في تعز أكثر من أي محافظة أخرى.

باستثناء تعز، فإن غياب المنظمات غير الحكومية الرسمية وغير الرسمية التي تمثل و تستقطب الآراء وتقدم الخدمات لمجموعات سبل معيشة محددة، يعد ظاهرة شائعة في جميع المجتمعات (أي جمعيات الشباب والمنظمات غير الحكومية لصغار المزارعين، والمنظمات غير الحكومية لصغار التجار، المنظمات غير الحكومية للفئات المهمشة، والمنظمات غير الحكومية للتخفيف من التراث والمنظمات غير الحكومية لاستقطاب الآراء وحقوق الإنسان، وغيرها). النوع آخر من المنظمات غير الحكومية المتوفرة في لودر وخنفر وعبس وعمران هو في الأغلب وعلى وجه الخصوص موجه للرعاية أو التنمية المجتمعية ومعظمها نشأت نتيجة للتراث. وباستثناء مسبباً ظهرت أنواع جديدة من المجموعات الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية في أعقاب التراث في جميع المناطق بما في ذلك المجموعات الاجتماعية التي تتواصل من خلال الواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت (أي الفيس بوك، الخ) والمبادرات الشبابية، والمنظمات النسائية غير الحكومية. وفي شرعي، تم إنشاء منظمة غير حكومية للمساعدة في تسهيل عمليات السلام خلال التراعات بين القبائل في المناطق نفسها.

وأشار المشاركون في خنفر، و عبس والقاهرة إلى توافر مراكز التدريب المهني. ومع ذلك فإن المركز الموجود في خنفر الذي كان يعتبر الأكثر تقدماً تدمراً أثناء التراث. لكن يبدو أن جميع هذه المراكز هي للتدريب المهني الرسمي والتراكمي وليس مرتبطة باحتياجات السوق ولم تكن مصممة لتناسب مع حدود مجموعات سبل المعيشة والأفراد الضعفاء (الأمين، والحتاجين لتعويض الأجر اليومي، و المداعية للنوع الاجتماعي، الخ)

في عبس والقاهرة، المنطقتين الوحيدتين اللتان وأشارتا إلى توافر عدد قليل من البنوك، و أشخاص لديهم أفكار وخطط واضحة ومهارات كافية لبدء مشاريع مدرة للدخل خاصة بهم، اشتكتا من صعوبة الحصول على القروض بمعدلات فائدة معقولة. تم تحديد البرامج الحاضنة لسبل المعيشة كأولوية كبيرة من قبل الشباب الذكور والإثاث ليكونوا قادرين على الحصول على قروض بمعدلات فائدة منخفضة ومتطلبات ضمانات أقل

لم يصادف هذا التقييم أي نوع من البرامج أو الأفكار من قبل الجهات المعنية الخاصة بتوجيه الشباب للعثور على عمل أو لإنشاء مشاريع سبل معيشة خاصة بهم. ولم تكن معظم المجموعات التي تمت مقابلتها على علم بأي برنامج أو مؤسسات قائمة يمكن أن توفر الدعم لمواجهة المخاوف المختلفة التي أثيرت. وكشف ذلك عن عدم وجود معلومات عن الإمكانيات المتاحة.

كما تم التطرق للمنظمات غير الحكومية الدولية العاملة أكثر في عبس (حجـة) وأبيـن و بـدرجهـة أـقل في تعـز وعـمرانـ. (معظمـهم كانوا يـعملون في مجال المسـاعدات الإنسـانية، وـتدريب الشـباب، والأـمن الغذائيـ، والـصـحة، والمـياه والـصرف الصـحيـ). وـعـدـد قـليل جـداً من المنـظـمات غيرـ الحكومـية الدولـية تـشارـكـ في أـنشـطة سـبلـ المـعيشـة والمـدرـة للـدخلـ. وـمعـ ذـلـكـ، أـشارـتـ الـلـقاءـاتـ معـ عـدـد قـليلـ من موـظـفيـهاـ عنـ خـطـطـهاـ المـسـتـقـبـلـةـ لـتعـزيـزـ المـشـارـكـةـ فيـ هـذـاـ القـطـاعـ. وـأـشارـتـ الـلـقاءـاتـ معـ المـشـارـكـينـ أنـ السـكـانـ مـهـتمـونـ بـرـؤـيـةـ آـيـاتـ استـهـدـافـ أـفـضلـ فيـ عـمـلـ الـمـنظـمـاتـ غيرـ الحكومـيةـ الدولـيةـ، وـالـتوـعـيـةـ حولـ بـرـامـجـ وـمـعـايـيرـ التـأـهـلـ، وـطـرـحـ منـاهـجـ تـشـارـكـيـةـ أـكـثـرـ، وـزـيـارـةـ الـمـجـتمـعـاتـ الـخـلـيـةـ لـلـرـصدـ وـالـتـحـقـقـ وـالـأـدـاءـ، وـتـقـلـيلـ التـحـيزـ منـ شـرـكـائـهاـ الـخـلـيـينـ منـ الـحـكـومـةـ وـمـنـظـمـاتـ الـجـمـعـيـةـ الـمـدنـيـةـ.

كان هناك نقص ملاحظ في المؤسسات على مستوى المنطقة من حيث:

- تحسين سبل الحصول على المعلومات المتعلقة بأنشطة الزراع وسبل المعيشة
- التأهـلـ
- التنسيـقـ بـيـنـ مـجـمـوعـاتـ سـبلـ المـعيشـةـ وـمـجـمـوعـاتـ اـسـتـقـطـابـ الـآـراءـ ذاتـ الـصـلـةـ
- التنسيـقـ بـيـنـ الـمـؤـسـسـاتـ الـحـكـومـيـةـ وـالـمـنظـمـاتـ غيرـ الـحـكـومـيـةـ وـالـمـنظـمـاتـ غيرـ الـحـكـومـيـةـ الـدولـيـةـ وـالـقـطـاعـ الـخـاصـ وـالـجـهـاتـ الـمـعـنـيـةـ الـأـخـرىـ.

وـكـشـفـ العـمـالـ فـيـ الأـجـورـ فـيـ مـعـظـمـ الـمـنـاطـقـ أـنـ الـمـؤـسـسـاتـ وـالـبـرـامـجـ الـخـالـيـةـ كـانـتـ تـتجـاهـلـ اـحـتـياـجـاتـهـمـ وـقـيـودـهـمـ.

مربع ١٥ : المجموعة المنسية (قضية العمال بالأجر)

### "المجموعة المنسية" (قضية العمال بالأجر)

في معظم المناطق، أكد العمال بالأجر أن هذا السياق من الضعف يتطلب اهتمام وبرمجة وسياسة تغيير أفضل من قبل جميع الجهات المعنية ذات الصلة وعلى مختلف المستويات. ووصفو أنفسهم بأنهم الفئة الأكثر هيمنة، الأكثر إنتاجـاـ، الأكثر ضـعـفاـ، الأـكـثـرـ عـرـضـةـ لـالـمـخـاطـرـ وـالـوقـوعـ فـيـ الـحـوـادـثـ وـفـوـقـ ذـلـكـ أـكـثـرـ الـمـوـصـومـينـ، وـالـأـقـلـ، وـالـأـقـلـ استـهـدـافـاـ منـ قـبـلـ بـرـامـجـ الـحـمـاـيـةـ الـاجـتـمـاعـيـةـ، وـلـيـسـ لـدـيـهـمـ مـمـثـلـيـنـ أوـ هـيـاـكـلـ لـاستـقـطـابـ الـآـراءـ، وـلـيـسـ لـدـيـهـاـ أيـ نظامـ لـتقـديـمـ الدـعـمـ لـهـمـ عـنـدـ الـمـرـضـ أوـ عـنـدـ حـوـادـثـ الـعـمـلـ.

## ٦.٢. السياسات:

أـشارـتـ الـمـشـارـكـونـ لـلـقـضاـيـاـ التـالـيـةـ خـلالـ تـحلـيلـهـمـ وـاستـجـابـاـتـهـمـ لـلـمـكـونـاتـ الـمـخـلـفـةـ لـإـطـارـ عـمـلـ سـبلـ المـعيشـةـ المـوضـحةـ فـيـ الـأـقـسـامـ السـابـقـةـ:

١. السياسات المتعلقة بمحاربة الجماعات المسلحة وحماية الضحايا (عندما تقرر الحكومة محاربة الجماعات المسلحة فعليها أن تضع سلامـةـ النـاسـ وـمـتـلـكـاـتـهـمـ فـيـ الـاعـتـبارـ. وـفـيـ أـسـوـأـ السـيـنـارـيـوـهـاتـ، يـجـبـ أنـ تـتـحـذـ الخـطـوـاتـ الـأـوـلـيـةـ لـحـمـاـيـةـ السـكـانـ فـيـ المـوـقـعـ بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ تـجـنبـ المـدـنـ، تـأـهـلـ الـجـمـعـيـةـ الـبـدـيـلـةـ، وـالـنـقـلـ، الـخـ.).

٢. يجب إعلان السياسات المتعلقة بالحد من التسلح وإنفاذها. ينبغي أن يعامل جميع الأشخاص على حد سواء بغض النظر عن منصبهم في الحكومة، والقبيلة، والطبقة الاجتماعية، المنطقة، الخ.
٣. يجب على السكان في مناطق الزراع والخطر الحصول على معلومات عن أنواع التزاعات والعقبات النشطة حالياً وتأثيرها واستراتيجيات المواجهة الملائمة، وبرامج الدعم المتاحة وكيفية الوصول إليها.
٤. يطالب السكان بالسياسات التي تحمي مساكنهم وأراضيهم من الجماعات المسلحة أثناء أو في أعقاب الزراع.
٥. يجب إعلان السياسات المتعلقة بالتعويض عن السكن للنازحين والعائدين. أدى نقص المعلومات إلى المزيد من الاستغلال للفقراء و الحصول على التعويض من قبل أولئك الذين لديهم روابط ومعرفة بالعملية والإدارات ذات الصلة.
٦. قabil الرعاية الصحية والمساواة والقدرة على وصول الفقراء إلى الخدمات الصحية ( بما في ذلك إعفاء الفقراء و الصحة الإنجابية وحالات الطوارئ والرعاية الصحية الأولية، وتكليف / رسوم الخدمات، الخ)
٧. سياسات لإدارة الوصول إلى الأسواق والحد من الإغلاق الأسوق من قبل الجماعات المسلحة. في غير مناطق الزراع، يطالب صغار التجار بالحماية القيد التي فرضت فجأة من قبل البلدية والسلطات المحلية.
٨. سياسات لتعزيز الأجور اليومية وحقوق العمال بالأجر.
٩. إعلان السياسات الضريبية على المنتجات والمشاريع الصغيرة لتجنب استغلال التجار الصغار وأصحاب الشركات الصغيرة التي تمارس من قبل رجال الضرائب الفاسدين. وأثرت سياسات التظلم والشكوى أيضا من بين الاحتياجات في هذا الجانب.
١٠. أثرت مسألة إعفاء الفقراء في التعليم والتدريب الأساسية كحق من الحقوق التي لم تطبق حتى بالنسبة لأولئك الذين كانوا يحصلون على دعم من صندوق الرعاية الاجتماعية، والذين يحملون بطاقات هوية رسمية تبين حقوقهم في التعليم المخاني لأنائهم.
١١. تعديل السياسات وأنواع التدريب المهني الذي ذكروا أنهم غير مناسبين لمجموعات سبل المعيشة الشائعة، ولمستواهم التعليمي وعدم قدرتهم على تغطية النفقات والملابس، وعدم قدرتهم على الحصول على الموارد الأخرى لتعطية الاحتياجات اليومية لأسرهم إذا انضموا إلى التدريب، الخ.
١٢. وأشار إلى التكاليف التشغيلية للخدمات العامة بشكل عام وفي المناطق النائية بشكل محدد، باعتبارها محدودة جدا وتحول دون تقديم المرافق الصحية والتعليمية والزراعية لخدمات فعالة والاستجابة لاحتياجات الفقراء وأولئك الذين يحق لهم الحصول على إعفاء من رسوم هذه الخدمات.
١٣. الانقسام بين أفراد المجتمع الذي نجم عن الزراع عمل على تخفيض فعالية المعايير المحلية والأصلية بين المزارعين في توزيع مياه الري التي جاءت من خلال الوديان والسدود. وأشار السكان إلى الحاجة لتنظيم السياسات للحد من الاستخدام المفرط و إغلاق الموارد الطبيعية من قبل الجماعات أو المجتمعات القوية على مقربة من مصدر المياه (الوادي، السد، الخ).
١٤. الدعم الذي يقدمه صندوق الرعاية الاجتماعية يتطلب تغييرا في السياسات الرامية إلى زيادة قيمة الأموال المقدمة للفقراء وكذلك وامتلاك آليات استهداف أفضل لتجنب تسرب الأموال إلى غير الفقراء.

١٥. النظام القضائي المعقد: زادت التزاعات والتحديات النابعة من الحاجة لمواجهة تأثيرها من التوتر بين الأسر. ودفع النساء للحصول على ميراثهن الذي كان يسيطر عليه إخوافهن الذين يواجهون العائق. وأشارت النساء إلى أن البيئة الحالية والنظام القضائي المعقد منعهن من السيطرة على حصتهن من الميراث.
١٦. سياسات التعويض عن الأضرار في قطاعات الزراعة وصيد الأسماك وذلك بسبب العقبات المتعلقة بتفشي الأمراض الموسمية أو الطبيعية أو الحيوانية، أو الزراعي. وأشار السكان إلى عدم وضوح برنامج تعويض أو أنواع التدخلات المتاحة. فهم يسمعون أحياناً أن عائلة معينة تمكنت من الحصول على تعويض من المحافظة أو السلطات الوطنية.
١٧. الاستثمار في الزراعة في الأراضي العامة والجبل: يشار إلى سياسات وإجراءات حيازة الأراضي بأنها غير واضحة للسكان ويمكن الوصول إليها في المقام الأول من الأشخاص في السلطة، أو أولئك الذين لديهم صلات قوية مع الإدارات ذات الصلة على المستوى المركزي.
١٨. التغيير في سياسات الإقراض الحالية بما في ذلك ارتفاع معدلات الفائدة والضمادات المطلوبة من أشد الأسر فقرا وأولئك الذين ليس لديهم مرتبات ثابتة لضمان السداد، وقصر جداول السداد، وغرامات على التأخير في السداد، الخ.
١٩. شكل السكان في دور الحكومة والسياسات المتاحة في حماية الشباب والأطفال والنساء من أثر الزراعة؛ وتحنيد الشباب والأطفال كجنود، ومضايقة النساء من قبل الجماعات المسلحة، الخ.
٢٠. سياسات لتأمين الطرق والمدارس والمرافق الصحية من احتلال الجماعات المسلحة.
٢١. الحاجة إلى تشجيع السياسات والبيئة الداعمة لإشراك الشباب والنساء في السوق في مختلف أنواع سبل谋生 (الهواتف، التقدير، والمنح والدورات التدريبية المهنية الرسمية وغير الرسمية المحمية، والأدوات، وما إلى ذلك).
٢٢. السياسات المنصفة للفئات العرقية المهمشة (الأهتمام) وضحايا الزواج المبكر.
٢٣. السياسات الرامية إلى تعزيز ممارسات الادخار بين مجموعات ومجتمعات سبل المعيشة المختلفة (أي مجموعات الادخار، والعضوية الإلزامية في أي نوع من الادخار ليكون مؤهلاً للحصول على القرض، والتأمين، وغيرها).
٢٤. سياسات لتنظيم وتسهيل التنسيق بين منظمات الإغاثة والتنمية في تدخلات إعادة الاعمار المبكرة ما بعد الزراعة بالتعاون مع الجهات المعنية المحلية.
٢٥. سياسات لضمان الالتزام بالإجراءات الملائمة والممارسات الأخلاقية من جانب جميع الجهات المعنية أثناء التزاعات، وأعمال الإغاثة، الخ. هناك حاجة لوعي العام بهذه السياسات من أجل تحنب أي نوع من الاستغلال والتحرش، الخ.
٢٦. السياسات المتعلقة بالحق في الحصول على معلومات عن الزراعة، والعقبات، واستراتيجيات التأقلم المناسبة، والاستحقاقات، وبرامج الدعم المتاحة، ونظم الشكوى والتظلم، الخ.
٢٧. سياسات منصفة وموجّهة لسبل المعيشة ومناصرة للفقراء (أي المواد الغذائية الأساسية والمتطلبات الأساسية لسبل المعيشة بما في ذلك أسعار дизيل للأغراض الزراعية وصيد الأسماك)
٢٨. سياسات لحماية وضمان استقرار خدمات الكهرباء، وخاصة للمناطق المتضررة من المناخ الحار جداً.

٢٩. سياسات للسيطرة على الإفراط في استخدام المواد الكيميائية في الزراعة التي تؤثر على أنشطة سبل المعيشة الأخرى في المنطقة مثل تربية النحل.

٣٠. سياسات لتقييد التوسيع في القات على حساب المحاصيل الأخرى والإفراط في استخدام المياه في زراعة القات.

## ٧. الأولويات والتوصيات لإعادة الاعمار المبكر والقدرة

في ضوء النتائج الرئيسية أعلاه، يوصي الباحثون بإعطاء الأولوية لإعادة الاعمار المبكر والقدرات ، بناء على وجهات نظر المستجيبين المختلفة المشاركين في هذه الدراسة، والأدلة التي تم جمعها.

### أولويات الحماية العاجلة الأساسية:

تمت الإشارة لبعض الأولويات من قبل المشاركين في المجتمعات المختلفة باعتبارها قضايا خطيرة وتحتاج اهتماما عاجلاً واتخاذ إجراءات من قبل جميع الجهات المعنية على جميع المستويات. وتشمل هذه القضايا:

- حماية بعض المناطق المعرضة للتزاع والتي يلاحظ فيها مستوى عال من انعدام الأمن والأمان مثل مناطق خنفر ولودر والقاهرة، ومستبا. و ما تزال تعتبر جميعها مناطق معرضة للتزاع والتركيز بشكل كبير على الحاجة إلى آليات الحماية.

- حماية الفئات الضعيفة المحددة بما في ذلك النازحين داخلياً والعائدين من أبين، والأسر التي فقدت المعيل والأسر ذوي الإعاقات ومشاكل الصحة العقلية بسبب التزاع والنساء والأطفال في مستبا (حجـة) الذين يعيشون تحت الحصار من قبل الحوثيين، وضحايا التحرش، والسكان الذين يعيشون بالقرب إلى المناطق الموبوءة بالألغام الأرضية من قبل الجماعات المسلحة، وحالات سوء التغذية، ومنع السكان من الوصول إلى خدمات المياه والصحة والجنود الشباب والأطفال، وضحايا الاتجار بالأطفال، والإدمان على المخدرات، والزواج المبكر، وبطالة العائدين من المملكة العربية السعودية، وسجن المواطنين من قبل الحوثيين، والفئات المهمشة (الأحدام) والفقراء والأسر الكبيرة التي لا يتوفـر لهاـ أي دخل أو ذوي الدخل المحدود جداً، ومنع العمال بالأجر وجموعـات سـبلـ المـعيشـةـ منـ الـقـيـامـ بـأـنشـطـهـمـ مـثـلـ رـعـيـ الـحـيـوانـاتـ وـتـرـبـيـةـ النـحلـ وـصـغـارـ التـجـارـ فيـ المـراـكـزـ الـحـضـرـيـةـ،ـ الـخـ.

- حماية المشاريع المجتمعية الأساسية، التي دمرت أو توقفت بسبب التزاع أو التي لا تزال تحتلها الجماعات المسلحة، وقد أعطيت الأولوية في بعض المناطق لمشاريع مثل البنية التحتية في أبين، ومشاريع المياه في ثلا، وجميع المدارس والمرافق الصحية المختلفة من قبل الحوثيين في حـجـةـ،ـ أوـ منـ قـبـلـ الـجـمـاعـاتـ الـمـسـلـحـةـ فيـ شـرـعـبـ (تعـزـ).

## التصصيات والأولويات لإعادة الاعمار المبكر والقدرة:

ركزت الأولويات والتوصيات الرئيسية لإعادة الاعمار المبكر والقدرة على تعزيز القدرات التكيفية للتأهيل، وتحسين سبل المعيشة والحكم وآليات وسياسات التنسيق.

### **تعزيز قدرات التأهيل**

- تعزيز الموقف الإيجابي تجاه أهمية خطط التأهيل على المستويات المختلفة بناء على التاريخ الشعبي والإسلامي في هذه الجوانب ومعالجة أي مواقف سلبية بين نتيجة لسوء تفسير بعض المفاهيم الدينية.
- بناء مختلف نظم الإنذار المبكر والتوعية التي توفر للسكان المعلومات ذات الصلة بالتراثات والعقبات المختلفة المتوقعة في كل منطقة، ونقاط الضعف المتوقعة، واستراتيجيات التأقلم السليمة وبرامج الدعم المتاحة لكل نوع من العقبات والجماعات المتضررة وكيفية الوصول إليها. عند اختيار القنوات والنهج للتوعية ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار فعالية كل فحص وقدرته على استهداف الاختلافات في كل مجتمع، ومجموعة سبل معيشة وثقافية ونوع الاجتماعي.
- تقييم نظم المعرفة والإذار المبكر الأصلية في بعض القطاعات (أي إعلام القرى عند قدوم طوفان أو السيول من الجبال بسبب الأمطار الغزيرة في المناطق الجبلية (شرع)، والنظم القبلية المستخدمة في التأهيل التي تدعوا إلى التكافل والوحدة عندما تواجه المنطقة تحديات من الجماعات المسلحة (لودر)، الخ. وينبغي أيضاً تقييم الأثر السلبي للتراع على هذه النظم الأصلية والتحقق من المناهج البديلة وتجريبيها إذا لزم الأمر.
- إنشاء هيكل تأهيل مجتمعي وبناء قدراتها في تحليل العقبات والتراثات، والتحفيظ التشاركي والتحفيض من آثارها، وتقييم جميع الموارد المتاحة وموقعها وكيفية استخدامها أثناء التراع / العقبة (أي الملاجئ البديلة، وموارد المياه، والموارد المالية، والخطط البديلة، الخ)
- تشجيع برامج الادخار
- تركيز معظم تدخلات التأهيل على الصعيد الوطني والمحافظة والمجتمع المحلي. وتأكد هذه الدراسة على ضرورة مساعدة كل مجموعة سبل معيشة (أي مجموعات صغار التجار والعمال بالأجر والمزارعين والصيادي، الخ) وكل مجموعة ضعيفة (أي الجماعات المهمشة) ليكون لديها هيكل التأهيل و التمثيل الخاصة بها والتي تصل احتياجاتهم وخططهم لخطط تأهيل المجتمع/منطقة بشكل عام. ومثل هذه الهياكل تعمل أيضاً على تعزيز تبادل المعلومات بين الجماعات نفسها، وتعزيز استقطاب الآراء وكسب الأصوات المؤيدة. وبناء على الدروس المستفاده من تجربة عدد قليل من الفئات المهمشة فإن المنظمات غير الحكومية في تزيمكن أن توفر أساساً لمزيد من الجهود لإقامة وتعزيز هيكل التأهيل لمجموعات سبل المعيشة، على الرغم من أن خبرتها ما زالت محدودة في التنمية المجتمعية واستقطاب الآراء ولم تصل مستوى التأهيل.
- إنشاء فرق عمل من المنطقة والحكومة المحلية والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات غير الحكومية الدولية ومجموعات سبل المعيشة الهياكل التمثيلية، والقطاع الخاص لربط التأهيل المحلي في خطط التنمية الأوسع.

- تقييم تشاركي للمجموعات والأسر الضعيفة في كل مجتمع، وتوفير خدمات الوقاية والحماية، وذلك باستخدام استهداف مناسب وتشاركي مع تحجّب التحيزات السياسية والأيديولوجية، والمسافة، والنوع الاجتماعي. وأفادت التقارير أن الحصول على السكن الآمن، والطرق، والحصول على المياه والصرف الصحي، والتغذية، والتعليم، والخدمات الصحية، والعمل والأسواق، والأمن والسلامة ضعيف جداً في معظم المجتمعات التي تم تقييمها في هذه الدراسة ويجب أن تخذلي هذه بالأولوية في تدخلات الحماية. وأشار القسم السابق إلى الأولويات العاجلة وأقسام أخرى من التقرير إلى مزيد من التفاصيل حول قضايا الحماية العاجلة في كل مجتمع.
- تعزيز مشاركة مختلف الشبكات والجهات المعنية في استقطاب الآراء وتوسيع آليات التأهب.
- تعزيز إشراك المؤسسات البحثية المتاحة وإنشاء مؤسسات "فكريّة" ملتزمة بتبعة مفاهيم وآليات التأهب. وساهم الزراع في بعض المناطق مثل تعرّز بالفعل في ظهور العديد من الكيانات غير الرسمية التي يمكن مساعدتها على تعزيز قدراتها وتركيزها وطرق عملها.
- المزيد من استقطاب الآراء والتبعة والضغط لا يزال مطلوباً من قبل الجهات المعنية ذات الصلة على الصعيدين الوطني والمحافظات لتعزيز الإنفاق الحكومي على التأهب والنظم التشغيلية والمعلوماتية وميزانيات بناء القدرات للمكاتب الحكومية التنفيذية على مستوى المجتمع (أي الصحة والتعليم والإرشاد الزراعي، وغيرها). وينبغي دعم النماذج الواضحة وترويجها من قبل المنظمات غير الحكومية الدولية الموجودة والجهات المانحة العاملة في المناطق المعروضة الزراع لاستخدامها لأغراض استقطاب الآراء والترويج.

### **تعزيز القدرات على التكيف:**

- تعزيز الواقع الإيجابية تجاه تقاسم استراتيجيات المواجهة والتكييف الإيجابية والتعامل مع جميع الأفكار المغلوطة الشائعة ذات الصلة التي قد تعيق تبادل المناهج الناجحة مع الآخرين.
- تحسين فهم الاتجاهات وتأثيرها المحلية هو مهمة تمهدية حاسمة في تحطيط وتصميم وتعزيز استراتيجيات التكيف.
- تزويد الناس بالمعلومات ذات الصلة بشأن التراعات المختلفة، والعقبات، وتأثيرها وأفضل استراتيجيات المواجهة التي استخدمها الآخرون في وضع مشابه. يجب أن يأخذ اختيار نهج التوعية حول استراتيجيات المواجهة في الاعتبار المناهج الموثقة والفعالة لاختلافات كل مجتمع ومجموعة سبلعيشة وثقافة ونوع اجتماعي.
- تعزيز مشاركة مختلف الشبكات والجهات المعنية في الترويج لاستراتيجيات التكيف العملية.
- بناء الثقة والمرونة للتعلم والتجربة، تتبعه التوعية بشأن مناهج التكيف السلبية وآثارها.
- تعزيز إشراك المؤسسات البحثية المتاحة في تقييم وترويج خطط التكيف المبتكرة، والبناء على التجارب المختلفة بما في ذلك التجارب في بلدان أخرى بها وضع مماثل.
- مجالات البحث الإضافي: توصي هذه الدراسة بتوسيع تقييم المعارف والممارسات التكيفية الأصلية. ولكون التحديد كان على نطاق التقييم وركز على تفاعل سبلعيشة والزراع، فإن استراتيجيات المواجهة التي اتبعها العديد من السكان للتعامل مع انعدام الأمن الغذائي، وتغير المناخ، والعقبات الطبيعية والموسمية على سبلعيشتهم غير مشمولة بشكل مكثف كما هي استراتيجيات المواجهة لمواجهة تأثير الزراع. وبالتالي، لا تزال هناك

حاجة لبحوث أكثر تفصيلاً عن استراتيجيات المواجهة والتكيف غير المتعلقة بالزراعة في بعض أنشطة سبل المعيشة (أي الزراعة) للوصول إلى فهم أفضل للممارسات السليمة التي يمكن تعبيتها لدى المزارعين، والعاملين بالأجر في قطاع الزراعة. وبالمثل يمكن القيام بذلك في القطاعات الأخرى (مثل صيد الأسماك، والتجارة، وغيرها)

## تحسين سبل المعيشة

- معالجة المستوى العالي الملحوظ من انعدام الأمن والأمان في المجتمعات المعرضة للزراعة، والأسواق، والطرق. وعند ممارسة الجماعات المسلحة يجب الأخذ بعين الاعتبار سلامة المواطنين، ومساكنهم وأصول رأس مال سبل معيشتهم.
- ضمان الظروف المعيشية المناسبة مع السكن الآمن، والحصول على المياه والصرف الصحي، والحصول على الكهرباء، ومرافق التعليم، والخدمات الصحية. وتشمل القضايا الرئيسية التي تركز عليها؛ إعادة بناء المساكن، وإعادة تمويل المشاريع التي توقفت أثناء الحرب، وإخراج الجماعات المسلحة من المدارس والمرافق الصحية، ودعم تمويل الرعاية الصحية، والتعليم، وتكلفة الكهرباء في المناطق ذات المناخ الحار جداً.
- زيادة الوعي حول العمل الحر والمشروعات الصغيرة.
- تعزيز الوصول إلى المهارات المختلفة لتنويع فرص العمل. وتأكد هذه الدراسة على ضرورة تعديل مناهج التدريب المهني لتناسب مع غالبية مجموعات سبل المعيشة وحدودها. ويجب أن تتنازل التقييمات التشاركية احتياجات السوق والفرص المتاحة لتقديم المعلومات لخطط التدريب المهني. كما ينبغي أيضاً إدراج وتعزيز المهارات اللازمة لبناء الثقة والإدارة ومهارات التسويق، والتعامل مع المؤسسات المالية، وتعزيز الموقف من العمل الحر، وهناك حاجة إلى تشجيع السياسات والبيئة الداعمة لإشراك الشباب والنساء في السوق في مختلف الأنشطة سبل المعيشة (التحفيزية، التقدير، والمنح والدورات التدريبية المهنية الرسمية وغير الرسمية المجانية، والأدوات، وغيرها).
- تيسير الوصول إلى الأسواق وفرص العمل والحد من الإغلاق على الأسواق من قبل الجماعات المسلحة. في غير مناطق الزراعة، يطلب صغار التجار الحماية من القيود التي فرضت فجأة من قبل البلدية والسلطات المحلية.
- السيطرة والرقابة على أسعار المواد الغذائية الأساسية ومتطلبات سبل المعيشة الأساسية بما في ذلك أسعار дизيل للأغراض الزراعية وصيد الأسماك.
- تغيير سياسات الأراضي الحالية بما في ذلك ارتفاع معدلات الفائدة والضمانات المطلوبة من أشد الأسر فقرا وأولئك الذين ليس لديهم مرتبتات ثابتة لضمان السداد، وقصر جداول السداد، وغرامات على التأخير في السداد، الخ
- ضمان قيمة ومحططات دفع مناسبة للعمال ذوي الأجر اليومي.
- إنشاء المنظمات الموجهة للمجتمع وسبل المعيشة وبناء قدراتها في المسائل التقنية وـ "كيفية" إدارة أنشطة سبل المعيشة، وتحليل العقبات والتزاعات وتأثيرها، وإعداد خطط تشاركية لتخفيض تأثيرها، والوصول إلى الموارد،

والوصول إلى المعلومات ذات الصلة، والتواصل والترابط مع المنظمات و الجهات المعنية الأخرى ومهارات استقطاب الآراء و كسب التأييد، الخ.

- إنشاء شبكات لمنظمات سبل المعيشة المحلية وبناء قدراتها للتعبير عن الرأي و المشاركة في التخطيط والبرمجة وصنع السياسات في القضايا التي تؤثر على المعيشة.
- بناء قدرات التكيف لمنظمات سبل المعيشة ( بما في ذلك الحصول على معلومات عن خطط التكيف، ونظم الادخار، والتأمين، وغيرها)
- دعم الوصول إلى، والإدارة المستدامة للأصول الإنتاجية (أي الأراضي وشبكات الري والبحر ومناطق الصيد، وغيرها)
- تعزيز مشاركة مختلف الشبكات و الجهات المهنية في استقطاب الآراء وتوسيع الدعم لمجموعات سبل المعيشة بما في ذلك المؤسسات البحثية والفكرية.
- تنفيذ مبادرات تحفيزية مختلفة لمجموعات وأفراد سبل المعيشة (الاعتراف بالعاملات والجزارين و الحمالين و عاملين النظافة، ومشاريع الشباب الناجحة، وجمعيات المزارعين، الخ).

### تحسين الحكم والتنسيق

- تعزيز آليات التنسيق، وتبادل المعلومات، والالتزام بالقضايا الأخلاقية في أعمال الإغاثة والتنمية بين جميع الجهات المعنية على مستوى المجتمع (الحكومة والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات غير الحكومية الدولية، الخ)، وضمان المشاركة السليمة للسلطات المحلية، والمنظمات، و الهيئات التمثيلية لمجموعات سبل المعيشة.
- تعزيز البيئة المواتية لتدخلات متكاملة ولصالح الفقراء ومراعية النوع الاجتماعي ولا مركزية ومشاركة على سبل المعيشة والتراث.
- تعزيز الآراء والعمل السياسي على مختلف المستويات لمعالجة الاتجاهات الأساسية والقضايا السياسات ذات الطبيعة النظامية، ( بما في ذلك النفقات والالتزامات الوطنية لسبل المعيشة والحماية والتمويل الصحي، وسياسات الضرائب والسوق، وبرامج الحماية وآليات الاستهداف، ونظم التظلم والشفافية وتوزيع الثروة و المشاركة، والسيطرة على الجماعات المسلحة، وغيرها)